يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الجمعة ٣٠ كانون الثاني ١٩٨١ الموافق ٢٥ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٥ VOL 75/37 – 30.1.1981

مؤتمر الطائف يندد بسياسة امريكا واسرائيل المعادية للشعب الفلسطيني

الطائف – أدان مؤتمر قمة الدول الاسلامية الثالث ، الذى اختتم أعماله في السعودية أمس الاول ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية المعادية للشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه الوطنية المشروعة وندد بمؤامرة « كامب ديفيد » وبنهج السادات الاستسلامي واقدامه على تطبيع العلاقات مع اسرائيل ودعا الى استمرار العمل من اجل اسقاط المؤامرة الاسرائيلية الساداتية الامريكية . واعلن المؤتمر في مقرراته ان استمرار نهج الولايات المتحدة الامريكية لفرض الحلول الاستسلامية على المنطقة وكذلك دعمها العسكري والسياسي لاسرائيل لا بد من ان ينعكس على علاقات الدول الاسلامية بامريكا وموقفها منها . واعتبر المؤتمر استمرار الدعم الامريكي لاسرائيل تشجيعا لها للاستمرار في احتلالها للاراضي العربية وفي عدائها للشعب الفلسطيني .

وأكد مؤتمر القمة في مقرراته مجددا ان القضية الفلسطينية هي لب الصراع في الشرق الاوسط . وان القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط كل لا يتجزأ في المعالجة والحل . وعليه فلا يمكن القبول بسلام جزئي ، بل يجب احلال السلام العادل الشامل الذي لا يمكن أن يحل الا بانسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية وباستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة والثابتة بما فيها حقه في تقرير مصيره دون اي تدخل خارجي وممارسة سيادته على ارضه واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد المؤتمر ان الدول الاسلامية ستستخدم جميع مواردها الطبيعية وطاقاتها ، بما فيها النفط ، لتحرير القدس العربية من الاحتلال وجعلها عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة . ودعا جميع الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة الى رفض قرار اسرائيل ضم القدس العربية والى رفض اية خطوة من شأنها ان تفسر وكأنها اعتراف بهذا الضم القسري .

ولاحظ المراقبون ان قرارات مؤتمر قمة الدول الاسلامية جاءت متفقة واحكام ورقة العمل السورية – الفلسطينية ولخطاب ياسر عرفات في المؤتمر . وكان عرفات قد ندد بسياسة الولايات المتحدة المعادية للشعب الفلسطيني وببرنامج حزب العمل الاسرائيلي ، هذا البرنامج الذي هو معاد للشعب الفلسطيني ولحقوقه ، تماما كممارسات وسياسة الليكود . ودعا عرفات الى اتخاذ الموقف اللازم من المعادين للقضية الفلسطينية ، وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية لحملها على تغيير سياستها العدائية هذه .

هذا ووجه المؤتمر نداءا حارا الى ايران دعاها فيه للقبول بمبادرة المؤتمر لحل النزاع الايراني – العراقي . كما اتخذ المؤتمر قرارا من ٥ بنود لحل المشكلة اللبنانية تنص على الحرص على استقلال لبنان وسلامة اراضيه ووحدتها ودعم الحكومة الشرعية والاتفاق الوطني والعمل على وقف العدوان الاسرائيلي المواصل وتحقيق انسحاب قواته من الجنوب .

وأشارت وكالات الانباء في تعليقاتها امس الخميس على مقررات مؤتمر قمة الدول الاسلامية الى ان التحالف السعودي – الباكستاني الرجعي والدول المذنبة له فشلت في اثارة حمى العداء للاتحاد السوفييتي والشيوعية باستغلالها لما يسمى بـ « القضية الافغانية » . واضافت الوكالات ان تركز الاهتمام بالقضية الفلسطينية والموقف من الدول المؤيدة للاحتلال الاسرائيلي جعلت بحق من المؤتمر تظاهرة تأييد للشعب الفلسطيني ولنضاله العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كلمة الاتحاد

عبر « الارض المحروقة » الليكودية وعبر الاستخذاء المعراخي !

السباق الاستيطاني المسعور مع الزمن ، الذى يقوم به الوزير شارون بمباركة رئيسه بيغن ، هو نذير يجب ان يكشف امامنا جميعا عن استعداد هذه الحكومة لارتكاب مختلف المغامرات العدوانية في محاولة انقاذ نفسها وسياستها من المصير المحتوم . ان « ارضا محروقة » معنيا لا تزال تفصل ما بيننا وبين الانتخابات القادمة المنتظر منها أن تنهي حكم الليكود البغيض والكارثي . وسيجني المعراخ على نفسه وعلى شعب اسرائيل كله اذا استمر في تجاهل هذه الحقيقة وفي ايهام نفسه وجماهيره بان حكم الليكود سينتهي ، أوتوماتيكيا ، بعد ستة أشهر .

صحيح ان الرئيس مناحم بيغن قد اضطر ، في وجه الازمات التي عصفت بحكومته ، الى تقديم موعد الانتخابات للكنيست العاشرة . ولكن « الطفل المدلل » لهذه الحكومة – اريك شارون – لا يخفي نوايا حكومة بيغن أن تستهلك الاشهر الستة الباقية في ارتكاب مختلف الموبقات التي تستهدف من ورائها خلق أوضاع تجعل من غير الممكن تغيير سياسة هذه الحكومة وبالتالي تغييرها .

لقد شاهدنا الوزير شارون ، من على شاشة التلفزيون ، وهو يؤكد في الكنيست انه ماض في تنفيذ مشروع اوسع استيطان عنصري واحتلالي (في الجليل وفي المناطق المحتلة) عارضا ، في سبيل ذلك وبالمزاد العلني ، اراضي الدولة في داخل اسرائيل على مقاولين مقابل ان يبنوا المستوطنات والمناطر العنصرية والاحتلالية . ولم يترك الوزير شارون فرصة الا وأعلن فيها انه يهدد كل حكومة قادمة بقطعان « غوش ايمونيم » اذا تجرأت على مجرد التفكير بالتخلي ولو عن جزء من الاراضي المحتلة .

علينا أن ننتظر ازدياد كثافة الجو الارهابي الذى يسود البلاد حاليا . كما اننا يجب الا نستبعد ان تقوم هذه الحكومة بمختلف المغامرات المعادية للسلام ولمصالح الجماهير الكادحة ، في داخل اسرائيل وخارجها .

ومن حقنا ان نسأل السؤال التالي : على من يعتمد هؤلاء الحكام المنهارون والمتفسخون حين يمضون في سياستهم الجنونية حتى النهاية ؟

لقد استمعنا الى اريك شارون نفسه ، في الكنيست ، يجيب على هذا السؤال اجابة غير مباشرة . وذلك حين تباهى بان اسرائيل حققت السلام مع مصر على الرغم من قيامها بانشاء المستوطنات الاحتلالية وبانه يعلم ان مصر السادات سوف تمضي في تحقيق « الاوتونوميا » على الرغم من حملة شارون الاستيطانية الهولاكية الاخيرة . لقد اعتمدت الصهيونية ، منذ أن حلت في بلادنا ، على خيانة الرجعية العربية . ولديها كل المؤشرات التي تطمئنها ، في الحاضر وفي المستقبل ، على هذا الاعتماد . واذا ، من موقعنا هنا ، فليس لنا الا ان نحيل هذه الرجعية على شعوبها وعلى الله الذي تدعي انه ربها .

كذلك أجاب شارون على هذا السؤال اجابة غير مباشرة حين تباهى بان « شركة هستدروتية » – اي اوساط المعراخ – قد أبدت استعدادها للمشاركة في تنفيذ هجمته الاستيطانية الهولاكية الاخيرة . اننا نجني على شعبنا اذا لم نحمل قادة المعراخ ، بسياستها السابقة واللاحقة ، مسؤولية كبرى في الكوارث التي حلت ومن الممكن أن تحل بهذه البلاد .

لقد نبهنا ، منذ اللحظة الاولى ، الى ان حكم المعراخ العتيد لا يمكن ان يكون البديل والمخرج . ان « البديل المعراخي » ، سياسة وممارسة ، لم يعد قائما . لقد طواه الزمن وابتلعته « الارض المحروقة » التي خلفها حكم الليكود وراءه . لقد ذهب رئيس المعراخ ، شمعون بيرس ، الى أوروبا الغربية لكي يستصدر عرفانا لهذا « البديل المعراخي » . فجاءت رسالة مستشار النمسا برونو كرايسكي الى قادة المعراخ ، التي أعرب فيها عن خيبته بان برنامج المعراخ الانتخابي لا يمكن أن يكون قاعدة للسلام المنشود ، دليلا اخر على بطلان هذا « البديل » الوهمي والمضلل .

غير اننا لا نكتفي بالاتهام وبتبديد الاوهام المميتة . انما نضع جماهير الشعب ، من يهود ومن عرب ، أمام مسؤولياتها في هذه الفترة المصيرية :

اولا وقبل كل شيء اخر : من الضروري توحيد كل القوى الديمقراطية من اجل العمل على اسقاط حكم الليكود وفي أسرع وقت ودون التسلي بأية أوهام عن سقوطه الاوتوماتيكي .

ثانيا : من الضروري التخلص من كل وهم كسول وغير مسؤول حول امكانية « اختيار اهون الشرين » وان « تلف المعراخ ولا مرارة الليكود » ، فلم يعد من الممكن الرجوع الى أيام المعراخ عبر « الارض المحروقة » التي خلفها الليكود وراءه .

وثالثا : علما ان نرى المصدر الرئيسي لهذا الجنون الليكودي ولهذه العودة المعراخية الاجبارية الى سياسات الماضي . ان المصدر الرئيسي هو انهيار عالم هؤلاء الحكام أمام اعينهم وفوق رؤوسهم . لقد فشلت أسمع الحروب العدوانية وأقذر خيانات الرجعية العربية ان تحني هامات الشعوب العربية وخصوصا تلك القامة الاسطورية – قامة الشعب العربي الفلسطيني . ان مجرد الامل بما يسمى « البديل الاردني » ، الذي خاب الرجاء به من قبل الشروع فيه ، هو افلاس يدعو الى الرثاء . ولم يبق أمام « الرجل القوي » الجديد في البيت الابيض ، ريغن ، سوى ان يعود الى سيرة اسلافه ، الى المكيدة المفضوحة والمفضوحة عن « حاجة الرئيس الجديد الى وقت لدراسة ملفات القضية » . وان شرقنا كله ، بما فيه اسرائيل ، يقف الان فوق فوهة بركان .

ولذلك ، رابعا ، علينا ان نرى كل الاخطار المحدقة ، دون أن نسمح لانفسنا بالتسلي بالبدائل الزهيدة والسهلة . وفي الوقت نفسه علينا أن نرى أوسع الامكانيات التي تنفتح الان أمام النضال الجماهيري الموحد الصف والعقلاني وبعيد النظر لايجاد البديل الوحيد الحقيقي والحتمي – السلام العادل .

ان قرار منظمة التحرير الفلسطينية ، ذلك القرار الذي نشرناه في العدد الماضي من « الاتحاد » والداعي الى تأييد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست ، يخلق

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

اعضاء الوفد العائد من بروكسل :

اوسع التأييد لنضال القوى الدمقراطية في اسرائيل

بروكسل – تل ابيب – خاص بـ «الاتحاد» – « يلقى نضال القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل من أجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، عبر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، اوسع التأييد واعمق التقدير من قيادة الشعب العربي الفلسطيني وجماهيره . كما يحظى هذا النضال الواقعي والعقلاني بأوسع الاهتمام والتأييد لدى الرأي العام في بلجيكا » – هذا ما صرح به اعضاء الوفد العائد من مؤتمر بروكسل أمس وامس الاول ، بعد ان اختتم هذا المؤتمر الذي عقد بدعوة من لجنة التضامن البلجيكية – الفلسطينية والرابطة البرلمانية للتعاون العربي – الاوروبي اعماله مساء الاثنين الماضي .

وكان هذا التأييد المتسع قد وجد التعبير عنه في كلمة عبد الجواد صالح ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التي اعلن فيها وسط التصفيق الحاد والمتواصل ، ان الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، يقدر تقديرا عميقا نضال القوى التقدمية في اسرائيل . واعلن بصورة رسمية ولاول مرة ان « اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات قررت الدعوة لتأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست التي ستجري في الاشهر القليلة القادمة في اسرائيل » .

وحظي وفد القوى التقدمية والدمقراطية الاسرائيلية ، الذي ضم النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، والمحامية فيليتسيا لانغر عضو اللجنة المركزية لحزبنا ونائبة رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، والبروفيسور يسرائيل شاحاك رئيس العصبة ، ويوسف الغازي سكرتير العصبة ، حظي باستقبال حار وبتقدير خاص في كل النشاطات الشعبية التي شارك فيها . ففي اجتماع شعبي لابناء الجالية العربية في بروكسل تحدث الرفيقان توفيق زياد وفيليتسيا لانغر . كما تحدث رئيسا بلدتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، فأكدا على انهما سيستمران في نضالهما من اجل عودتهما الى ارض الوطن . وعبرا عن شكرهما العميق للمحامية فيليتسيا لانغر التي خاضت نضالا مريرا لمنع ابعادهما مجددا من وطنهما .

وبعد ان اختتم مؤتمر بروكسل اعماله دعي البروفيسور يسرائيل شاحاك لزيارة مدينة ليدج ، بينما دعي الرفيق توفيق زياد والمحامية فيليتسيا لانغر لزيارة عاصمة المحافظة الفرنسية ، نامير ، حيث استقبلهما رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي فيها . وحيى رئيس بلدية نامير زميله رئيس بلدية الناصرة . واعلن انه حدثت تغيرات في الرأي العام البلجيكي تشير الى انه اصبح يؤيد حل القضية الفلسطينية وفق البرنامج الذي تطرحه القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل . كما اهتم المضيفون بوضع ونضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . وقام الرفيقان زياد ولانغر بزيارة لقادة النقابات المهنية في مدينة نامير ، الذين اعلنوا عن تضامنهم مع نضال النقابات العمالية والنقابية في المناطق العربية المحتلة وتأييدهم لهذا النضال العادل .

برونو كرايسكي :

لا جديد في برنامج حزب العمل الصقري



فينا – انتقد المستشار النمساوي برونو كرايسكي امس الاول ، الاربعاء ، برنامج حزب العمل السياسي ووصفه بانه صقري ولا يختلف عن البرنامج السابق . واضاف كرايسكي ان هذا البرنامج يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي يعني عدم حل القضية الفلسطينية او حتى طرح الحلول الواقعية لها . واكد كرايسكي انه « من السيء جدا ان حزب العمل لم يتعهد بعدم بناء المستوطنات في المناطق المحتلة ولم يتعهد باعادة مدينة القدس العربية لاصحابها » .

وعليه فان هذا البرنامج لا يختلف بتوجهه الصقري عن سابقه .

---

١٠ ايام للمؤتمر الـ ١٩

«برافدا» عن برنامج حزبنا :

البديل الواقعي الوحيد لتخليص البلاد من ازماتها

مكتب « الاتحاد » – عشرة ايام تفصلنا عن موعد افتتاح المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وتجري الاستعدادات ، على قدم وساق ، في مناطق الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية وفروعهما لهيئة المندوبين وتجنيد الاصدقاء وجميع التحيات المختلفة وتحضير الهدايا الرمزية .

ومن جهة أخرى يتجاوز الاهتمام بالمؤتمر الـ ١٩ حدود بلادنا حيث من المنتظر ان تشارك فيه وفود عن جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وفي مقدمتها وفود بلدان المنظومة الاشتراكية . وتحت العنوان « نظرة واقعية » كتب معلق صحيفة « برافدا » السياسي ، أ. تروتين ، في عددها الصادر يوم ١٢–١–٨١ مقالا وافيا حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ توقف فيه عند الخطوط العامة لبرنامج السلام الذي يطرحه الحزب ، مؤكدا على ان تغيرا جذريا فقط في السياسة الاسرائيلية الرسمية من شأنه تخليص البلاد من الازمة العامة العاصفة بها . واضاف المعلق : ان برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتجاوب مع مصالح جميع العاملين وكل القوى ذات الافكار الواقعية التي ترى المصير الاسود الذي تجر اليه سياسة التوسع والعدوان المنتهجة من قبل حكام اسرائيل بتأييد من الولايات المتحدة .

وعلى شرف المؤتمر ينظم اتحاد الشبيبة الشيوعية مباريات رياضية في فروع مختلفة (الشطرنج والبنغ بونغ وكرة السلة واللاكمة وغيرها) ويعقد لقاءات مع قدامى اعضاء الحزب حول تاريخ الحزب والطبقة العاملة ونضالهما الماضي والحاضر والمستقبل . وتحضر منظمة الاشبال « ابناء الكادحين » التحيات والهدايا للمؤتمر .

● تعليمات من اللجنة التحضيرية ●

١ – بروتوكولات انتخابات المندوبين : تطلب اللجنة التحضيرية للمؤتمر من فروع الحزب ، التي لم ترسل بعد هذه البروتوكولات ، ان تباشر في ارسالها فورا .

٢ – تطوعوا لقسم الطباعة والترجمة : مطلوب اعضاء اضافيون للمساعدة في قسم الطباعة والترجمة الى لغات مختلفة (خصوصا الى اللغات العبرية والعربية والانجليزية) . يرجى من جميع الاعضاء والاصدقاء الذين لم يسجلوا انفسهم بعد لهذا العمل التوجه ، بواسطة سكرتيري الفروع ، للتطوع من اجل انجاح اعمال المؤتمر .

حكام اسرائيل يعتدون على لبنان

هل بدأت عملية تفجير شامل في المنطقة ؟ !

تل ابيب – لمراسلنا – شنت الطائرات العسكرية الاسرائيلية بعد ظهر امس الخميس عدوانا جديدا صاروخيا على بيوت اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين اللبنانيين الآمنين في صور وصيدا والنبطية ، مما أدى الى سقوط أكثر من عشرة قتلى في مدينة صيدا لوحدها .

وقد تفاخر الطيارون الاسرائيليون ، الذين اشتركوا في هذه العملية القرصانية ، بانهم أوقعوا اصابات مباشرة بالاهداف التي قصفوها . واعلن مردخاي تسيبوري نائب وزير الحرب الاسرائيلي في حديث اذاعي مساء امس ، ان هذه هي العملية الاولى ردا على سقوط بعض قذائف الكاتيوشا على قريات شمونة والمطلة . وهدد تسيبوري قائلا : سنواصل الرد بكل عنف وبالسرعة اللازمة وبكل ما لدينا من اسلحة على مثل هذا القصف ، فان مهمتنا هي الدفاع عن حياة مواطنينا ! وتابع تسيبوري تهديده قائلا : سنستمر في المستقبل أيضا بمثل هذه العمليات !

وبهذا التهديد العدواني أكد تسيبوري ان حكام اسرائيل يتوجهون نحو تفجير الوضع في الشرق الاوسط وذلك عبر حرب عدوانية واسعة ضد لبنان وذلك للخروج من ازمتهم الداخلية الخانقة وانقاذ مواقعهم في السلطة .

وكان حكام اسرائيل قد قاموا امس الاول ، الاربعاء ، بقصف مدفعي لصور وصيدا والعاقبية مما ادى الى سقوط ٢ قتلى و ٧ جرحى .

وقد ربط المراقبون بين هذا التصعيد وقيام الكتائب الانعزالية بتفجير الوضع في مدينة زحلة ورأوا فيه دلالة على سعي اسرائيل والرجعية المتساوقة معها لتفجير الوضع في المنطقة كلها .

هذا وأعلن ناطق باسم القوات الدولية انه بسبب قيام اسرائيل وقوات العميل سعد حداد بتصعيد اعتداءاتهم على القرى اللبنانية ومراكز وجود القوات الدولية ارتفع عدد القتلى في

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

غروميكو :

لا امل في التغلب على الاتحاد السوفييتي عن طريق سباق التسلح



● غروميكو ●

موسكو – اعلن وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، في مأدبة العشاء التي اقامها ، يوم الثلاثاء الماضي ، لوزير خارجية جمهورية المانيا الدمقراطية ، ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح ابدا للدول الغربية بالتوصل الى تفوق عسكري عليه . وقال ان حكومة الاتحاد السوفييتي حذرت مرارا من انها لن تتنازل عن مصالحها الامنية ، ومن أن الاتحاد السوفييتي سيبذل قصارى جهده للاهمية استعداداته العسكرية مع منظماته الامنية .

واكد غروميكو انه ليس هناك أمل في التغلب على الاتحاد السوفييتي عن طريق سباق التسلح .

وفي الوقت نفسه اعلن عن ترحيب

– البقية على صفحة ٨ ع ٨ –

توفيق طوبي : قرار شارون قنبلة موقوتة في طريق السلام

✻ أهالي قرى منطقة رام الله يتصدون لمخطط المصادرة الهمجي ✻ شارون يجاهر : فرض الوقائع الناجزة لمنع الانسحاب وقيام الدولة الفلسطينية ✻

القدس – لمراسلنا البرلماني – أثار النائب توفيق طوبي ، يوم أمس الاول ، موضوع قرار وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي اريك شارون الاسراع في عملية الاستيطان في المناطق المحتلة والجليل عن طريق بيع المزيد من أراضي الدولة في مختلف أنحاء البلاد لشركات مقاولين . وطرح أيضا هذا الموضوع الذي أثار جدلا حادا ، النواب ميرشوفسكي (كتلة للتغيير) ومئير ناحي (مبام) وشولاميت ألوني وسعاديا مارتسيانو وغدعون وزنر . ولدى التصويت أسقطت ✻ الاقتراحات جميعها عن جدول الاعمال بأكثرية ٢٧ صوتا من نواب الائتلاف وكتلتي «تحيا» و « راق » ضد ٢١ وليا من أصوات نواب المعارضة .

وفي كلمته شجب الرفيق طوبي هذا القرار المغامر الذي هدف شارون من ورائه الى فرض نتائج جاهزة في المناطق المحتلة ، في فترة المتبقية حتى اجراء الانتخابات للكنيست العاشرة ، تخدم في اجة سياسة تكريس الاحتلال وتشكل قنابل موقوتة تعجز اية امكانية لآل السلام . وتشجع حكومة الليكود بكل ثمن ، هذا الهدف الدنيء الذي يعمق هوة العلاقات بين ابناء الشعبين ويبعد فرص السلام .

واستطرد طوبي : من المضحك ان يكون الوزير ، الذي بشكل مغامر لتنفيذ مخطط الاستيطان وزرع الالغام على شاكلة المستوطنات المستوطنين في الضفة والقطاع المحتلة هو نفسه الذي يدعو لتسريع مباحثات « الحكم الذاتي » ، هذه الدعوة التي تبرز أي « حكم ذاتي » تريد حكومة اسرائيل ان « تمنحه » للشعب العربي الفلسطيني .

ورد على الاقتراحات الوزير اريك شارون . فقال ان اسرائيل حققت السلام مع مصر على الرغم من قيامها بانشاء مستوطنات احتلالية وان مصر السادات سوف تستمر في تحقيق « الحكم الذاتي » رغم حملته الاستيطانية هذه . واضاف شارون ان شركة هستدروتية – المعراخ – ابدت استعدادها للمشاركة في تنفيذ هجمته الاستيطانية .

واضاف شارون ان من الدائرة

– البقية على صفحة ٨ –

مشايخ بدو تل عراد يشتكون للمحكمة :

منذ اغتيال ابو ربيعة تتعرض « ادارة اراضي اسرائيل » لأراضينا المحروثة

✻ تمديد اعتقال المتهمين الثلاثة بجريمة الاغتيال ✻

بئر السبع – القدس : لمراسلنا – اصدرت احدى محاكم الصلح في بئر السبع ، امس الاول الاربعاء ، اوامر موقتة تحظر بموجبها ادارة « اراضي اسرائيل » العمل في اراض مساحتها ٣ الاف دونم تقع في منطقة تل عراد وتعود ملكيتها الى عائلات بدوية يبلغ عدد افرادها حوالي ٩٠٠ .

وتم اصدار الامر بناء على الشكوى التي رفعها ارباب العائلات المذكورة الى المحكمة بخصوص تزايد عمليات الاعتداء على اراضيهم المحروثة والمستعملة لرعاية مواشيهم . وجاء في الشكوى انه منذ اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة يتعرض رجال ادارة « اراضي اسرائيل » للبدو القاطنين في منطقة تل عراد « صغيرا » . وتقوم تراكتورات الادارة بحرث اراضيهم وحقول الحنطة والشعير مخلفة اضرارا جسيمة تقدر بعشرات الالاف الشواقل » .

ونسبت «المعريف» ، امس الخميس ، الى احد ارباب العائلات الشيخ موسى اسماعيل ابو عويس تصريحات جاء فيها انه « في اعقاب موت الشيخ ابو ربيعة غيرت ادارة « اراضي اسرائيل » نهجها ازاء مواطني تل عراد وبدأت بارسال تراكتوراتها الى الاراضي المزروعة لحرثها . وتجري استغلال موت الشيخ النكر لاتفاقات قائمة » .

ومن جهة أخرى مددت محكمة الصلح ، امس الاول ، اعتقال المتهمين الثلاثة بجريمة الاغتيال لمدة ١٥ يوما أخرى بغية استكمال التحقيق . وأعلن ممثل الشرطة في المحكمة أن لدى طاقم التحقيق وقائع ودلائل اضافية تشير الى أن المتهم سيف معدى خطط ونفذ عملية الاغتيال بمساعدة آخرين . ومتهما – كما اضاف – اعترافات المتهم ، وقدم اعادة تمثيل الجريمة اشتراكه . كما افاد ان داهش معدى وهادي معدى اعترفا بتواجدهما في مكان الجريمة وقت وقوعها واشتركا في تمثيلها .



والانتخابات على الأبواب ..

هل تسفر تجربة جماهير الشعب عن تغييرات جذرية لصالح البديل السياسى الواقعى الوحيد ؟!

بقلم : توفيق طوبي

* ان جماهير الشعب والطبقة العاملة وقوى السلام بين اوساط الشعبين تترقب اليوم الذى يختفى فيه حكم الليكود الخطير . لكن هذا الترقب مشوب بالقلق الذى مصدره ان القوة المرشحة لتكون بديلا (المعراخ) لا تطرح البديل الواقعى ، سياسيا واقتصاديا *

■ منذ فترة طويلة بلغت حكومة الليكود نهاية طريقها وكان على الكنيست ان تقر ، في حينه ، قانونا بتقديم موعد الانتخابات لانقاذ جماهير الشعب من كوارث حكم الممثلين المباشرين لكبار أصحاب رؤوس الاموال ومن اخطار حكومة « غوش ايمونيم » المغامرة ، التي تقف عقبة كأداء امام السلام .

لقد دهورت حكومة الليكود ، خلال فترة حكمها ، الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي الى اسفل الدركات . وتمثل هذا في ارتفاع الاسعار بنسبة ٦٥٠٪


* الى المحاكمة بتهمة الارتشاء *

حيث وصل جدول غلاء الاسعار منذ العام ١٩٧٦ الى ١٠٢١٥ نقطة . وفقط في العام ١٩٨٠ ارتفع الجدول بنسبة ١٣٢٪ . وتوجت هذه الحكومة اسرائيل كبطلة العالم في التضخم المالي في حين زاد ثراء الاغنياء بينما هبط مستوى معيشة جماهير الشعب العاملة بشكل ملحوظ . وهبطت قيمة الاجر الحقيقي في السنة المنصرمة فقط ، ١٩٨٠ ، بنسبة ١٧٪ بالمقارنة مع السنة التي سبقتها .

لقد جلبت حكومة الليكود كارثة على الاقتصاد والمجتمع في اسرائيل . ففي ظل حكمها ، وسياسة ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة ، وفي ظل سياسة الاستيطان الكولونيالي والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى وجوده القومي ، في ظل السياسة الشوفينية والمغامرة ، كنا شهودا على تعمق الهوة في العلاقات بين ابناء الشعبين . في ظل حكومة الليكود ابعدت امكانيات السلام ، وتحت ستار الاتفاقيات المنفردة مع مصر ومخطط « الحكم الذاتي » المفلس ، الذي اعد لتكريس الاحتلال ، تصاعدت سياسة اليد الحديدية ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة وسياسة العدوان ضد الشعب الفلسطيني . ونفذت جرائم اثمة ، مثل محاولة اغتيال رؤساء البلديات الشكعة وخلف والطويل ، وطرد رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، القواسمي وملحم ، من وطنهما . وانتشر لهيب الحرب في جنوب لبنان بحيث اصبح يهدد بانفجار حربي منطقي .

في ظل حكومة الليكود زاد عفن المجتمع . وزادت الاخطار الجدية ، التي لم نعرف لها مثيلا في السابق ، على الحريات الدمقراطية . احد الوزراء سيقدم قريبا للمحاكمة بتهمة الارتشاء . وثلة وزراء اخرون في الحكومة يهددون نظام الحكم البرلماني ويذهلون زملاءهم الذين ابدوا قلقا من امكانية حشرهم في مخيمات تركيز — كما عبر عن ذلك نائب رئيس الحكومة سمحا ابرليخ .

قوى ، عود الزمر العسكرية ، بالاضافة الى اشتداد ساعد تنظيم مثل لمنظمة « او . اي . اس » — منظمة المستوطنين الفاشيين في المناطق المحتلة التي تهدد انظمة الحكم الدمقراطية .

في ظل حكم الليكود ارتفع اسهم هذه القوى الخطرة ، قوى الفاشستية واليمين المتطرف . والى جانب ذلك وصلنا الى وضع سمعنا فيه النائب ديان يطالب بانتهاج سياسة اليد الحديدية . وهذا طلب ينذر ويهدد بالاخطار الماثلة المحدقة بالحريات الدمقراطية تحت حكم الليكود . اننا نشجب ونحذر من نظم الجنرالات والزمر العسكرية التي تريد استغلال الفساد والعفن الناجمين عن حكم الليكود لفرض نظام دكتاتوري في اسرائيل .

كذلك تشددت ، في ظل حكم الليكود ، سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية الى درجة اطلاق بعض وزراء الحكومة الدعاوى العلنية لطرد هذه الجماهير من وطنها .

في فترة حكم الليكود وقعت جريمة اغتيال اول عضو كنيست ، النائب الشيخ حماد ابو ربيعة . لقد اراد المجرمون ، باغتيال الشيخ ابو ربيعة ، اسكات صوته الشجاع ، الذي ابى الاستسلام لسياسة مصادرة الاراضي العربية في النقب ، ووجد خلال تجربته ، ان السبيل الوحيد للدفاع عن حقوق الجماهير العربية ، هو في وحدة صفها . ولهذا ايد قيام مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية .

* المعراخ ليس بديلا *

اذ شرعت قوانين معادية للدمقراطية تهدد بالاخطار حقوق الانسان وحرية النشاط السياسي مثل قانون تمسير الارهابي وغيره .

ان جماهير الشعب والطبقة العاملة وقوى السلام بين اوساط الشعبين تترقب اليوم الذي يختفي فيه حكم الليكود الخطر . ولكن هذا الترقب مشوب بالقلق الذي مصدره ان القوة المرشحة لتكون بديلا ، اي المعراخ ، لم تتعلم من تجربتها ، ولا من تجربة حكومة الليكود ، ولذا لا تطرح بديلا واقعيا ، سياسيا واقتصاديا . ان البرنامج الذي أقره مؤتمر حزب العمل الاخير سيقود المعراخ الى اتباع السياسة نفسها التي ابعدت السلام وعبدت الطريق لصعود الليكود الى سدة الحكم .

واننا نامل ان تجلب الانتخابات القادمة ، والتجربة التي امتلكتها جماهير الشعب ، تغييرات جذرية في ميزان القوى ، لصالح البديل السياسي والواقعي الوحيد الذي تطرحه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وتغييرات في سياسة اسرائيل صوب السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق .

كان على حكم الليكود ، الذي فقد القاعدة الشعبية وحتى الائتلافية ، ان


* بطولة العالم في التضخم المالي *

نزل عن الحكم من زمان ويمكن الشعب من انتخاب ممثليه . لكنه لجأ الى المقمقة . وشرع في البحث عن احابيل لمد فترة حكمه ، والبقاء حتى اليوم الاخير من مدته القانونية ، على أمل ان تحدث زوبعة ، او يسقط شيء يستغل كحجة لتمديد فترة الجلوس على كرسي الحكم حتى بعد المدة القانونية . وحتى مع جلب مشروع قانون تقريب الانتخابات الى الكنيست ، بعد نفاد كل الالاعيب والخيارات البرلمانية ، بقي هذه الاخطار ماثلة للعيان بحيث نجد انفسنا ملزمين بالدعوة الى الحذر واليقظة .

بالنسبة لمشروع القانون نفسه نبدي ابداء ملاحظتين حوله . الاولى ان حكومة الليكود ، التي استسلمت اخيرا لوقائع الحياة ، ورفعت يديها بعد توصلها الى الاستنتاج بان من المستحيل الاستمرار حتى انتهاء المدة القانونية وبان من الضروري تقريب موعد الانتخابات ، لا تزال تفتش عن طريق عوجاء لانقاذ ما يمكن انقاذه من كرامتها الموهومة . ولذا فانها تبغي انتهاج خطوة تحمل في رأيها مكاسب دعائية . لكن اللهاث وراء مكاسب دعائية عبر مبادرة ذاتية لتقديم موعد الانتخابات لا يعطي الحكومة الشرعية لاخذ الامتياز في اقتراح قوانين تخص الكنيست نفسها . معنى مدى سنوات قيام الكنيست اعتدنا ان تبادر كتل الكنيست بنفسها الى اقتراحات قوانين تخص الكنيست . وهنا حدث أمران معيبان . اولهما انه بواسطة تشريع حكومي كهذا تنشأ سابقة في سلب هذه المبادرة من الكتل البرلمانية ، الامر الذي يمس الكنيست وسيادتها . وثانيهما ان تقديم مشروع قانون حكومي يهدف ايضا الى منع كل المعارضة من تقديم مشاريع قوانينها لتقديم موعد الانتخابات . وقد عمل مؤيدو الحكومة في الكنيست كل ما في وسعهم لمنع طرح مشاريع القوانين هذه . وهذه خطوة معادية للنظام البرلماني تمس حقوق كتل المعارضة ونحن نستنكرها اشد الاستنكار .

الملاحظة الثانية تتعلق بتحديد يوم ٧ تموز لاجراء الانتخابات . تلك محاولة تشفانة لمط حكم الليكود لعدة اسابيع . الامر الذي سيؤدي الى معركة انتخابية طويلة ومبكرة بدون أدنى هدف او ضرورة . وكل هذا لاشباع شهوة ممثلي الليكود في الحكومة والكنيست في الجلوس على كراسيهم قدر المستطاع . فليس ثمة سبب ، من الناحيتين القانونية والعملية ، لعدم تقديم موعد الانتخابات حتى أواخر شهر نيسان .

وقضية اخرى بالنسبة لموعد ٧ تموز . ان هذا الموعد يتزامن مع شهر رمضان المبارك الذي يصوم فيه عشرات الاف المواطنين المسلمين في عز الحر . وهذا سيؤثر على عدم اشتراكهم في الاقتراع خلال ساعات النهار وسيضطرهم الى ملازمة بيوتهم بعد مغيب الشمس لتناول الافطار ، الامر الذي سيسبب لهم مصاعب في الاقتراع ، وعقبات لكل انظمة الانتخابات في القرى والمدن العربية .

اننا نقترح على الكنيست ان تقرب الانتخابات الى اقرب فترة ممكنة . بالامكان اجراؤها في اواخر شهر نيسان . هذا حسن من جميع النواحي وأيضا لاختصار المعركة الانتخابية وفترة حكم الليكود القاسية والفاشلة والمفلسة ، سياسيا واقتصاديا .

واننا نمتنع عن التصويت على اقتراح القانون الحكومي هذا من منطلق الاحتجاج على الاعيب هذه الحكومة وما تحمله في طياتها من اخطار جدية .

(نص الخطاب الذي القاه النائب توفيق طوبي خلال النقاش على مشروع قانون حل الكنيست — الثلاثاء ٢٠—١—١٩٨١)

نحو المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

من أجل مساواة المرأة فى الحقوق

تتضمن رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي بندا يبحث « في النضال لمساواة المرأة في الحقوق » وقد جاء في مقدمة هذا البند ما يلي :

لقد شن حزبنا الشيوعي ، في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٨ والـ ١٩ ، نضالات لازالة التمييز القائم تجاه المرأة في اسرائيل .

ويرى حزبنا في النضال لمساواة حقوق المرأة ، جزءا هاما من النضال العام للطبقة العاملة وكل قوى التقدم ، ضد الاستغلال الطبقي ، والاضطهاد ، ومن اجل الحريات الدمقراطية .

لقد تضمن برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بندا خاصا مكرسا للنضال من اجل تأمين مساواة حقوق المرأة في اسرائيل في جميع المجالات . وقد جاء البند الخاص ليؤكد ، ان من واجب جميع القوى الدمقراطية في البلاد ، رجالا ونساء ، العمل من اجل ازالة التمييز الخطر القائم ضد النساء — نصف السكان .

ان الدمقراطية غير قابلة للتجزئة . والتمييز ضد النساء ، والتمييز ضد الطوائف الشرقية ، والتمييز القومي ، ما هي الا نتاج نظام الاستغلال الطبقي الذي يحكم بواسطة قوانين التمييز .

لقد ورد في وثيقة اعلان الاستقلال لدولة اسرائيل ، ان اسرائيل « تحقق المساواة التامة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع مواطنيها في الدين ، العنصر والجنس » ، لكن الامر عمليا ، ليس مطبقا في مجالات كثيرة ، ولا تزال موجودة حتى الان قوانين تميز ضد المرأة .

مقابلة مع تسيبورا شارونى — ممثلة « التقدم » فى مركز نقابة المعلمين

«الهدوء النقابى» بين أوساط المعلمين هو هدوء ما قبل العاصفة !

* كيف ولد « تقرير لجنة عتصيونى » — الذى زوبع ، بصورة غير مباشرة ، الحياة السياسية فى البلاد ؟ * تلويح الحكومة بـ « خطر » تجاوز اتفاقيات الاطار ديماغوغية هدفها التنكر لمطالب المعلمين العادلة * المعلم الاسرائيلى فى أعلى سلم التمييز بالمقارنة مع دول أخرى * تقدير واسع بين أوساط المعلمين لكتلة « التقدم » على نضالها الجرىء والمثابر *

■ « زوبعت » قضية « تقرير لجنة عتصيوني » ، مؤخرا ، البلاد باسرها بكشفها عن الاسافين العميقة داخل حكومة الليكود ، التي تمثلت بصراع القوى المختلفة حولها داخل هذه الحكومة ، وادت بصورة غير مباشرة الى تقديم موعد الانتخابات .

لقد نجحت داخل الحكومة حقا الاوساط المنادية بتنفيذ توصيات التقرير « من اجل تحسين اوضاع المعلم » . ولكن اتضح ان الفتات الذي يقترحه المنتصرون ليس ذا اهمية اكثر من اللاشيء الذي اقترحه المهزومون .

بالاضافة الى ذلك يشن ممثلو الليكود حملة غسل دماغ جدية في وسائل الاعلام حول « الخطر الداهم » جراء تنفيذ توصيات « تقرير لجنة عتصيوني » بحجة انه يؤمن « امتيازات هائلة » للمعلمين من شأنها ان تؤدي الى تجاوز اتفاقيات الاطار و « تقويض كل الاقتصاد » .

امام حملة غسل الدماغ هذه اجرت الصحفية رونا نوف من الشقيقة « زو هديرخ » لقاء مع الرفيقة تسيبورا شاروني ، ممثلة كتلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين ، عرضت فيه بعض التوضيحات لماهية التقرير الحقيقية وممكنات نجاح المعركة من اجل تنفيذ توصياته .

● « المطالب عادلة » — تنفيذها يسوف ●

سؤال — كيف ولد تقرير لجنة عتصيوني ؟

جواب — كان مفروضا في نيسان ١٩٧٨ ان توقع اتفاقية اجور جديده مع المعلمين الذين طالبوا في حينه ، وبحق ، بتلافي الانسحاق في اجورهم ومساواتها باجور المهندسين موظفي الدولة ، الذين اقترن بهم المعلمون طول السنين .

وسحبت وزارة المالية المفاوضات حتى تشرين الاول ١٩٧٨ ، بواسطة مختلف الوعود والمفاوضات المضنية التي لا هدف لها ، وذلك خلال اعتراف كامل بشرعية مطالب المعلمين فيما يتعلق الاجور .

عندما فهم المعلمون انهم لن يحصلوا على شيء بدون نضال ، وسيستمرون في البقاء في اسفل سلم الاجور . ولاسفنا نجح وزير المعارف والحكومة في كسر النضال ووقف الاضراب ، عن طريق الوعد باقامة لجنة حكومية تفحص اجور المعلمين ومكانتهم . وهكذا ولدت ، عمليا ، لجنة عتصيوني .

سؤال — هل التزمت الحكومة مسبقا بقبول توصيات اللجنة ؟

جواب — طبعا . لقد التزم رئيس الحكومة سوية مع وزير المعارف بقبول التوصيات ونجحا بذلك في فرض جو « الهدوء النقابي » في أوساط المعلمين . لكن تحت هذا الامر الظاهر للعيان استمر الغليان .

● وصل التقرير الى مائدة الحكومة .. بعد ثلاث سنوات ●

سؤال — كيف جرى عمل اللجنة ؟


* تسيبورا شاروني *

جواب — اجتمعت اللجنة بشكل متواصل بين الاشهر كانون الثاني — كانون الاول من العام ١٩٧٩ ، رغم انه كان من المفروض ان تقدم توصياتها خلال ٣ اشهر . لقد طال عملها بسبب رفض ممثل مصلحة خدمات الدولة تزويد اللجنة بمعطيات دقيقة حول كل مركبات اجور المهندسين .

سؤال — هل تم اشراك المعلمين خلال اجراء عمل اللجنة ؟

جواب — في بعض الحالات . وعندما انتهى عمل اللجنة طالب المعلمون باقامة لجان فرعية بمشاركتهم تحسبت كل بند من بنود التقرير والخطوات العملية لتنفيذها .

وعندها قامت مرة اخرى لجنة اضافية برئاسة اليعزر شموئيلي ، مدير وزارة المعارف والثقافة العام ، التي استمر عملها سنة كاملة وانهته في كانون الاول ١٩٨٠ .

لكن ليس في هذا فقط ما يظهر عنصر المماطلة في الموضوع . فان وزير المعارف — رغم كل وعوده الاحتفالية — لم يجلب تقرير لجنة عتصيوني الى مائدة بحث الحكومة على مدى عام بكامله منذ فترة انهائه .

● الحقيقة حول « خطر » تجاوز الاتفاقات ●

سؤال — ما هي الامكانيات الآنية لتنفيذ التقرير ؟

جواب — في الواقع ، ليس في الافق ما يشير بان الحكومة تخطط لتعديل اجور المعلمين ، التي كان من المفروض تعديلها في نيسان ١٩٧٨ ، حتى في هذه المرحلة بعد تأخير دام ٣ سنوات وفي ظروف تضخم مالي منفلت .

سؤال — تلوح الحكومة بخطر تجاوز الاتفاقات السائدة في الاقتصاد في حالة تلبية الحكومة لمطالب المعلمين بتعديل اجورهم — ما هو رأيك حول هذا الموضوع ؟!

جواب — مفروض ان تبدأ في نيسان ١٩٨١ اتفاقات الاجور الجديدة ، ومما لا شك فيه ان جمهور العاملين سيرفع ، وبحق ، مطالبه بتعديل الاجور لمواجهة وباء التضخم المالي . في الوقت الذي لم ينجح فيه المعلمون في تحصيل حقهم بتعديل اجورهم الذي حصل عليه العاملون في مجالات العمل الاخرى في عام ١٩٧٨ .

ويتضح من هذا ان مطالب المعلمين لا تقف على القاعدة نفسها التي تقف عليها مطالب الاجور في الاقتصاد كله استعدادا لبدء الاتفاقات . وعلى هذا المفهوم فان التلويح بـ « خطر » تجاوز الاتفاقات نتيجة لتنفيذ التوصيات هو ببساطة ديماغوغية .

ومن اجل فهم حجم هذه الديماغوغية يجدر بنا ان نعرف انه في اتفاقية الاطار — التي وقع عليها المعلمون — ثمة فقرة خاصة تؤكد على ان تعديل تشويهات الاجور التي حصلت قبل توقيع اتفاقية الاطار لا يشكل تجاوزا لاتفاقات الاطار في الاقتصاد .

● تزويرات ايضا في قضية الارتباط بالمهندسين ●

سؤال — ما هي الهوة القائمة في الواقع بين اجور المعلمين والمهندسين ؟

جواب — فقط في الاسابيع الاخيرة نشرت معطيات اضافية تقر ما اكتنفه لجنة عتصيوني حول الهوة بين اجور المعلمين والمهندسين لغير صالح المعلمين .

وتشير هذه المعطيات — التي نشرها نائب مدير وزارة المعارف العام يهودا شرلين على اساس المقارنة بين مداخيل هذين القطاعين — الى فروق بعشرات النسب المئوية في غير صالح المعلمين . وهذا بدون حساب الامتيازات الاضافية الممنوحة للمهندسين والتي تنعدم المعطيات بخصوصها في وزارة المعارف .

وتسود الديماغوغية بخصوص مطالب المعلمين على مستوى اخر . فهناك من يدعي بانه لا مكان للمطالبة بالربط بين المعلمين والمهندسين وذلك بسبب ثقافة المهندسين الاكاديمية « الاعلى » .

لكن الحقيقة ان ربط المعلمين بالمهندسين هو جزئي فقط . مثلا : معلم حامل لقب م.١ — يعني حامل لقب عال بين المعلمين — مربوط بمهندس حامل درجة ٧ + وهي درجة واطئة جدا بين المهندسين . بينما يقبض معلم حامل لقب ب.١ فقط ٨٧٪ مما يقبضه معلم حامل لقب م.١ ويقبض معلم مؤهل فقط ٨٧٪ مما يقبضه معلم حامل لقب ب.١ .

سؤال — ما هو وضع المعلم الاسرائيلي بالمقارنة مع زميله في بلدان اخرى ؟!

جواب — تظهر لنا الوقائع ان تمايز المعلم الاسرائيلي هو بحجم يضعه في درجة سلم التمييز الاولى . وهذا ليس بالنسبة لشروط الاجور وانما ايضا بالنسبة لعبء العمل . مثلا : يعمل المعلمون في اسرائيل ٢١٠ — ٢٢٠ يوما في السنة ، في ايطاليا — ١٥٤ يوما ، في اليونان — ١٩٠ يوما ، في فرنسا — ١٨٤ ، في انجلترا — ٢٠٠ يوما وفي الولايات المتحدة — ١٨٠ يوما .

وايضا من ناحية ساعات العمل الاسبوعية تقف المعلم الاسرائيلي في رأس السلم . فالمعدل في غالبية دول غرب أوروبا لا تزيد عن ١٨ — ٢٠ ساعة في الاسبوع . بينما في اسرائيل ٢٤ — ٣٠ ساعة .

● تقدير المعلمين لكتلة « التقدم » وممثلها ●

سؤال — كيف يتقبلك زملاؤك المعلمون كممثلة كتلة « التقدم » التي تمثل مواقف الجبهة الدمقراطية للسلام

— البقية على صفحة ٧ ع ١ —

مسيرة الى ضريح محمد ابراهيم

ينظم فرع الحزب الشيوعي في كابول مسيرة الى ضريح فقيده

محمد حسين ابراهيم

في الذكرى السنوية الاولى لوفاته ، وذلك في الساعة العاشرة من صباح غد السبت ٣١—١—١٩٨١ ، وستنطلق المسيرة من ساحة نادي الحزب الشيوعي في القرية .

ان فرع الحزب يرجو من جميع الاقارب والاصدقاء ان يعتبروا هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

تعـــــازيــــــــا

● الى ال سليمان في البعنة بوفاة المأسوف على شبابه غسان ، الذي توفي يوم الاربعاء في ظروف غامضة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

● الى الرفيق يوسف هيبي وجميع العائلة بوفاة والدته .

● والى الرفيق قاسم حمود وعموم ال حمود بوفاة المرحوم علي الحاج حمود .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

● الى ال ابو دبي بوفاة المأسوف على شبابه عامر . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الحي الثاني — الناصرة

● الى جميع ال عون الله بوفاة المأسوف على شبابه لو .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

يوم الارض ١٩٨١ — بقية

الفئات ، فان التصدي لمحاولات تزوير ارادة الجماهير العربية هو موقف لا يختلف عليه اثنان ممن يتمتعون بالحد الادنى من الوعي السياسي .

وعلى ذوي الوعي من جماهير شعبنا ، ان يضمنوا هذه النتيجة بمنع تزوير ارادة الجماهير العربية في معارك الانتخابات القادمة .

هذا هدف اذا حققناه نسوف لا يطير له صواب اصحاب السياسة العنصرية وحسب بل سيطير ايضا كثير من النظريات التي رسخت في عقول حكام اسرائيل وكانها مسلمات في اسلوب التعامل مع العرب في اسرائيل .

تسلية — بقية

والكتاب الذين يصفهم دار بكتاب النكبة معروفون لدى شعبهم العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، وهذه الشعوب هي صاحبة الحق الاول في اطلاق الصفات على ادبائها ، معروفون بانهم شعراء وادباء المقاومة ، ويقفون في مصاف ادباء الدرجة الاولى من حيث المستوى الادبي ايضا . ولا تقتصر هذه الصفة على الاسماء التي ذكرها دار بل هناك عشرات الادباء والشعراء الفلسطينيين العرب في اسرائيل الذين يحملون هذا اللقب المشرف باعتزاز .

وبكل تواضع .. انني تحدى يونيل دار وغيره فاقول ان ادب الشعب العربي الفلسطيني ، وبالذات ادب المقاومة هنا في اسرائيل هو ادب انساني واممي ووطني صادق ولا يقل انسانية واممية ووطنية صادقة عن اداب الشعوب الاخرى .

واعذروني هنا .. اذا خرجت عن اطار التسلية مع يونيل دار .

السلطة تصدر « البيان رقم واحد » — بقية

« مؤتمر الجماهير الذي كان مقررا عقده في الناصرة » والذي جمع الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية في اسرائيل بادرة « لازدياد المساعي لتقويض كيان الدولة .. واقامة علاقات واضحة مع منظمة التحرير » . انني اعرف ، الان ، لماذا استحت الصحف العبرية من نشر هذا اللغو . لقد توهم المستشار انه يستطيع ان يستفرد بالشبان الوطنيين في الحركة الوطنية التقدمية وبابناء البلد . ولكنه ، بالتالي ، لم يستفرد احدا من العرب — كلهم عرب ولذلك كلهم « متطرفون » .

المستشار ، على وجه الانتخابات القادمة ، دايخ ، اي حاله كحال حكومته . يلف ويدور ولا يستطيع ان يخفي الحقيقة الكبرى . وهذه الحقيقة ليست ، ايها المستشار النابه ، في اي من العرب يؤيد منظمة التحرير بل في ان منظمة التحرير كلها تؤيد — علنا ورسميا — برنامج السلام العادل ، الاسرائيلي الفلسطيني . الذي تبنته الجماهير العربية في اسرائيل باكثريتها الساحقة جدا ممثلة — اولا — في اكثرية اصوات الناخبين العرب التي نالتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست السابقة (والقادمة ان شاء الله وبفضل شطارة المستشار وامثاله) وفي الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية — ثانيا ودائما — التي ايدت « وثيقة ٦ حزيران » المحظورة . فول تتجرأ ، ايها المستشار المختبيء وراء « كافة القوانين بما في ذلك انظمة الدفاع لساعات الطوارىء » ، ان تناقشنا على ما جاء في « وثيقة ٦ حزيران » ؟ لن ينفعك اللف والدوران خصوصا وانك لم تذكر ، ولا بكلمة واحدة ، التطرف الحقيقي المتصاعد والمدمر — تطرف السلطة التي انت واحد منها وتطرف القطعان الفاشية اليهودية من « غوش ايمونيم » حتى زعران « يش » في الجامعات . اننا نعرف ان « اعلان الحرب » ، الذي اعلنه المستشار ، هو « البيان رقم واحد » السلطوي في معارك الانتخابات القادمة . اننا نشكره على تنبيهنا الى ذلك سلفا .

لاجلك يا مدينة الصلاة .. — بقية

واحتاج كل شخص دخل الى هذه المجاري ، تقريبا ، الى المعالجة ، كمريض خارجي من مرض نادر يدعى « مرض الكهف » الذي يؤثر على كريات الدم البيضاء .

كان على مزراحي ان يقضي بين ٨ — ١٠ ساعات يوميا في المجاري ، في اغلب الاحوال ، لمدة اسبوعين ، الامر الذي ادى الى اتلاف صحته بشكل تام .

وقد قال مزراحي : « لم اكن احمل شيئا لآكله . عندما كنت اخرج في كل ليلة (من المجاري) كانوا يعطونني قنينة كونياك صغيرة . لقد فقدت ٢٤ كيلو غراما من وزني خلال اسبوعين » . وفي نهاية كل يوم كان يربط الحبل حول ساقيه لكي يسحبوه من رجليه اولا .

كان مزراحي يعود ، كل مساء ، الى زوجته وابنته القاصر ، في شقتهم الصغيرة في « نهلات شيم » . وفي الصباح يعود ليدلي نفسه في المجاري ..

واتم تنفيذ العملية نهارا حتى لا يخفيه اي نور كهربائي يتسلل ، عن غير قصد ، من خلال الفتحة .

وعندما تم ملء الفتحة البعيدة اعد الخبير القديم في وضع الالغام وتعطيلها قنبلة مخبوءة متصلة بشيء لا يثير الريبة وتنفجر عندما يمس ذلك الشيء شخص قليل الاحتراس) ووضعها فوق كوم من الصخر بحيث تنفجر اذا ما حاول الاردنيون ان ياتوا من فوق . وملأ الفسحة بين الفتحتين بالمتفجرات . وبعد ذلك اغلق الفتحة الاولى . وفوق هذا كله وضع ايضا قنبلة مخبوءة .

وما ان انهى عمله حتى كانت هناك خمسة اطنان ونصف طن من المتفجرات محشوة في داخل خط المجاري .

وهي اكبر « مكيدة » متفجرة جرى تركيبها في البلاد . وامر مزراحي بوضع ٦٠٠ كيس رمل بين مدخل المجاري في الجانب الاسرائيلي والمتفجرات لكي يضمن ان يتجه كل تيار الانفجار العنيف في اتجاه الخطوط العربية . ونثر ايضا بعض القنابل المعدة للاستعمال ضد الافراد بين اكياس الرمل ومدخل المجاري . ووضع فتيلين يؤديان الى مدخل المجاري بحيث يمكن احداث الانفجار اما بواسطة التيار الكهربائي او بواسطة شرارة . وبعد ذلك ادخل مزراحي الى المستشفى .

***

لقد ارسل « ناهامكن » بعض مساعديه الى معهد وايزمان لفحص مدى تأثير الانفجار المتوقع لدى البروفيسور اهرون كاتشالسكي (مؤخرا كتسير) ، عالم الهاجناه في شؤون السلاح . وكان الجواب ان تأثير الانفجار يصل بسبب نوع التربة المهلهل في المنطقة ، الى مدى ٥٠٠ متر . ومعروف ان باب العامود يقع على بعد اقل من ١٠٠ متر . وكنيسة القيامة تقع على بعد حوالي ٤٠٠ متر . ولولا التوقيع على اتفاقية الهدنة ، في نيسان ١٩٤٩ ، لوقعت الكارثة التي كانت ستهز العالم باسره .

لقد امر حاكم القدس العسكري في ذلك الوقت ، موشي ديان ، بازالة هذه المتفجرات . وامكن ازالة معظمها . اما القليل الذي تبقى فقد جرى تفجيره بمعرفة الاردنيين ورجال الامم المتحدة محدثا دويا هائلا يذكره ولا شك عدد كبير من سكان القدس العربية ، مسببا بعض الاضرار في الممتلكات والارواح .



يـــــوم الارضـــ ١٩٨١

لا ندرى باية وسيلة سوف تحيى جماهير شعبنا الذكرى الخامسة ليوم الارض فى ٣٠ آذار القادم . فاللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى لم تعلن برنامجها بعد . وقـــد بدأت مشاوراتها مع مختلف الجهات الشعبية لتحديد شكــــل احتفالات الذكرى فى هذه السنة .

وقد اعتادت جماهيرنا ان تجعل من شهر آذار . شهر فعاليات شعبية فى كل قرية ومدينة للتعبير عن معارضة سياسة التهويد ونهب الارض ومقاومة سياسة هدم البيوت والتدابير التعسفية الاخرى لخنق القرية العربية .

لقد مرت على جماهير شعبنا . فى العام الماضى . وفى مطلع هذا العام . تجارب قاسية واجهتها بوعى وجـــراة ووحدة صف .

وكان من اخطر ظواهر سياسة الكبت العنصرية قرار حكومة الليكود . اعتمادا على انظمة الطوارىء الانتدابية . منع مؤتمر الجماهير العربية . الذى كان مقررا عقده فـــى الناصرة فى ٦—١٢—٨٠ .

لقد كان هذا القرار ناقوس خطر يؤذن بكبت حريـــة التعبير عن الرأى فضلا عن سلسلة القوانين العنصرية ابتداء بقانون تمير ضد الارهاب وانتهاء بقانون الجنسية .

وكانت الهجمة على حقوقنا شاملة . كما انعكس صدى ذلك فى مؤتمر السلطات المحليـــة العربيـــة فى ١—١—٨٠ ضد هدم البيوت العربية . بحجة انهـــا غير مرخصة . ولاجل اقرار الخرائط الهيكلية وتوسيـــع مسطحات البناء فى القرى .

لقد اتخذت الحكومة من هـــدم بيت غروبـــر . الذى اهتزت له الدولة . ذريعة وتبريرا لحملة واسعة النطاق فى هدم البيوت العربية . من النقب فالمثلث حتى البطوف فى الجليـــــل .

وتفـــاقمت فى ١٩٨٠ سيـــاسة التهويـــــد وسلب الارض . فقد كانت الدوائر الصهيونية ومؤسساتها من « ادارة اراضي اســرائيل » و « الكيـرن كايميـت » و « الوكالة اليهودية » ووزارة الزراعة تتسابق على تنفيذ مخططـــات التهويـــد والاستيطـــان : كما فى المناطق المحتلة كذلك فى الجليل . فلم تترك هذه المؤسسات اراضى خلوا . قرب قرية عربية . الا واقامت عليهـــا « منطـــرة » استيطانية .

وكان ابشع قانون لسلب العرب اراضيهم . قانون مصادرة اراضى عرب النقب . هذا القانون الذى يؤدى تنفيذه الى تشريد مئات العائلات البدوية عن اراضيهـــم ومراعيهم وبيوتهم . دون اعداد مأوى انسانى لهم . لان البدو فى نظر هذه الحكومة يستطيعون تدبر امورهم فى الخلاء تحت السماء والطارق !

المتجول فى النقب اليـــوم لا يكاد يرى جملا . الا على شاشة التلفزيون . وقد عقدت هذه الحكومة العزم علـــى ان لا يرى المتجول فى النقب . بعد تنفيذ قانون المصادرة . بدوا بل مستوطنين ومصطافين امريكيين !

لقد قررت حكومة اسرائيل منح طلائع المحتلـــين من المستوطنين فى قلب صحراء سينـــاء ا يميـــت ا تعويضات عن اخلاء مواقعهم تعادل ٣٦ مليون لـــيرة للمستوطن . اما صاحب الارض فى النقب . التى عاش عليها اجيالا . فتعويضه لا يبلغ واحدا فى الالف من تعويضـــات المستوطنين فى يميت .

هذا هو ناموس النظام العنصرى فى اسرائيل الـــذى يرغمنى شعبنا التعايش معه .

على القيسى وعائلته المكونة من اطفال صغار . يواصل اضرابه امام كنيست اسرائيل منذ اكثر من ٣ شهـــور . احتجاجا على اقتلاعه من ارضه وبيته فى قرية الفجر المجاورة لمحطة كهرباء الفحم الحجـري التى اقيمت لتصريف الفحم الحجري المستورد من جنوب افريقيا .

لقد قاسى على القيسى واطفاله وزوجته حر الصيـــف المحرق فى اضرابهم امام الكنيست . وهاهم يقاسون اليـــوم برد جبال القدس القارس . فى خيمة صغيرة رثة يقيمون فيها اثناء اضرابهم تعبيرا عن اصرارهم على نيل حقوقهم . او الموت دون ذلك .

عائلة عربية صممت على مواصلة هذا الاضـــراب القاسى امام مبنى هيئة الدولة التشريعية التى تسن قوانين سرقة اراضينا بامل تحريك ضمائر اصحاب الضمائر فى هذه البلاد .

والنائب الشيخ حماد ابو ربيعة . الذى اصبح وجوده فى الكنيست يتناقض مع سياسة سن قوانين السرقة . لقى مصرعه واستشهد على مذبح سياسة التنكر لحقوق الشعب العربى فى هذه البلاد . لقد صرح الشيخ الراحل حماد ابـــو ربيعة انه يتمسك بمقعده فى الكنيست ليدافع عن ارض قومه وشعبه . ولكن السياسة الغاشمة وجلاوزة هذه السياســـة لم يمهلوه . . لقد اصبحت قائمة شهدائنا طويلة . وطالما روى شعبنا تربة ارضـــه هذه بدماء شهدائه . فهى ارض تستحق الشهادة .

على خلفية هذا الواقع ستحيى جماهير شعبنا . فى آذار القادم . ذكرى يوم الارض . وستجعل منه يوما نضاليا يعبر عن وحدة الصف والتصميم على مواصلة النضال .

هذه الوحدة التى تتضاعف اهميتها فى ظروف الازمـــة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة التى تجتاح هذه البلاد .

ان المهمة الملقاة على عاتق جماهير شعبنا فى المعارك القادمة . هى مهمة تاريخية صعبة .

واذا كانت الاحزاب الصهيونية تنشط لعقد مؤتمر عربى فذلك لاعتقادها بأن « الميدان خلى لحميدان » بعد قرار منع مؤتمر الجماهير العربية .

ولكن . يا حسرة . ماذا ستكون اهداف مؤتمر يحضره المباى وغور اريه ؟

هل سيكون مؤتمرا لالغاء قانون مصادرة اراضى النقب . الذى يتبجح المعراخ بأن اقراره فى الكنيست كان مستحيـــلا بدون اصوات المعراخ . مثل قانون ضم القدس !

او هل سيكون مؤتمرا ضد المصادرة والتهويد والمناظر التى تختق القرى العربية ؟

ماذا ستكون اهداف مؤتمر . يحضر له المباى فى الظلام . سوى مؤتمر اصوات !

ومهما تكن الخلافات فى وجهات النظر بين مختلـــف

* البقيــة على صفحة ٢ *

صليبا خميس

اسبوعيات

السلطـــة تصـــدر « البيان رقم واحـــد » فى حربها الانتخابية ضد المواطنـــين العرب !

اعلن المستشار بنيامين غور آريبـــه ان « اسرائيـــل ستحارب المجموعات المتطرفة الصغيرة فى الوسط العربى التى وضعت نصب اعينها ابادة اسرائيل » ! هذا بعض ما جاء فى « البيان رقم واحد » الذى نشرته صحيفة « الانباء » الحكومية فى عددها الصادر يوم الاحد ٢٥ الجارى . فقد فتشنا فى الصحف العبرية عن اية اشارة لاعلان « حالة الحرب » هذه فوجدنا انه لم ينشر الا فى « الانباء » . اى باللغة العربية فقط لا غير .

قيل : « لامر ما جدع قصير انفــه » . فلاى امر « جدعت » الصحف العبرية هذا الخبر ؟

اجوليبت . ما هذا السكون ؟!

ليس امامنا من مجال . فى الرد على هذه التساؤلات . سوى التخمين وضرب اخماس باسداس . وهذا ما سنفعله فيما يلى والله من وراء القصد .

لقد اعلن بنيامين . المذكور فيما فوق . « حالة الحرب » هذه فى كلمة القاها امام اعضاء النادى الصناعى والتجارى فى تل ابيب يوم الجمعة ٢٣ الجارى . اى بعد عشرة ايام من اغتيال الشيخ حماد ابو ربيعة .

فهل امتنعت الصحف العبرية عن الاشارة الى « اعلان الحرب » هذا خوفا من ســوء التأويل ومن اعتبار الشيخ المغدور « الضحيـــة الاولى » للحرب التى اعلنها بنيامين المذكور ضد مواطنى اسرائيل العرب ؟

يقيننـــا ان بنيامين المذكـــور لم يذكر الاغتيـــالات بين « الوسائل » التى قرر استخدامها فى هذه الحرب . فبحســـب ما جاء فى « الانباء » قال : « ان اسرائيل ستستخدم » فى حربها ضـــد العناصر المتطرفة . كافة القوانين بما فى ذلك انظمة الدفاع لساعات الطوارىء » . ولكن . حين يكون « العدو » يستهدف « ابادة اسرائيل » . هل تبقى اية وسيلة محظورة فى « الدفاع عن نفس دولة اسرائيل » ؟ لذلك نعتقد ان الصحف العبرية قد امتنعت عن نشر « اعلان الحرب » هذا سترا على فضيحة جديدة من فضائح حكومة الليكود . التى « يشير » عليها بنيامين المذكور .

ولكن بنيامين المذكور ليس شخصا عاديا . بل هو يحتل مركزا مرموقا فى هذه الدولة التى يعلن . باسمها . انها قررت ان تعلن الحرب على فئـــة من رعاياهـــا . انه اهم حتى من المتصرف يسرائيل كينغ ! هذا مجرد متصرف . اما بنيامين المذكور فهو مستشار رئيس الحكومة . اى انه غير واضح لنا من الاهم . سمحا ارليخ (نائب رئيس الحكومة) ام بنيامين غور آريبه (جرو الاسد) الذى يشير على رئيس الحكومة ؟ اننا لا ننكر انهم جميعا مهمون وجبارون ووراءهـــم « كافة القوانين بما فى ذلك انظمة الدفـــاع لساعات الطـــوارىء » والعسكر والبوليس وحرس الحدود والسجون والمنـــافى . . كلهم مهم وجبار باستثناء دولة اسرائيـــل « المسكينة » التى عليها ان « تدافع عن نفسها » من خطر تلـــك « المجموعات المتطرفة الصغيرة فى الوسط العربى » . . . كلهم مهم وجبار ولذلك علينا ان نتعامل مع تصريحاتهم ومواقفهم . ومنها « حالة الحرب » التى اعلنها المستشار . بكل جدية حتى ولو استنكفت الصحف التى تحترم نفسها عن نشرها .

لم تخبرنا « الانباء » عن نوعية « الشخصيـــات » التى اشتركت فى اجتماع النادى الصناعى والتجارى فى تل ابيب . كذلك لا نعلم شيئا عن الانطباع الذى تركه غور آريبه وخطابه فى نفوسهم . ولا نستبعد ان يكون بعضهم . من ذوى الاصل العراقى مثلا . قد رددوا مثلنـــا الشعبى اللطيف : « عيك حكومة يدها عيك مستشار » . .

خصوصا حين استمعوا الى « العلوم والمعارف » التى اعدها عليهم هـــذا المستشار المتبحـــر . لقد تباهى بنيامين المذكور بـــ « التمدن » الـــذى جلبه الحكم الاسرائيلى على المواطنين العرب « الاميين » . قال : « كان ٩٢ بالمئة منهم لا يعرفون القراءة والكتابة فى حين اصبحوا الان يعرفون جميعا القراءة والكتابة ويدرس نحو . . . ٣٠ طالب فى جامعات البلاد » . ولم يكتف بذلك بل اراد ان يحملنا . والله العظيم . جميلة انجابنا للاولاد !! قال : « كان عدد السكان العرب . فى عام ١٩٤٩ . يبلغ ١٥٠ الف نسمة . فى حين وصل عددهم الان الى ٦٣٠ الف نسمة » . . صحيح اننـــا قلنا دائمـــا عن سياسة الاضطهاد القومى انها « خازوق » . ولكن لم يتبـــادر الى اذهاننا انه مخصب .

اما وقائع التاريخ فلا يستطيع هذا المستشار ان يغرقها فى مستنقع جهله العنصرى العقيم . لقد بلغت نسبة المتعلمين بين العرب فى فلسطين الانتدابية ما يزيد على ستين بالمئة . ولا يحق للمستشار ان يلومنـــا على انه لا يعرف لا اهل هذه البلاد ولا هذه البلاد . وننشر « الاتحاد » . فى مكان آخر من هذا العدد . احصاءات عن مدى تطور واتساع التعليم فى العالم العربى — خصوصا بين الفلسطينيين — اذاعها مسؤولون فى معهد شيلوح فى اجتماع عقدوه لاعضاء لجنة المعارف البرلمانية يوم ٢٢ الجارى . اى قبل يوم واحد من المحاضرة التى القاها المستشار فى النادى الصناعى والتجارى بتل ابيب . ويتبين من هذه الاحصاءات انه يوجد الان اكثر من سبعين الف فلسطينى فى مختلف الجـــامعات بينما لا يزيد عـــدد الطلاب الجامعيين الاسرائيليين الان عن ستين الفا ! وكان رجال العلم فى اسرائيل قد ذهلوا . مباشرة بعد عدوان ١٩٦٧ . حين وجدوا ان نسبة المتعلمين الجامعيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة اعلى بكثير من نسبتها بين العرب فى اسرائيـــل الذى « سبحوا فى نعمة التمدين الاسرائيلى — المستشارى » . لقد قرأنا فى «هآرتس» يوم الثلاثاء الماضى . مقالا بقلم الياهو سليتر يعتبر فيه هذه الظاهرة . ظاهرة اتساع التعليم العالى فى البلدان العربية . « خطرا امنيا » على دولة اسرائيل . مضت المرحومة غولده مير وهى تعتبر كل طفل عربى يولد « خطرا امنيا » . والان هناك من يعتبر كل طالب عربى يدخـــل الى جامعة « خطرا امنيـــا » . لقد اختلط الحـــابل بالنابل . فمن بقى . فى نظر المستشار والذين يشير عليهم . « غير متطرف » بين العرب ؟

لقـــد اصبـــح من الضـــرورى ان يوضـــح المستشـــار « المقاييس » التى يتمرتب فيها العرب بين « عناصر معتدلة » و « عناصر متطرفة » . فتارة يرى ان « اشد التنظيمات تطرفا هو الحركة الوطنية التقدمية يليها ابنـــاء البلد » وتارة يعتبر

* البقيــة على صفحـــة ٢ *

(جهينـــة)

لاجلـــك يا مدينـــة الصـــلاة . .
انقل هذه القصة بدون تعليق !

عام ١٩٤٨ هو « عام خالد » فى تاريخ الشعب اليهودى فى اسرائيل ! فهو « عام حرب الاستقلال » !

ففى ذلك العام احرزت قوات الهاجناه « الانتصارات » على العرب فى مختلف الجبهات ! فقد احتلت عشرات — بل مئات — المدن والقرى العربية — المدينة تلو المدينة والقرية تلو القرية . بينما راحت عصابات « الارغون » و « شتيرن » الارهابية تصب جام غضبها على المواطنين العرب وتضطرهم (كما فعلت فى دير ياسين فى ٩ نيسان ١٩٤٨) الى الهرب مذعورين من مدنهم وقراهم !

فى ذلك العام بالذات وضعت القوات الاسرائيليـــة — الهاجناه — خمسة اطنان ونصف الطن من المتفجرات فـــى انابيب المجارى التى تمر تحت المدينة المقدسة . بهدف نسفها — تماما مثلما يعمل حكام اسرائيل اليوم . بمختلف الاساليب . على نسف كل معلم من المعالم العربية فى القدس وفى كل شبر من الاراضى العربية المحتلة .

فقد روى ابراهام رابينوفتش لاول مرة فى صحيفـــة « جروزلم بوست » (٧—١١—١٩٨٠) قصة « ناهامكن » — الخبير السابق فى بث الالغام وتعطيلها — الذى كان يعمل فى صفوف الهاجناه والذى كان الرجل الوحيد القادر علـــى منع هذه الكارثة .

تقول القصة أن « ناهامكن » كان فى « حـــــرب الاستقلال » . قبل ٣٢ عاما . قائد وحدة « المهمات الخاصة » فى القدس التابعة للهاجناه . وكانت احدى مهمات هـــذه الوحدة توحيد شبكة مجارى القدس وجعلها تصل الـــى « المنطقة الحرام » فى القسم العربى من المدينة .

ومن اجل استكشاف حى المصرارة . لهذه الغاية — وهو الحى الذى كان يسكنه سابقا المسيحيون العرب الاغنياء . والذى كان فى ذلك الوقت خط جبهة الموقع الاسرائيلى — نزلت فرقة خاصة فى فتحة المجارى فى القسم الداخلى من « شارع الانبياء » وشارع « شبتاى اسرائيل » للتأكد من امكانيـــة الوصول عبر هذه المجارى الى باب العامود (بوابة دمشق) .

ولكن تبين ان هذه المجارى سريعا ما تضيق ويصعب عبورها .

وقد ابلغ احد مهندسى المجارى فى البلدية « ناهامكن » انه توجد مجارى اخرى فى شارع « جيوفرى دى بولون » (اليوم شارع « هعاين هت ») فى طرف المصرارة . تمتد الى مسافة ١٧٠ مترا — من المدخل الى نقطة فى « المنطقـــة الحرام » تنتهى بفتحتين كبيرتين (يستطيع الرجل الدخـــول فيهما) . علو كل منهما خمسة امتار . وتتصلان بشبكـــة مجارى حديثة مدها الانجليز وتصل الى باب العامود ولكنها ضيقة ويصعب العبور فيها .

وفى اكتوبر ١٩٤٨ تقرر ملء الفتحتين بالمتفجرات بهدف ان تنفجر حالا فى الوقت الذى تقرر فيه الهاجناه الهجوم على شمال المدينة القديمة .

« ولو انفجرت فى ليلة عاصفة » — قال « ناهامكن » — لاحدثت الذعر الشديد بين العرب ولدمرت . على الاقل ايضا . بيوت العرب المجاورة القريبة من « شارع الانبياء » التى كان رماة الرشاشات العرب يسيطرون من فوق اسطحتها على المنطقة المكشوفة » .

وادعى المؤرخ « نيثانل لورش » انه كان هناك سبب اخر لهذا اللغم الهائل وهو « سبب دفاعى » !

« فالعرب — على حد قوله — كانوا على بعد مئـــات الامتار القليلة من ساحة صهيون . وكنا نخشى ان يهاجمونا مرة اخرى . فلو حاولوا ان يحطموا خطنا فى المصرارة لاعاقهم هذا (اللغم) ولمنحنا ما يكفى من الوقت لتعبئة قواتنا » .

لقد عهد بمهمة تجهيز المتفجرات الى « المقدسى » الياهو مزراحى (الان شافيت) الذى عمل مدة خمس سنوات فى الجيش البريطانى . فى شمال افريقيا واوروبا . بوصفـــه خبيرا فى بث الالغام وتعطيلها .

وتوجب على مزراحى . من أجل استكشاف خط المجارى . ان يزحف فى داخل هذا الخط الى ان يصل الى الفتحة الاولى . ثم يزحف بعد ذلك . مسافة اقصر الى ان يصل الى الفتحة الثانية .

ومد حبل غليظ مع اضواء كهربائية . الى داخل خـــط المجارى . وفى اليوم المحدد زحف مزراحى . فى داخل الخط . الى الفتحة البعيدة بعد ان ربط ساقه بحبل . بينما ربطت فى طرف الحبل الاخر صناديـــــق الـ « تى.ان.تى » ومتفجرات اخرى .

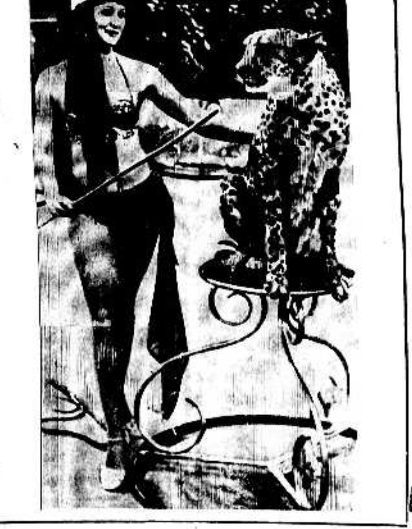
وتم استخدام اكثر من ١٠٠ جندى فى العملية . وكان كل واحد . على حدة . يتحرك فى داخل المجارى علـــى ظهره . وهو يحمل المتفجرات على بطنه .

وقد استغرقت الرحلة الانكفائية الواحدة (من نقطة الانطلاق الى نقطة الوصول ثم العودة الى نقطة الانطلاق نفسها) . ساعة ونصف الساعة . كان الهواء خانقـــا وضارا بالصحة . وكان بعض الرجال يجرجرون الـــى الخارج وهم فى حالة انهيار وشبه غيبوبة . اما الاطبـــاء فى مركز الاسعاف الاولى المجاور . فقد انهمر عليهم فجأة رجال يشكون من صعوبات فى التنفس ومن ضعف عام . وادخل اكثر من ٤٠ شخصا الى المستشفى للمعالجة .

* البقيــة على صفحــة ٢ *

على عاشور

اهدت الفنانة الشابة مارينا مايانسكايا هواة السيرك نمرة جديدة : سباق الفهود وكلاب صيد الارانب . ولم يسبق لاحد قبلهـــا ان الحـــق الفهود بالسيرك . اذ انها بخلاف الوحوش الاخرى لا تضم براثنها . وحتى اللمس الطارىء العفوي للحيوانات العداءة او الوثابة يمكن ان يسبب لهـــا جروحا . بيد ان مارينا تجيد ترويض « تلاميذهـــا » الذين يرضخون لكل حركة من حركاتها . وهذه الوحوش تقفز مـــن فوق الفنانة عندما تتمدد على العارضة . وتتبارى بسلام مع خصومها . كلاب صيد الارانب . وتشترك فى السباق و « الرقص » وتدور فوق الركائز .





حسنه لله يا محسنـــين . . .

تســـلية . . !

ما رايكم فى ان « نترك » السياسة والمشاكل هذا الاسبوع ونتسلى ؟ نعم نتسلى: من تسلى تسلى تسلية! ففى بعض الاحيان تكون التسلية احلى وانجع رياضة ذهنية . بل انها قد تهدىء الاعصاب لا اقل من صيد السمك والبوغا . على الاقل . اذا كانت هناك مشاكل فان اللهو بالامور المسلية قد ينسيك مشاكلك لبعض الوقت مما قد يساعدك على العودة لمعالجتها بشكل اعقل وافضل . اليس كذلك ؟

على اية حال . . من يريد ان يتسلى معى فليتفضل ويتابع القراءة . ومن لا يريد فهو حر . . حر على الاقل فى هذا المجال . وهذا ليس قليلا فى بلادنا . صدقونى .

هو . . هوه . . عدنا الى السياسة ؟

فلنسرع اذن ونبدأ « دى التسالى » ؟! ايوه يا سيدى :

« الرفيق الشاعر الرئيس توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وسالم جبران وراشد حسين . . كل هؤلاء هم « كتاب النكبة » . ودور النشر التى تقوم بطباعة كتبهم — « كتب النضال » — (عن « مسخرة » ن.م.) تستهدف خلق جو خاطىء عما يحدث فى اسرائيل . اذ يحاولون اقناع القارىء بأن « كتاب النكبة » يعيشون فى جو لا يسمح لهم الا . . بالكتابة عن غصن الزيتون وعن المقابر وعن المساجد المهدومة وعن الكرامة المهدورة » . .

قال هذا الكلام « الاديب العربى الكبير » يوئيل دار . وذلك فى زاويته اليومية « يوميات » التى « يغنى » بها صفحات جريدة « الانباء » الحكومية وهو لا يقلل بذلك من اعبائها على قرائها القليلين الذين يفرض على العمل ان اكون بينهم ظلما وجورا .

ويوئيل دار لم يقل هذا الكلام — هكذا — بدون مناسبة وبشكل ارتجالى . لا ابدا . كما انه لم يقصد بكلامه ان يسلينا ويسلى قراءه . بالعكس . انه اولا — قاله فى اطار محاولاته « الصهيونية الوطنية » للاستفادة من تطبيع العلاقات مع مصر . وثانيا — لاجل توجيه النظام المصرى فى « الطريــــق الصحيح » . وحثه على ابراز (وهى من ابرز يبرز ابراز — ن.م.) الادب والشعر الذى لا يتحدث عن المقابر والمساجد المهدومة والكرامة المهدورة . . بين المواطنين العرب فى اسرائيل . . وثالثا — قاله فى اطار مساعيه لتعليم العرب من الاخوة اليهودية العربية كما يريدها .

وطالما هى تسلية فلنبدأ بمعالجة البند الثالث . لقد طالعنا السيد يوئيل دار فى يومياته المذكورة بمقال انتقادى نشره فى اول يوم فى السنة الحالية (١—١—١٩٨١) يلوم فيه المواطنين العرب على تقصيرهم وعدم مبادرتهم الى اجراء لقاءات يهودية عربية بهدف تحسين العلاقات وتطوير الاخوة . وقد رد عليه فى حينه (٨—١—١٩٨١) الصحفى محمد شريف وبواسطة « الانباء » نفسها مبينا بالحقائق والارقام . ان العرب كانوا مبادرين فى معظم الاحيان للقاءات الدينية — العربية . وان المسؤولين اليهود (رؤساء مجالس محلية فى الجليل) لم يبادروا فى عقد لقاءات كهذه . ثم توجه للزميل يوئيل دار بصراحة مطالبا : « ان هذا الموضوع كنت ارغب ان تطرحه فى الجريدة التى تكتب فيها . جريدة العمال والهستدروت « دافار » (وهى جريدة عبرية — ن.م.) وليس فى الام . . »

لكن دا (وهى اختصار درويش) — يصر على ان يتهمنا نحن العرب . ويبدو انه بمحمد شريف قرر ان لا يتوجه مباشرة الينا بل نحو الحلفـــاء الجدد فى القرة لكى يساعدوه علينا .

و « الرة فى مصر » تحت الطالب كما تعلمون . وهم يبدون اهتماما بالمواطنين الم فى اسرائيل . والسيد سعد مرتضى . رضى سيادته عنه . يجرى عدة لقاءات مع مواطنين عرب من اسرائيل فى سفارة مصر فى تل ابيب وخارجها . وأبواب مصر مفتوحة امام العرب فى اسرائيل للزيارة والاطلاع . وسيف الدين زعبى يطلب فتح ابواب الازهر امام طلابنا لكى يحارب بهـــم الشيوعية . حمد وتد (مبام) يحتج على عدم اهتمام مصر بدمج « عرب اسرائيل » بعملية السلام (والاوتونوميا ؟!) واسرائيل تتيح له ان يطرح « المشكلة » امام وزير الدولة المصرى للشؤون الخارجية بطرس غالى . فيستجيب هذا مسرعة للطلب ويدعوه على رأس وفد عربى اكاديمى تورط فى الانضمام اليه من المحاضرين العرب فى الجامعات الاسرائيلية . ويستغل حزب « مبام » حكام اسرائيل ومصر الوفد للدعاية للاوتونوميا .

ويقيم د مصر معرضا للكتاب الدولى فى القاهرة . وفى البدايـــة يمتنعون عن د دور نشر عربية من اسرائيل . فتقوم ضجة فى وسائل الاعلام الاسرائيلية . تدخل السادات بجله وجلاله . ويسافر وفد يمثل نفرا من دور النشر الم فى اسرائيل المهتمة بنشر كتب التدريس التى تصدرها وزارة المعارف الاسرائيلية لتجهيل طلابنا .

ولا يكتفى يوئيل دار بكل هذا . فيكتب محتجا ومطالبا السلطات المصرية بتبنى مهمة اد طالما حلمت الدوائر الحاكمة فى اسرائيل فى جعلها واقعا . وهى مهمة نشر ما يسمى بـــ « الادب العربى الاسرائيلى » . ونكتشف . بفضل يوئيل دار دام عزه — ان مثل هذا « الادب العربى الاسرائيلى » موجود فى الدولة قائما وان مؤلفيه هم ادباء وشعراء ورجال فكـــر من مسلمين ومسيحيين ودروز (وهل الدروز عرب يا يوئيل ؟! كيف تقع فى هذا « الغلط فالصهيونية تقول امرا اخر سامحك الله !) وان محصول انتاجهم الفكرى الادبى يكفى لاعداد المجلدات . .

ويعبـــر عن اسفه لان القارىء العربـــى . فى العالـــم العربى . لا يعرف عن هذه الحركة الادبية الا القليل وكل ما يعرفه ذلك القارىء « ينحصر فى عدد قليل من الادباء ينتسبون الى معسكر واحد — ذلك المعسكر الذى لا يكتب الا عن موضوع واحد هو الماضى . . والماضى كما تشاهدونه هـــم وكما تريدون ان نراه نحن ايضا » . . ويقصد يوئيل دار بهذا المعسكـــر الادباء الوطنين المذكورة اسماؤهم فى مطلع هذا المقال والذين يسميهـــم يوئيل دار « كتاب النكبة » .

ونتابع قراءة المقال بفارغ الصبر لنعرف من هم ادباء « الادب العربى الاسرائيلى » . وهنا تحلو التسلية وتصل الى الذروة . ان هؤلاء الادبـــاء — حسب راى الاديب العربى الكبير يوئيل دار — ليسوا سوى : « محمود عباسى وابراهيم شباط ومحمد وتد وغيرهم وغيرهم » .

اما ان محمود عباسى اديب فهذه سنبلعها . اذ انه . خلال خدمتــه الامينة لسلطة المعراخ فى زمن يغئال الون . كتب بضع مسرحيات . امـــا ابراهيم شباط ومحمد وتد فلا نعرف عنهما انهما كتبا فى الادب او فى الشعر . وما يميزهما . انهما نشيطان فى حزب مبام الصهيوني ويدافعان عن سياسته وعن معراخه دفاع « الملكيين اكثر من الملك » وانهما يتنافسان على احد مقاعد الحزب فى الكنيست ليبيضا وجه حزبهما بين جماهيرنا العربية وليمثلاه بين جماهيرنا وليس العكس .

ان السيدين شباط ووتد ينتسبان عمليا الى فصيلة عرب السلطـــة الصهيونية — السابقة او اللاحقة . واذا سرنا حسب نظرية يوئيل دار فان سيف الدين الزعبى وزيدان عطشه وجبر معدى هم ايضا « ادباء » مـــن فصيلة ادباء الادب العربى الاسرائيلى ! بل ان يوئيل دار نفسه هو من انجح هؤلاء « الادباء » . خصوصا بعد ان صار يحرر زاوية يومية فى « الانبـــاء » باللغة العربية !

ويا لسخريات القدر . . .

اننا فى الواقع لا نستغرب ان يتجرأ يوئيل دار ويضع نفسه قيما على ادبنا العربى . فقد تدخل قبله اسياده وزملاؤه فى شؤوننا الاكبر . ولذلـــك اعتبرنا معالجة افكاره تسلية . اما الذى نستغربه حقا فهو ان يتجرأ «سيادته» فيتحدث بهذا الصلف عن نكبة شعبنا . ويعيب على ادبائنا عدم نسيانها واستمرار ترديدها فى شعرنا وادابنا . ونافص فقط ان ينصح مناحم بيغن بأن يصدر امرا عسكريا يمنع فيه شعراءنا عن الحديث عن النكبة وعن المقابر المهدومة . .

ان النكبة هى واقع تاريخى الدم سيظل لطخة عار فى جبين المسؤولين عن ارتكابها وهم الاستعمار والصهيونية (وفى حينه قاد الحركة الصهيونية الحزب نفسه الذى يهيمن اليوم على جريدة يوئيل دار — دافار) . . والرجعيـــة العربية . ولا يستطيع دار ولا مليون من امثاله ان يمحوا آثار الجريمة طالما ان الشعب الذى نكب لا يزال يعانى من التشرد بعيدا عن الوطن وطالما لم يمارس بعد حقه فى تقرير المصير والاستقلال الوطنى .

* البقيــة على صفحـــة ٢ *

نظير مجلى

● خليل تومـــــا ●

ابو سامي يهز الأسلاك الشائكة

البدايات صهيل وسيوف خشبيه
والبدايات نزيف ورحيل
ورمال اودعت اشواقها بذر النخيل
نحن كنا ذلك البذر ولما ان سعينا للسواقي
ايقظتنا صفعة السجن الطويل
اين من يشعل اعراسك يا قانا الجليل

●

سيد يرسم في الريح شراعا
وينادي البحر ، ظهرا طيعا ياتي وتاتيه
من الاجيال امواج وتكتظ المراكب .
ايه يا شطآن حيفا اقتربي ،
الفضاء الازرق الحالم ثوبي
والجبال الشم اترابي وهذا السهل
ما زالت على ذراته الخضراء انفاس شبابي .
ساعة ما بين منفاي وبابي
ساعة ما بين اشواقي وعينيك
وما بين جحيمي واياب
— ساعة تخضت العالم في ظفر وناب
انها الدهر ، جموع تنزف الدم على اسمالها
وخنازير تراها سلطنت فوق الخراب
ساعة اسمع دقات ثوانيها انفجارات
تدق الصخر ، نبضا يسبق البركان او
قرع طبول في الروابي
جثث تقفز من اكفانها
وصغار حملوا العالم في راحاتهم
يصعدون القمم البكر الى الفجر الاكيد
— ليس سيزيف نبيا عربيا —
انه النصر الاكيد .

●

الليالي توقظ الناي على قبري
وفوهات البنادق
ساهرات ،
وانا اسهر . هذا خندقي
ينضج الان حنيني
لبلاد اورثتني ارقي
لربيع لم يعد منذ رحلنا
لرفاقي لشبابي
لامان دافيء البسمة في الارض البتول
لرغيف طاهر النكهة من ذل ومن ماء ذليل
للذي ضاع وما ضاع لذاك البيدر السمح واشذاء الحقول
ها انا اسمع اجراسك يا قانا الجليل
انت يا كعبة اسفاري اطلي اقتربي ،
تراءين قليلا
وتغيبين قليلا
ويدي تمتد ، في لهفتها
عطش الارض لخير السحب
غبش يقصيك عني
ثم يدنيك وهذي فرسي
دوخ الآفاق واستلقى بقربي
ريثما يذهب عني تعبي
غبش ، ام انه الموت أم اللقيا
ويا قانا ... اطلي ... اقتر......بي

●

اوغلت في ليلها النجمة هل شاهدها
« الحراس » !!! في شط العراق
ثم مالت والخليج الاجرب المطلي بالقار طريحا
ترقص الديدان في جثته
ثم دارت فاذا النيل فتى
تقطر الحسرة من جبهته
مارد جرده فرعون من عدته
ثم جرته كلاب الصيد ، هذا
الاسمر الماسور في قبضته
كل ما في الشرق من نار وما
ينتظر الاصنام من غضبته
اوغلت في ليلها النجمة والارز النبيل
جرحه الطازج ما زال يسيل
مغرقا وجه الجليل

●

سنغني اغنيات القافله
وهي تمتد الى جيل وجيل
لشعاع دافق في آخر الدهليز ينهل كلحن
صارخ يعلن عن رفع الستاره
لحمام عائد يحمل للناس البشاره
لربيع ينهض الارض عروسا
لرفاق طيبين
عانقوا اقدارهم وانتصبوا
ثم ماتوا واقفين

●

البدايات صهيل وسيوف خشبيه
والبدايات نزيف ورحيل
ثم ان القمر الصاعد من بر المنافي
ومن السجن الطويل
قادنا عبر بخار الدم للفجر الجميل
نحن من يقرع اجراسك يا قانا الجليل
نحن من يقرع اجراسك يا قانا الجليل

(بيت لحم المحتلة)

الــروائـي مــانـويـل سـكـورزا (الـبـيـرو)

يـتـحـدث عـن الـروايـة فى امريكـا اللاتينية وتجربته الخاصة

كان عملا مثيرا للدهشة ذاك الذى باشر به الروائى البيرونى مانويل سكورزا . اذ عرض لوحة عن نضال الفلاحين فى البيرو فى خمس روايات تشكل ملحمة بعنوان : « الحرب الصامتة » . وقد اجرت معه مجلة ريفولسيون الشيوعية الفرنسية حوارا استهدف اساسا ، تقديم صورة وافية عن فعل الكتابة الروائية مع هذا الروائى المعروف، بالاضافة الى ما يقدمه هذا الحوار ، فى الوقت نفسه ، من ملامح اساسية تطبع الرواية الامريكية اللاتينية عموما . وفيما يلى نص هذا الحوار بمقاطعه الاساسية:

— « مانويل سكورزا » . ان ما يفاجيء فى قراءة كتبك ، هو الطريقة التى تخلط فيها بشكل حميمى ، بين الواقعية التاريخية الدقيقة وبين العناصر الاسطورية ، كيف يترابط هذان العنصران اللذان يبدوان ، للوهلة الاولى ، متناقضين ؟

● انا لا اعتقد بانها عناصر متناقضة ، منذ العصور الكلاسيكية ، وفى صميم الاساطير ، هنالك دائما رجال حقيقيون . فى كتبى يوجد مقياسان :

١ — خط تاريخى مؤلف من شخصيات واقعية ، ومن بشر موجودين باسمائهم الحقيقية .

٢ — وهنالك ايضا خط ميثولوجى رمزى ، خيالى ، وهو الاكثر اهمية . كاتب « بيرونى » شهير اطلق جملة رهيبة : « البيرو بلد فاسد . يضعون فيه اصبعهم ويستخرجون القيوح » . كان علينا ان نبرهن ان هذا خطأ وان الشعب البيرونى كان ولا يزال قادرا على المقاومة .

— انت تقول ان الشعب البيرونى ما زال قادرا على المقاومة . ولكن فى كتبك التى تتجنب فيها التبسيطية ، اى البراهين الجاهزة . التى تقول . فى النهاية . حتمية الثورة — اقتراب الاشخاص (الدمى والنقاق) يبدو مكتملا لدرجة التساؤل عن كيف يستخرجون منه ؟

● نخرج منه عندما ننتقل من الرؤية العقلية . بمعنى من زمن الخرافات الى الرؤية المعاصرة . رواياتى تروى خمس انتفاضات فلاحية انتهت جميعها الى الفشل ، ولكن خلف هذا التكرار الظاهرى ، هنالك مسيرة نحو الوعى .

رواية (قرع الطبول لرانكاس) هى تمرد رجل منعزل — ورواية « كارامبو اللامرئى » — هى تمرد مجموعة لم تصل بعد الى ملامس الواقع . ورواية « الفارس الارق » قصة فشل . بعد اخفاق التمرد الثالث ، علينا ان نكتشف ، بسبر الماضى ، الجذور والاسباب التى من اجلها نقاتل . « الفارس الارق » يخبرنا عن صحوة الذاكرة . الكتاب الرابع « غناء اغابيتو روبلس » يقود جماهير الفلاحين الى النصر . فى « ضريح البرق » سنشاهد الفشل الاخير ، ولكن فى الوقت نفسه سنرى استفاقة الوعى الكاملة . سوف يفهم الناس انهم ملزمون بالمشاركة فى النضال المعاصر .. اى بحرب طبقية تتطلب ايديولوجية معينة .

— ولكن كيف يأتى الوعى ؟ فكتبك الخمسة التى تحدثت عنها تنتهى بسلسلة من الفشل . كيف يسير اذا هذا التعلم ؟ اليس هذا اللجوء الى اسطورة ما ، مثل التمرد الثورى « لشاكون » ، او الى استعادة الذاكرة عند « هيريرا » هو حل ميتولوجى بدوره للمشكلة . اليس لهذين الشخصين وعى ميتولوجى لا يستطيعان نقله الى الآخرين « ؟

● انتفاضة الفلاح فى كل العصور كانت دائما فاشلة . المدينة كانت دائما تغلب الفلاح . سبارتاكوس — بوغاتشيف — زاباتا — كارامبو . وهذا ما يصنع مأساة وعظمة النضال الفلاحى . فى بيرو فى العام ١٩٦٠ حدث قتال فردى بين بعض الرجال ثم بعض الوحدات . فى نهاية فصول رواياتى « الحرب الصامتة » هذا النضال خاضته الطبقة الفلاحية بكاملها وسط البلاد . انتقلوا فى مدة عشر سنوات من مرحلة التمرد الميثولوجى الى العمل السياسى الواضح . اليوم لا تستطيع السياسة البيرونية ان تقوم دونهم . وهذه هى الفترة الاولى منذ قرون ، منذ الغزو الاسبانى ، تضغط الطبقة الفلاحية فى البلاد بثقل حاسم على الواقع السياسى للبلاد .

— كنت تتكلم منذ لحظات عن انتصار العقلانية على الخرافة . هذه الحركة التى تعرفها انت بالوعى الثورى . مع ذلك . الا يوجد فى رواياتك ارادة عدم التنازل لاى تبسيطية . او عقلانية ثورية تفرط بالتفاؤل ؟

● اعتبر ان العقلانية الثورية ، هذه التى تتحدث عنها ، هى طريقة موجزة وسطحية فى رؤية الوضع بشكل موجز وسطحى . انا اخذ على الرواية السياسية التقليدية شدة تبسيطها ولجوئها الى تقسيم الواقع من اخيار واشرار ، دون اقامة اى اعتبار للعناصر الفاعلة المؤلفة من الحلم ، والتخيل والاطياف . غالبا ما ترفض — الرواية السياسية التقليدية المكاهة والتهكم . لماذا نترك هذا الامر للروائيين المحافظين ؟ فى زمن الحرب الفلاحية ، تلك التى ارويها فى كتبى ، قبضت على الشرطة فى احدى الغارات . وضعونا فى شاحنات مصادرة ثم شتمونا وضربونا . كنا خائفين . بدأت المسيرة . نظرت الى الخلف فرأيت ان الشاحنة التالية ، التى كانت هيكلا حقيقيا ، تحمل على صفائحها المهترئة العبارة التالية : « انا ايضا كنت آخر موديل » . بدأت بالضحك . فى لحظة تبدد الخوف لان اسم الشاحنة ذكرنى بان مدة الحياة تذهب الى ابعد من لحظة الخوف . صفعنى احد الجنود . اعتقد اننى اسخر منه . لم اكن اسخر ، انما وجدت الصفاء . عندما يقال لى « رواية سياسية » نفكر مسبقا بالملل .

— بالتبسيطية ...

● بالتبسيطية بالملل — رواياتى هى اولا حكايات احلام . رواياتى خيالية . اذا اتيت بشيء جديد للرواية السياسية فهو اننى وسعت من ابعادها ، لنتخلص من التبسيطية . بين اشخاص رواياتى يظهر الطاعون ، اللصوص ، النصابون ، المجانين . المهندس مجنون . ففى رواية سياسية تقليدية يصبح هذا الاخير شخصية غير لائقة اطلاقا . فى الواقع ، انه المجنون الذى يطمح بان يصبح اغنى رجل فى العالم . كيف ؟ يتخيل فى جنونه ، ان الموت لم يع قيمة سلطته . كل العالم يكرهونها ، بينما بدونها ، تصبح الحياة غير محتملة . فيتخيل معالجة لهذا الوضع يسافر لمقابلة الموت ويعرض عليه مشروعا . اى مشروع ؟ ان يتوقف الموت عن قتل الناس . الحياة هى العمل والموت هو الراحة . لماذا تكون الراحة مجانا ؟ يجب ان ندفع الثمن للحصول عليها . وهو ، اى المهندس ، بعد ان يصبح ممثلا للموت ، يغدو اغنى رجل فى العالم ... يروى لنا ايضا حيواتها السابقة فى عالم النجوم والكواكب المختلفة . ولكن كل هذا الجنون يتيح له نسيان الواقع المريع ، ويصبح هاجس الهنود ، وهذا ما يرفضه كل مهندس سوى ، نظرا للخطر المحدق به مرارا ، ليس هنالك من سبب يستدعى كتابة روايات سياسية فى امريكا الجنوبية . فمجرد وصف الواقع هو بحد ذاته تناول سياسى . العكس هو المطلوب . لهذا السبب استعمل كثيرا الشعر والفكاهة لاتجنب الوصف السيء والموجز لهذا الواقع المريع . الحالة مرعبة لدرجة اننا اذا اردنا ان نجعلها محتملة علينا ان نعالجها بسخرية وشاعرية .

المجتمع البيرونى تاريخيا مشلول . كان عندى امكانية الاختيار فى تقديمه اما عبر خطاب سياسى محض ، اما عبر اقتراح استعارة رمزية . فى « الفارس الارق » عندما بدأ الناس يشعرون بالخوف ، تسقط الارض مريضة . الانهار والسواقى تتوقف عن الانسياب . يتوقف المطر ويغيض المحيط المشؤوم ليغمر سلسلة الجبال . وعلى سطح هذا البحر الخيالى تسبح الشخصيات . فى نهاية الكتابة ، كان على ان اصف مجزرة . فلو قمت بذلك بطريقة واقعية لكان ذلك غير كاف ، وكان مجرد وصف صحفى ... كان هدفى ان اصعق مخيلة القارئ ماذا فعلت ؟ المجزرة ارتكبت وجنود العملية يبتعدون فى سفنهم عبر البحر الوهمى . امهات الضحايا يتبعنهم بالنحيب حتى الشاطئ ، وبعدها يمشى على الماء يركض على الماء . هذه المسيرة المستحيلة على الماء عليها ان تصعق مخيلة القارئ . كان على ان اجعل التاريخ حلم . رحلات « هريرا » دامت ٢٦٩ سنة ولكنه لم يملك هذا العمر — مرض غامض لم يسمح له ان يتعدى الى ٦٣ عاما . هذا الامتياز المخيف حوله الى شاهد على نضال شعبه . فى كل جيل يرى النضالات ذاتها والفشل ذاته . رؤيته لنفس الجرائم التى لا يعاقب عليها ، ولنفس الضحايا المسحوقة ، تمنعه من النوم . « الفارس الارق » يروى آخر رحلاته . فى الحقيقة ، عرفت شخصا مماثلا ، ذهب فى رحلة ليؤدى مهمة من اجل جماعته . كان مريضا . ولكن رغبته فى النصر رغم شدة مرضه منعته من النوم خمس عشرة ليلة . عندما اخبرونى بهذه القصة اعترضت لان احدا لا يستطيع ان يمضى خمس عشرة ليلة من غير نوم دون ان يموت . قالوا : « مات بعد ساعة من وصوله الى القرية » . ببساطة ، اطلت مدة رحلته بملء ارادة بكل ما حدث فى سنى قريته خلال ٢٦٩ عاما من النضال الماساوى اللامجدى . لا مجدى ؟ كلا .. « الفارس الارق » جعل من الذاكرة سلاحا مخيفا . انه يدعو الى الغضب والضراوة . وعندما يمتليء جماعته من غضبه ، يستطيع اذا ان يموت .

— عندما تقول : « لدى الواقع المدون تكفينى ان اصفه » . هل تعتقد ان هذا الوصف البسيط يكفى لتأمين الحس الثورى ؟ باختصار ، هل الرواية الامريكية اللاتينية ، هى شكل من الوعى السياسى ؟ لذلك ؟

● ان الواقع الوحيد التقسيمى العاصر والاصيل المجتمع الامريكى اللاتينى هو الرواية ... لقد جرى الكلام بالامس ، فى المكتبة ، عن نجاح الادب الامريكى اللاتينى فى العالم لفتت الانتباه يومها الى ان هذه الروايات احرزت النجاح اولا عندنا .

— هل عندك من تفسير

● فى امريكا اللاتينية « التاريخ » كله كذبة كبيرة . وهذه الكذبة بدأت منذ بدء الغزو ، منذ بناء المجتمع المستعمر ، بواسطة كتاب العدل والجنود والرهبان الذين يتكلمون بلغة اجنبية . كان يفرض علينا الخضوع لتلك الاسبانيا بلغة مجهولة : « مفروض ان لا يجهل احد القانون » . هذا هو احد الاحكام غير العادلة للمجتمع الغربى المدنى . ولكن كيف لنا ان نعرف قانون الغازى ؟ من هنا يتوسع نسيج من الاكاذيب المستمرة فى كل مجتمعات امريكا الجنوبية . كل القوانين كانت اسطورة رديئة ، دساتير لهوازل مرة ، لخرافات بكل معناها البيء . فى نفس الوقت حاكت الماطلة تلك الخرافة حتى المهزلة . مثلا عندما نرى « سموزا » يدعى بانه كان « المدافع عن الدستور » حتى آلة هروبه . فى وسط كل هذه الاكاذيب الضخمة عرفت الرواية الامريكية اللاتينية ان تقول حقيقة واحدة ، وذلك لانها وصفت المجتمع كما هو . بعد الحرب الاهلية الاسبانية التى احدثت فراغا فى السلطة بين امريكا اللاتينية واسبانيا ، وفى نفس الوقت الذى انشغلت فيه الولايات المتحدة بحروب المستعمرات فى الشرق ، حصل عشرون عاما من الفراغ فى « سلطة اللغة » . استفادت رواية امريكا اللاتينية من هذه الفترة ونتجت بفترة مدهشة واصبحت كيانا كليا . انا اسمى هذا المجال الحر ، المجال الحر الاول لامريكا اللاتينية لان كل ذلك حصل قبل بدء الثورة الكوبية .

— هل يدهش القارئ الاوروبى بنفس الدهشة التى يدهش فيها القارئ البيرونى امام الخيال الحاضر فى كتبك ؟

وهل للقارئ فى بلادك علاقة بسيطة باشخاص المثولوجيا ؟

● انهم يلاحظون كل هذا بطريقة واقعية . من هنا يظهر تأثير رواية « قرع الطبول لرانكاس » . فهى بدون شك ، التى اجبرت السلطات البيرونية على اطلاق سراح « شاكون » الاعمى . « شاكون » كان محكوما بالسجن المؤبد . الحملة الصحافية التى اثارها كتابى ادت لاخراجه من السجن . ولكن هنالك تدخل ثان ، فى عام ١٩٧٧ ، ذهب الرئيس الحالى للبلاد — الجنرال مورال — الى قرية تدعى رانكاس ليعلن عدم التراجع عن الاصلاح الزراعى . لماذا ؟ لانه يوجد كتاب اسمه « قرع الطبول لرانكاس » . هكذا تصبح الاسطورة واقعا ، وتتدخل فى الواقع لتخلق اسطورة جديدة . منذ بضعة ايام ، اذاعت وكالات الانباء عن وجود عدة اشخاص فى « ليما » يدعون ان « قرع الطبول لرانكاس » قد اساء اليهم . فلجأوا الى القضاء . هذه مناورة سياسية منظمة من بعض الاحزاب اليمينية . محام يمينى نظم تلك الفضيحة لكى ينطلق داخل السياسة البيرونية . هنا ايضا الواقع يفرض نفسه

— لكى نبقى فى صلب موضوع « الخيالى » ، اريد معرفة سبب صنعك من « شاكون » رجلا اعمى ، وليس شيئا آخر . ومن « هريرا » رجلا يجتاز القرون وليس ملاكا او اى شخصية اخرى تتمتع بمواهب خارقة ؟ هل هنالك من مبدأ يحكم هذه التحولات أم ان هذا الخيالى مجانى بالمطلق ؟

● كلا — ليس مجانيا — اردت ان اعطى « للفارس الارق » فعالية اثنيه . اردت لرواياتى ان تستعيد ذاكرة شعب اذل ، لهذا اخذت شخصيات واقعية وقصرت الزمن . يحتاج البطل لكى يتحول الى اسطورة الى قرون عديدة . لقد قصرت تلك

● مانويل سكورزا ●

البقية على صفحة ٥

+ حكـايـة تشيكيـة لـلاطـفـال +

ألا بـــد مــن ذلــك ؟



عندما كان هنزا يطوف فى القرى والمدن بحثا عن عمل . نزل مرة فى احد المطاعم وما كان يملك قرشا واحدا .. مظهره يدل على انه شاب من عائلة مرموقة ... هكذا فكر النادل . وجاءه حالا يسأله باحترام :

— هل يأمر سيادتكم بكأس بيرة ؟

رد عليه هنزا بوقار :

— اذا كان لا بد من ذلك .. فلا بأس ..

وكان قد فكر مع نفسه : « على العطشان ان يشرب » .

وبعد قليل جاءه النادل بكأس البيرة الثانى وانحنى امامه وقال :

— لدينا لحم عجل ممتاز .. هل يعجبكم ؟

— اذا كان لابد من ذلك .. انه يعجبنى . وقال فى سره : « للآكل الجائع » .

واكل هنزا بشهية ملفتة للنظر . لانه كان جائعا جدا . ثم راح يشرب البيرة بافراط فاحمر بخدر ، ولاحظ النادل ان الضيف بحاجة الى منام ، وانه سيمضى هذه الليلة عنده . فجاءه وانحنى امامه وسأل :

— هل ستمضون الليلة عندنا ؟ واذا كان الامر كذلك فانى ذاهب لتهيئة الفراش ..

— اذا كان لابد من ذلك فلا بأس . ثم خاطب نفسه : « الذى سار من الصباح الباكر حتى الظهر ، واكل وشرب بعد الظهر حق عليه ان ينام » .

ودخل هنزا غرفته ونام نوما عميقا حتى الصباح . حيث ايقظه النادل بعد شروق الشمس وسأله :

— هل يأمر بجلب الفطور ؟

— اذا كان لا بد من ذلك . فلا بأس . وقال لنفسه « وكيف لا . من نام طول الليل فعليه ان يستيقظ صباحا ويأكل شيئا » .

وبعد الفطور جلس هنزا جوار الشباك يتأمل الطبيعة . ولاحظ صاحب المطعم ان ضيفه لن يسافر اليوم . فجاءه فى الضحى ، وسأله بأدب جم :

— لدينا ايها السيد المحترم لحم طيور للغداء . هل يعجبك ذلك ؟

— اذا كان لا بد من ذلك . فلا بأس .

وهمس لنفسه : « هل هنالك مغفل يعرض عليه غداء من لحم الطيور فيرفضه » .

وبعد ساعة كان الاكل جاهزا : فباشر هنزا عملية الاكل وشرب البيرة مثلما حدث بالامس وذهب الى غرفة النوم مبكرا .. وفى الصباح تكررت حياة هنزا .

كان صاحب المطعم مسرورا فى بداية الامر ولكن عندما طال مكوث هنزا عنده بدأت المخاوف تلح عليه . وذات مساء جاء الى هنزا وقال له :

— هذا زمان .. لقد نفدت البيرة . وليست لدى نقود لشراء نصف برميل .. ساكون مسرورا اذا عرفت متى تدفع لى ..

— الا بد من ذلك ؟ .

وفكر مع نفسه : « ان من يأكل ويشرب لا بد ان يدفع » .

فانزعج صاحب المطعم ، وظل صامتا لعدة ايام وبعد ذلك كرر المطالبة بالنقود ورد عليه هنزا :

— الا بد من ذلك ؟

واخيرا يئس صاحب المطعم ، قال مهددا :

— سأذهب الى القاضى واشتكى عليك ..

فاجابه هنزا :

— اذا كان لا بد من ذلك فلا بأس .

وقال فى سره : « اعتقد ان لا بد من الذهاب للقاضى لكى يحسم الامر » .

قال القاضى لهنزا :

— هل سيدفع جنابكم ام لا ؟

— اذا كان لا بد من ذلك .. فلا بأس اريد ان ادفع ، ولكننى حاليا لا املك النقود ..

قال صاحب المطعم فى داخلة غير موقتة :

— عفوك .. عفوك يا سيد . هذا ليس انصافا ...

فصرخ بوجهه القاضى وامره بمغادرة المكان .. وهكذا غادر المحكمة يتبعه هنزا .. وعندما تكررت مماطلة الاخر .. قرر ان يشكوه للقاضى مع تدبير محكم . حيث قال لولده خذ ذلك العجل الاصغر الى جوار بيت القاضى واذا دخلت على القاضى مع هنزا عض العجل من اذنه حتى يصرخ .. وهكذا كان .. وتمعن القاضى ينظر من الشباك .. فقال له صاحب المطعم :

— عفوك يا محترم انه عجلى .. واعتقد اذا ذبح سوف لن يزعج الناس بخواره فتفهم القاضى تلك الاشارة والتفت نحو هنزا غاضبا مهددا .

— هل تدفع ام لا ؟

— الا بد من ذلك ؟!

— اذا لم تدفع سوف اسجنك فى مخزن العلف ، ولن تطعم غير الخبز والماء .

قال هنزا :

— اذا كان لا بد من ذلك فلا بأس .

وقال فى سره : « عندما يسجنون احدا لا بد من اطعامه ولكن لا يعطونه البيرة مع لحم الطيور .. » .

وصرخ القاضى بوجهه :

— انتظر سوف اعطيك درسا . وتعرف ما هو ثمن السخرية منى .. سارميك فى الماء . لنرى ان كان لك عقل ام لا ..

وطلب القاضى من الحراس اقتياد هنزا الى النهر .. ثم تبعهم القاضى وصاحب المطعم .. وقبل ان يلقوه فى النهر كرر عليه القاضى السؤال :

— هل تدفع ام لا ؟

— الا بد من ذلك ؟!

وحينذاك رموه فى النهر . وعندما بلغ منتصف النهر . يسبح مثل السمكة امره القاضى بالرجوع . ولكن هنزا لم يعره اهتماما وكرر لازمته :

— الا بد من ذلك ؟!

فرد عليه القاضى :

— اتصور .. لا بد من ذلك ..

فاجاب هنزا :

— اتصور .. يجب ان لا يحدث ذلك .. وحين بلغ الشاطئ الآخر انحنى للقاضى وصاحب المطعم بسخرية ثم دخل الغابة مختفيا عن اعين الجميع .

من الشعر السوفييتي

غاستون غريب الاطوار

قصيدة : يفغيني يفتوشنكو

في باريس يعيش رجل غريب الاطوار اسمه غاستون

رسام وسكير
في الصيف يحب الاستلقاء على مرج اخضر
وبطنه
الى اعلى
يسير البورجوازيون حوله
وحصى في كليانهم
يجرون كلابهم السمينة
المربوطة بسلاسل ذهبية
يتكاسل غاستون في النهوض
يتذمر ويتأفف
ايه .. يا انتم
علينا ان نبدع اسطع التجليات
اسطع التجليات ..
يرفع غاستون جريدة
مشحمة باطراف اصابعه
ذات المادة التي في حواياهم جميعا —
ذاتها كأنها كانت للحمير منذ سنين —
اطلق النار البعض وآخرون
ما زالوا يرهصون بالتفاهات
يتنهد غاستون .

« تخال انك ابكم
لتنزعج حتما
القوة هي فقط مباركة صغيرة
سيئة للاعصاب
علينا ان نبدع اسطع التجليات
اسطع التجليات » ..

★

يتجول غاستون
على طريق « دراغون »
بنطاله يتدلى
وعيناه تعاينان المجانين
اخيرا يتلوث براكمه الوسخ
من سيارات « الكيدلاك »
يدق غاستون على النوافذ الخشبية
للراسماليين
والتجار
كفاكم تنفخا في الصدور
وتجرع الشراب
علينا ان نبدع اسطع التجليات
اسطع التجليات
يعرف هذا
على الاقل
غاستون
لن يكونوا متواضعين
ولكنه مع « رامبو »
مع « نيرلين » .

شمـــس لا تغيـب أبـداً

قصـــة : نــاجي ظــاهر

افقت بعد حلم جميل على صوت انفتاح باب المطبخ الداخلي واغلاقه، نظرت الى الغرفة التي انام فيها ، فرايتها كما كانت قبل ان انام ، لم تتغير ، كان الحلم جميلا الى درجة انني تمنيت ان يطول . اما والحلم انتهى هذه النهاية المحزنة ، فلا بد من الخضوع ولو موقتا ، في صدر الغرفة كانت صورة قديمة لابي ، لا ادري متى علقتها امي ، كانت تحفظ ايام شبابه من الضياع ، وكنت كلما نظرت نحوها احس انه ما زال ابي الشاب ، الجميل ، الانيق ، كانت تلك الصورة تبعث في ـ من ناحية ثانية ـ الاحساس بالتناقض ، ابي الان يعتبر شيخا هرما ، رغم بعض ملامح القوة التي تظهر في الصورة ، وكلما لامست يدي وجهه احس بالخشونة ، رغم انه يحلق لحيته كل يوم تقريبا ، الا ان لحيته تظل دائما هي هي ، تظل خشنة ، الى درجة ان الخشونة اصبحت جزءا من تصوري العالم ، الان فقط اتبين كنه ذلك الاحساس الغريب الذي يخالجني كلما لامست شيئا خشنا . ومع ان هذه الخشونة كانت تتعدى لحية ابي الى مختلف زوايا حياته ، الا انني كنت احبه الى حد معجز . لماذا احببت ابي كل هذا الحب ؟ حتى اليوم لا ـ ولم استطع ان ادرك السبب الحقيقي، لم يكن ابي يجعلنا نرتبط به ارتباطا ماديا ، ولا حتى عاطفيا ـ الا فيما ندر وقل ، لذلك لم نكن نسأل عنه كثيرا عندما يغيب عن البيت عدة ايام ، ثم يعود خالي الوفاض ، وحتى امي كانت في كثير من الاحيان تحاول ان تنقل الينا صورة مشوهة عنه ، بل انني في لحظات كثيرة كنت احس بانني لا بد من ان اغلق باب المطبخ وافتحه لمجرد ان استمع لصراخه .. هل اكتفي بان اقول انني كنت احبه لانه ابي ؟ هل يكفي هذا ؟

فركت عيني جيدا ، فلم تتبدل المناظر ، اطلقت نظرة عبر الشباك ، كان الظلام ، يخيم على انحاء المكان في الخارج ، كل هذا يحدث بعد ذلك الحلم الجميل ؟! كنت اركض مع الصغار من اترابي ، وكان ابو سليم ينهرنا : قاعتم اللوز ، وكانت امي تبتسم من بعيد ، وخزتني شوكة في قدمي (التي لم تعرف الحذاء حتى ذلك الوقت) فقلعتها امي ! وعاد الى هدوئي . بعد أن افتقدته . ماذا كان يحدث لو ان الحلم الجميل طال ولم افق على هذا الهرج .

مددت يدي الى طرف السرير الاخر الى جانبي فلامست يدي لحية ابي. كان هناك يتقلب ، ولاول مرة ـ فيما اذكر ـ احسست بالالم ، الالم الذي ترافقه الدموع . كانت عيناه ممتلئتين بالدموع . داعب يدي الصغيرة ، فخفت احس بذلك قربت الى يدي وكأنه يطمئنني . مع ذلك لم يدخل الاطمئنان الى قلبي ، حتى هي التي دخلت الى المطبخ لم تخرج، او خرجت امي ـ في تلك اللحظة ورأتها عيناي لسألتها اول ما سألتها عما يحدث . انا وحدي الذي افاق مدخرا في هذا البيت . وانا وحدي الذي لا يفهم ما يدور حوله ، انا وحدي الذي حلم ذلك الحلم الجميل، وانا وحدي الذي يستيقظ على هذا الواقع المر ، اما الطفل الذي خرج الى كرم اللوز ونهره ابو سليم فهو الان ليس انا .. انا ـ والظلام الذي يتسلل عبر الشباك الذي يطل على الخلاء ، وامي في المطبخ لم تخرج، وابي الى جانبي والدموع تملأ عينيه .

لم تفلح يدي الصغيرة في مسح تلك الدموع التي اخذت تفيض من عيني ابي بغزارة ، كنت كلما مسحت تلك الدموع عادت فملأت عيني ابي، وعندما تعبت يداي الصغيرتان لم اعد امسح الدموع وانما اخذت انظر الى عيني ابي فارى نفسي فيهما .

مع كل حركة تحدث في البيت كان ينخلع قلبي ، اما في هذه المرة ، فقد حدث العكس او شيئا قريبا منه ، فتحت امي باب المطبخ ولم ينخلع قلبي ، وانما احسست انني سأعرف كنه ما يدور حولي ، لن تبخل امي علي بلحظة ارتاح بها . .... ابي قد يتكلم طول الوقت ، كل ما كان ... هو ان يربت على يدي ، وكـ... يطمئنني .

الان وقد مر وقت طويل ، اكتشف السبب الذي كان يشكل مصدر عذابي . لم يكن المهم ان اطمئن اولا كان ذلك سيحدث ان عاجلا وان اجلا ، بل ان عدم معرفتي كانت تشكل نوعا من عدم الاطمئنان . ما كان يعذبني حقا هو انني لا اعلم . لذلك ـ اكتشف الان ان ظهور امي بالقرب من باب المطبخ كان يرتبط شديد الارتباط بلحظة المعرفة التي يمكن ان اسير على هديها ، ولذلك ايضا اكتشف الان ، انه ليس من المهم ان امي كانت تنقل صورة صحيحة ام لا ـ لابي ، وانما المهم انها كانت تنقل صورة ـ وكان هذا يكفي ليملأ، بعد ذلك ، انحاء رأسي الصغير .

قالت امي : نم يا حبيبي ..

ارسلت نظرة نحو ابي النائم الى جانبي ، ففهمت كل شيء . فهمت انني خائف من تلك اللحظة ، التي اكتشف فيها أن شيئا ما في طريقه الى النهاية . تجاهلت ابي النائم الى جانبي وعادت تقول : نم يا حبيبي.، ولم انم هذه المرة ايضا وانما عدت انظر الى ابي والى الدموع التي تملأ عينيه . وقالت امي ، وقد احست ما اعاني من خوف ، نم يا حبيبي لا تخف . لم استطع هذه المرة ان امنع نفسي عن البكاء ، فطفرت الدموع الى عيني ، انقبضت ملامحها تمددت وتقلصت ، فأحسست بحيرتها ، ومع ذلك طفرت دموع اخرى الى عيني . لم يعد امامها هذه المرة الا ان تصارحني ، قالت . لا تخف هي وعكة خفيفة المت به .. وسوف يشفى منها باذن الله ، ولم تنس أن تقول لي سيشفى من هذه الوعكة الخفيفة عندما يطلع النهار . فهمت شيئا او خيل لي انني فهمت ، التصقت بابي فبدوت كأنني فرخ صغير يعشش تحت جناح ابيه في انتظار امه التي ذهبت ، لتعود بعد قليل بالطعام . وبدا ان ابي احس ما اعاني من خوف فربت على يدي ولاول مرة قال لي : لا تخف سأعيش من اجلكم ، ولن اموت .

وفي الصباح ستشرق شمس تملأ الدنيا ولا تغيب ابدا .

❋ من مجموعة قصص الكاتب تحت عنوان « اسفل الجبل واعلاه » تصدر قريبا .

❋ بريشة الرسام اللبناني عارف الريس ❋

لـي جـنـة

● قصيدة : هـايل عسـاقلة ●

لي جنـة فـاحت على المنحنى
عطـرا .. ففاح الحقل والبيدر
جنوبهـا رمـانة اثمـرت
وشرقهـا المجـد الذي يثمـر
وغربهـا طـلاسم لا تعـي
من سحرهـا ولا يعي الاخضر
يزورهـا البلبـل وقت الضحى
وفي المسـاء النجـم اذ يسمـر

***

تشعشـع الانجـم من حسنها
ويـدفق الجـدول والكوثـر
ويرتمـي العـاشق في ظلهـا
ويرتخي المعصـم والمئـزر
ويثمل الخمـار في لحظـة
وغفوة .. من عطرهـا تسكـر

***

لي جنـة في موطنـي مثلهـا
لـم تنبت الايـام والاعصر
حـاصرني الموت ومـن اجلهـا
قـاومني السلطـان والقيصر
وعـابني بحبهـا كـافر
لا يرحـم الحـب ولا يغفـر
لكننـي منتصـر اذ معـي
حبي لهـا وهـو الذي ينصـر

●

نـادي « الاخـوة » الثقـافي
جادة بن غوريـون ٣٩ ـ حيفـا

يوم الثلاثاء ٣ـ٢ـ٨١ الساعة ٨ مساء ـ ندوة حول :

الفـن المحظـور

باشتراك : ❋ نمار بلـغ ❋ بابير جريوز ❋ جرشون كنيـل ❋ عبد عابدي ❋ فنانين من المناطق المحتلة .

❋ الدعوة عـامة ❋

« المكـارثيـة والمـثقفـون » والمكـارثيـات الجـديـدة

آينشـتـاين : مـاذا عـلـى المـثقفين ان يفعلـوا أمـام هـذا الـشر ؟

❋ المكارثية والمثقفون .
❋ شهادات مثقفين امريكان امام لجنة الكونغرس للنشاط غير الامريكي ـ اعداد اريك بنتلي وترجمة احمد حسان .
❋ اصدار « دار ابن خلدون » .

● بول روبسون ●

بعد عشرين عاما سوف ينتهي القرن العشرون ، ويبدأ قرن جديد . وحينما يخطر لكتاب القرن الحادي والعشرين وفنانيه ان يتذكروا سلسلة من اهم احداث قرننا الراهن ، فلعل المكارثية ستكون واحدة من حلقات هذه السلسلة او ربما واحدة من اكثر مآسيه اثارة للحزن والتأمل . ولم تكن هذه الحملة الفاشية التي وجهت بشكل خاص ضد الادباء والسينمائيين والمسرحيين والموسيقيين ، لم تكن منفصلة عن حملة الحرب الباردة التي سعرتها الامبريالية الامريكية اثر انتصار الحلفاء على النازية الهتلرية ، وفي مرحلة تأهب هذه الامبريالية الشرسة لاغتصاب وازالة آثار مشاركة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في ذلك الانتصار التاريخي ، ومن ثم تهيئة الشروط الايديولوجية لوضع العالم وخرائطه في فم امريكا .

لقد كتب الكثير عن ممارسات « لجنة الكونغرس للنشاط غير الامريكي » الفاشية وعن ضحايا هذه اللجنة وما سببته من «الرعب والخوف بين كل انواع الناس » حسب تعبير الكاتب المسرحي الامريكي المعروف ارثر ميللر في شهادته امام هذه اللجنة . هذه الشهادة مع شهادات كتاب وفنانين وعلماء معروفين في العالم كله مثل : بريخت ، انشتاين ، بول روبسون ، هانز ايزلر ، الفان هيلمان ، ايليا قازان ، واخرون ، هذه الشهادات نستطيع قراءتها باللغة العربية في كتاب اصدرته « دار ابن خلدون » بعنوان « المكارثية والمثقفون » ، اعده الناقد المسرحي اريك بنتلي وترجمه احمد حسان . هذا الكتاب ـ والكتاب مجموعة من التحقيقات القضائية التي اجرتها اللجنة مع خيرة كتاب وفناني الولايات المتحدة ـ هو من بين الكثير المنشور عن الكارثة ـ بشكل ودقة ... جدا في التاريخ لحقبة سوداء من مفهوم المؤسسة الامريكية ... المتصورة للحرية الديمقراطية ، وهي حقبة ما زالت تستمر وتتسع ، ونجد لها « تلامذة » ومريدين في عالمنا العربي الراهن يحاكون الادباء والفنانين وكل الناس على نواياهم وافكارهم وتصوراتهم ، ويمارسون هذه المحاكمات الصورية بأبشع الاشكال سادية وقسوة .

خسائر غير شخصية

وانسجاما مع حدا اهداف المكارثية بين الكتاب مدى ما سببت فيه من كوارث اصابت الحرية الديمقراطية التي كانت نامية في الوسط الادبي والفني الامريكي خلال الاربعينات والخمسينات بافدح الخسائر . فقد انحرفت هذه الحركة عن خط تطورها الطبيعي ، وانهدمت القابليات والمواهب في هذا الوطن اما بافسادها واجبارها على الوشاية والخيانة او بالسجن او الانتحار وقد تناولت تحقيقات هذه اللجنة نخبة من الكتاب والفنانين الا وغير الالمان ممن لجأوا الى الولايات المتحدة هربا من النازية والفاشية واوروبا ، (بريخت ، ايزلر ..) لم يجدوا في ظل تمثال الحرية الاوفق على باب العالم الجديد ما هو الذ من معاملة هتلر وعنصريته . ووصاموسى مكارثي الى ذلن انشتين نفسه ، فقد شجب احد اعضاء اللجنة سماه « بتحريض انشتين الاجنبي المولد » ، وحذر هذا الاخير من «اعداء المسيحية الشيوعيين والاجنبي التفكير » الذين يحاولون سيطرة على الصحافة . فتساءل الاخير : « ماذا يجب ان يفعل الادمن المثقفين ضد هذا الشر ؟ (...) يجب ان يرفض كل مثقف يستدعى للمثول امام احدى اللجان ان يشهد اي لا بد ان يكون مستعدا للسجن والدمار الاقتصادي والتضحية برقبته الشخصية لصالح الرجعية المتفاقمة لهذا البلد » . (ص ٢٥٥) .

بل ان « لجنة الكونغرس للنشاط غير الامريكي » ـ اسم في غاية الاستفزاز ـ لم تجد ضد بريخت غير تصريحاته في العشرينات والثلاثينات ونشاطه التقدمي واشعاره ونصوصه المسرحية دليلا على شيوعيته ، عما هو ينكر انه كان عضوا في اي حزب شيوعي . وتأخذ بعض التحقيقات في اسئلتها واجوبتها طابعا في غاية الطرافة والمتعة . فحينما يعجز المحقق عن اثبات شيء بحق بريخت يسأله ما اذا كانت مسرحيته ، موضوع الاستجواب ، مؤيدة للشيوعية ام مناهضة لها . فيجيب بريخت : « لا يمكنني القول .. فمن حق الادب ان يقدم للجمهور افكار العصر ... » . ويعود المحقق الى سؤال اخر عما اذا كان الكثير من كتاباته (بريخت) يقوم على اساس فلسفة لينين وماركس . فيجيب بريخت ثانية : « لا .. لا اظن ان هذا صحيح تماما (...) كان علي بوصفي كاتبا مسرحيا ان ادرس افكار ماركس عن التاريخ . لا اظن ان المسرحيات الذكية اليوم يمكن ان تكتب دون هذه الدراسة » . (ص ١١٩) .

ممارسات توتاليتارية

من الشهادات المثيرة ما صرح به محام امريكي غير شيوعي ، سيق الى الشهادة امام اللجنة بالرغم من ذلك، فقد قال ارثر هايس في بيانه ان انكار الحريات الاساسية ـ في المطالبة بالتغيير ـ بالنسبة للشيوعيين يمثل تحديا حتميا لحقوق كل الاقليات السياسية . كما ان تحريم الحزب الشيوعي او منع اعضائه من تولي المناصب العامة سيكون بمثابة احلال لممارسات توتاليتارية بدلا من المبادئ الديمقراطية . (ص ١٣٥) . ثم سخر هايس من اللجنة بأن بدلها على وسائل لتصفية « الازعاج » الشيوعي، منها : تخصيص مبلغ عشرة الاف مليون دولار لتشكيل لجنة تخترع آلة لقراءة العقل ويمكنها ان تنطق بكلمة « شيوعي » عندما لا يكون الشخص مواطنا مخلصا ! ويقول في التحقيق انه يود الاشارة الى « اننا نفقد الكثير لو لم يكن لدينا حزب شيوعي » ، ويختم شهادته بقول على مستوى التاريخ : « انكم تفتشون عن الافكار .. اقول ان الكونغرس ليس له الحق بالتفتيش عن افكار الشعب الامريكي او في عمل اي شيء يجعل الناس تحجم عن التعبير عن افكارها » (ص ١٦٢) .

ميللر : رسالة الادب

في التحقيق اللولبي مع الكاتب المسرحي آرثر ميللر المتعاطف مع الحزب الشيوعي يصل الحوار الى مناطق جميلة وممتعة ايضا ، اذ من خلال مفهوم المحقق الديماغوغي للحرية يضطر ميللر الى الدفاع عن حريته ككاتب ، وعن رسالة الادب نفسها . فيقرر ميللر ان الكتب العظيمة التي لا تدعو الى شيء في تاريخ الادب هي قليلة جدا . ولذا كان ميللر قد انزعج جدا من نية حكومة الولايات المتحدة على اصدار قانون ضد الدعوة ورسالة الادب ، وحين سأله المحقق عما اذا كان من حق الشيوعي ان يكتب قصيدة تدعو الى قلب الحكومة بالقوة ، اجاب ميللر ان للمرء الحق في أن يكتب قصيدة عن اي شيء . وقال كلاما يذكر بفولتير : « انني افضل ان اقول : نعم يجب ان لا تكون هناك حدود للحرية الادبية .. عن القول : يمكنك ان تمضي الى هذا الحد، وليس الى ابعد منه ، لانك تكون عندئذ في منطقة لا تعود فيها حدود للرقابة » .

ثم صرخ ميللر في وجه المحقق : لكن الفنان شخص خاص .. فلديه تفويض خاص من الناس في تاريخ الحضارة.

بول روبسون الشجاع

اجمل الشهادات هي شهادة المغني الزنجي الراحل بول روبسون ، لانها الاكثر شجاعة . لذلك كان صوته مرتفعا ووقحا ، فيما كان صوت المحققين معه منخفضا وجبانا . شهادة روبسون تتناول كل المستويات: احتقار المحققين واشمئزازه بما يجابهونه من حقائق ، وتجاهلهم ، واستفزازهم . حتى ان رئيس اللجنة لم يتمالك نفسه وقال : « اننا نحاول ان نجعل التخلص من نوعك اكثر سهولة » . لم يكن هناك ما يخيف روبسون : « انني اقول لكم انه (صديق له) وطني كافضل ما تكون الوطنية ، انتم ايها السادة تنتمون الى قانون الاجانب والتحريض ، انتم غير الوطنيين ، وانتم غير الامريكيين ، ويجب ان تخجلوا من انفسكم » . (ص ٢١٣) .

كتاب « المكارثية والمثقفون » غني بالحالات الانسانية المتناقضة المتوترة بين الخوف والشجاعة ، بين التردد والثبات ، بين الخيانة والصمود . حتى الخيانة تبدو في لباسها الانساني كضعف يأتي في لحظة قصيرة ثم يجرف كل شيء مخلفا وراءه الندم او الانتحار . ولعل الكتاب والفنانين والمسرحيين العرب يجدون في الكتاب اضافة الى غيرة الحاجة الى الدفاع المستميت عن الحرية وعدم التساهل تجاه الفاشية وكل المكارثيات الجديدة ـ لعلهم يجدون فيه مادة خاما والهاما لمشاريع فنية ، لما تحفل به الحوارات من حرارة وخبث واستماتة في الرغبة في القتل او الحياة .

نزيه سلمان

(عن « النداء » اللبنانية)

المثـل المسرحي غسـان عبـاس :

صرخـة الاستنفار والادانـة في الشارع اليهـودي

المثل المسرحي الشاب غسان عباس اصبح اسما معروفا في أوساط الجماهير اليهودية من المهتمين بالفن وغيرهم ، وعلى وجه الخصوص بين مواطني تل أبيب حيث يسكن ويعمل في أكبر المسارح اليهودية واقدمها في البلاد ـ مسرح هبيما ـ تل أبيب .

وغسان بالاضافة الى عمله المشارك هذا ، بدأ مؤخرا في تقديم مسرحية من (شخص واحد) . هذا الاسلوب الذي اختاره لنفسه ليعبر فيه عن قضيته كمواطن عربي مضطهد .

وقد شاهدناه يوم الاثنين ، من هذا الاسبوع ، في نادي « تسفتا » في الكرمل يقدم مسرحيته وقد رافقه صديقه الرسام وضارب الايقاع يوسف كاربول .

ادهش غسان جمهور الحاضرين ـ اليهود والعرب بطرحه الجريء، والواعي لواقع شعبه متسللا عبره الى واقع المجتمع اليهودي كاشفا عن امراضه وعاهاته .

بالحقائق الدامغة والكلمة المباشرة والاغنية / الصرخة ادان سلطات الاضطهاد والتمييز العنصري مشيرا الى الدور الذي يجب ان تضطلع به القوى الخيرة صاحبة الضمير بين اوساط المجتمع اليهودي .

ولشد ما غمر صوت غسان الاوبرالي الرائع جمهور المشاهدين باغانيه العربية والعبرية التي حملت مضمون كلماته (وهي مقطوعات لكتاب يهود وعرب) . وجرى بعد المسرحية نقاش شارك فيه بعض المهتمين بالفن والمسرح وبعض المشاهدين (حول المسرحية سننشر تعليقا في العدد القادم) .

الـروائي مانويـل سكورزا ـ بقيــــة

العملية . رأيت « شاكون » في سجنه محولة بسرعة الى بطل خرافي. لقد قصرت الوقت ، استعجلت التاريخ ... لم انتظر حتى يموت الرجل ومن ثم نكتشف بوعي جماعي محولونه الى اله . لقد استعجلت السرعة الاسطورية . « هربرا » مات عام ١٩٦٢ واصبح اسطوريا مع ظهور الكتاب اي بعد عشر سنين . « شاكون » لا يزال حيا . بعد ان تحدثت مع « كاراميو » عملت منه اسطوره ، بطل رواية « غنـاء اغابيتو روبلس الذي سيظهر عام ١٩٨١ ما يزال حيا .

ـ لنعد الى اللغة . الا تجد نفسك معذبا في هذه اللغة الاسبانية ، التي هي لغة غزاتكم ؟ شيء آخر ايضا ، الم تستخدم سيرة حياة المشردين الملاحقين كمادة للوصف حتى تساند عملك الكتابي ؟

● العكس تماما . اللغة الاسبانية المحكية في البلاد هي لغة امريكا اللاتينية وليست لغة اسبانيا ، اللغة الاسبانية هي التي استعمرت من الادب الامريكي اللاتيني ، لقد اتينا هذه اللغة من الاستعمار ، لكنها حررت . استطاعت ان تنتصر بحرب تحرير لغوي ، وهذا اول عمل جماعي مدري امريكي ـ لاتيني ناجح . هذه هي الموضوعة التي ادافع عنها في محرتي الادبية : « المجال الحصري الاول لامريكا اللاتينية » .

الروائع الروائية اللاتينو ـ امريكية كما يلاحظ « انطوان برمان » قد نجحت في فرض اللغة الشفوية . من جهتي ، اكتب باللغة البيروتية الشفوية كما يكتب غارسيا ماركيز باللغة الشفوية الكولومبية . المخوكرساني يكتب باللغة الشفوية الكوبية ، روا باستوس يكتب باللغة الشفوية الباراغوية . سبويا الروائي المكسيكي الكبير وروليو وآريدا كلهم يكتبون باللغة الشفوية المكسيكية . وحتى بلايين عامامضت كان استعمال هذه اللغات امرا غير مقبول . وبعد ان حققت الرواية الامريكية ـ اللاتينية الاحتراق في العالم ، بقوة خيالها ، وبما لهذا الفتح الحالي الكبير للغة الشفوية الاسبانية ، ارتقت هذه اللغة وبهذا اصبحت اللغة الاسبانية اليوم لغة مستعمرة (بالفتح).

ـ في العودة من انتقال الاسطورة الى الحقيقة التي تصفها في رواياتك لا تستطيع الامتناع عن التفكير بأن هذه الحركة تقدم لك اهمية اوسة اكـيـدة : الرواية والصور الخاصة بالاساطير تعدى الكتابة. في المرحلة اللاحقة مرحلة النضال الواعي ـ الا تحمل لك تلك المواد دينا ما ؟ هل في رأس التاثر مكان لهذه الميثولوجيا ، لهذا الخيال ؟

● لا اعرف ما اذا كنا محكومين بالواقعية الاشتراكية ، لانه ليس عندنا بعد في امريكا اللاتينية ـ ما عدا كوبا ـ دولة اشتراكية . لنتحدث عن كوبا ، لا يوجد فيها الـ... رواة مشابهون لكاربنتيه ـ ليزاما ـ ليما ـ ساردوي ـ كابريرا ـ انفانت . لا اعتقد بان الثورة تجبر الكاتب على اتباع نمط مرسوم سلفا على اسم الواقعية الاشتراكية . هذا خطأ يعود الى الجمود الذي ارادوا من خلاله ان يتحكموا بالخيال ، والخيال بالتحديد لا يقيد . المسألة التي تطرحها هي التساؤل عما اذا كان الادب الامريكي اللاتيني سيستمر في انتاج الروائع اذا ما قامت الثورة ؟ لكن الثورة الروسية اعطت انضجها مايا كوفسكي ـ بابل ـ اسنين ـ باليفستين ـ ايزنشتاين .

ـ هل يوجد في الكتابة جبهة لا يمكن الاشارة اليها تغيب عن الكاتب ؟

● طبعي ، الشخصية تنجح مرات في فرض نفسها . تعلمت في المدرسة ان الشخصية تفرض على الروائي ، كما هي العادة . في حالتي هذا صحيح . لدي الان كتاب اترك فيه الشخصيات ان تتحرك على هواها. انها بالنسبة لي سعادة كبرى . ليس للالتزام السياسي من وجود مباشر في مرحلة ابداعي الجديدة . كما كان الحال في الماضي . اشعر انني اكثر سعادة لانني استطيع ان اتحرر في الخيال بطريقة غير محدودة .

ـ هل يعني هذا انه كلما تقدمت الكتابة يصير العنصر العقلي في المشروع الروائي بمثابة طوق مقيد ؟

● ان يصبح الشكل الروائي طوقا مقيدا ، هذا هو الفخ الكبير الذي علينا ان نتجنبه . هذا التقليد في السنة « المنطقية » اتتنا من المدرسة الفرنسية ولا سيما من روايات القرن التاسع عشر . الروس عرفوا كيف يفكون هذا الطوق . دوستوفسكي لم يتمسك بذلك التقليد فكانت رواياته غير متوازنة ولذلك كانت رواياته عظيمة .

ـ من بين انواع الفنون ، الرواية هي ـ دون شك ـ المكان الاكثر حرية . هل تعتقد انك تستطيع ان تذهب ابعد في تحريك من وجهة النظر هذه ؟

● ابعد بكثير . الرواية الـ... اكتبها الان تدعى : « القصة الحقيقية لاكتشاف اوروبا » اشعر في كتابتها بحرية حقيقية . اجدها في رأسي . كتبت منها مئة صفحة تقريبا ولكن وانا اضحك ، انها رواية كوميدية بعضها فلسفية .

ـ تقول : هذه الرواية في رأسي . كيف ستتطور ؟ كيف ستتسرب من مشروعك؟

● المشروع في رأسي . ولكن بعد كتابة سلسلة من الروايات بت اعرف ان الشخصية التي تقول جملة واحدة او تلك التي تسرج حصانا يمكن ان تصبح فصلا بكامله . على العكس ، فان شخصية رئيسية يمكن ان تصبح ثانوية . الان افعل بذلك . لم يعد عندي تصميم مسبق ، اخضع فقط للسحري الغامض . من الان وصاعدا ، سوف اضع خط رغبتي من رواياتي الجديدة . سوف احقق رغبتي .

ـ كيف ستتوافق ذلك مع التحرير الواقعي جدا « لشاكون » ؟

● ان تحرر شاكون هو نتيجة لاحقة لظهور الكتاب . « قرع الطبول لرانكاس » احدث ردة فعل شديدة . لم افكر ابدا بالذي حدث . لو كتبت هذا الكتاب بهدف تحرير شاكون لما نجحت . هذا الصدى ، هذا السحر وهذا التعاطف الذي احدثه الكتاب بين الكتاب البيروفيين هو ما احضر رئيس الجمهورية على تحرير شاكون .

ـ هل تكتب من اجل متعتك ومن اجل متعة القارىء ؟

● كل شيء يتوقف على درجة تملك الكتابة . لكن تحدث المتعة يجب ان تعرف كيف تكتب . الان اكتب لتلتقي واحد مكاناتي في متعة القارىء . ان اروع الروايات هي تلك التي تحدث المتعة الاكثر للمؤلف .

محاولات تقويض الاشتــراكيـة في بـولندا مـحكـوم عـليهـا بالـفشل

نظمت مجلة « بوليتكال أفيرز » (شؤون سياسية) مؤخرا ندوة حول مؤامرات الامبريالية والرجعية العالمية ضد بولندا الاشتراكية ومحاولاتها الاستفـادة من الوضع القائم موقتا فيها لتقويض الاشتراكية . وقد شارك سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي العام ، غاس هول ، في هذه الندوة وحلل الوضع القائم في بولندا . ولاهمية ما جـاء في كلمته تعيد « الاتحاد » نشرها في هذا العدد :

بقلـم : غـاس هـول
(سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي العام)

قبل ان ابدأ ، اود ان اقترح بان يكون ماثلا في اذهانكم اننا ننظر الى التطورات الاخيرة في بولندا عن بعـد وهذا ما قد يؤثر على احكامنا . لذا يجب اعتبار ملاحظتنا نحن الذيــن ليست لدينا تجربة بناء الاشتراكيـة او مسؤولية بنائها بانها ملاحظـات مراقبين متحزبين من الخارج .

انه لمن الضروري والمهم مناقشـة هذه التطورات بسبب مساعي الولايات المتحدة والراسمالية العالمية التي لم يسبق لها مثيل لاستغلال هــذه التطورات .

لقد اضحت التطورات الاخــيرة في بولندا الشغل الشاغل لسائر القوى المعادية للاشتراكية في الولايات المتحدة وفي العالم اجمع .

وتعمل هذه العناصر الرجعية المعادية للاشتراكية جاهدة على اقناع الناس بان التطورات في بولندا دليل قاطـع على ان الاشتراكية غير منظمـة ولا يمكن ان تكون صالحة .

وانتهزت هذه العناصر الصعوبات في بولندا للبرهنة على اخفاق النظام الاشتراكي . وهي تستخدم كــــل التكتيكات وكل ما في جعبتها من الاكاذيب الكبيرة وكل منفذ عام لترويج فريتهـا الخبيثة .

ان التطورات البولندية تحظـــى باهتمامنا لاسباب مغايرة تماما . فنحن نعرف ان الحقيقة والوقائع الفعليـة دليل على ان المسألة لا تكمن في النظام الاشتراكي نفسه . بل ان المعضـلات القائمة انما هي نتيجة بعض الاخطاء ونقاط الضعف عند القيادة ، اخطاء تتعارض بمعنى من المعاني مع بعض مبادىء التطور الاشتراكي .

ان نقاط الضعف والاخطاء التـي ارتكبتها القيادة البولندية ليســت نقاط ضعف واخطاء عضويــة في الاشتراكية وانما هي نتاجات الظروف الفريدة لبناء الاشتراكية في بولندا .

ولفهم ما حدث في بولندا من الضروري بادىء ذي بدء وضع التطـــورات الراهنة في منظورها الصحيح وفي اطار تاريخي .

اذ ليس بالامكان قياس نوعيـة الحياة في اي مجتمع دون تناول حقوق الانسان الاساسية التي يتمتع بهـا الشعب .

وفي بولندا لا وجود للبطالة . والعمل مكفول دستوريا لكل مواطن بولندي حسب اختياره او اختيارها دونمـا خوف من البطالة .

وفي بولندا يدفع اجر متساو للعمل المتساوي مع ضمان تكافؤ الفرص . وهذا نتيجة من نتائج القضاء على العنصرية وخاصة معاداة السامية التي خلفتها بولندا ما قبل الاشتراكية .

ولكل مواطن بولندي الحــق في التقاعد والحصول على منافع بسبب العجز تدفعها الحكومة كاملـة . وباستطاعة الرجال ان يتقاعدوا في سن الستين والنساء في سن الخامسـة والخمسين .

ولكل مواطن بولندي الحق فــي التعليم والرعاية الطبية والصحيــة الكاملة وتدفع الحكومة تكاليفها كاملة . ولكل مواطن بولندي الحق في السكن بكلفة لا تزيد عن حـوالي ٥٪ مـن دخله . ولا وجود للجوع والفقــر والاحياء الفقيرة .

يجب النظر الى هذه المنجزات من زاوية ان بولندا كانت من البلدان التي دمرت تدميرا كاملا تقريبا خلال الحرب العالمية الثانية .

فحين دحر الجيش السوفييتي الاحمر النازيين وطردهم كان الدمار الماحق قد حل بصناعات بولندا ومدنها وقراهــا ومستشفياتها ومدارسها ومزارعهــا وحيواناتها وكانت ارضها في خراب .

وبعد الحرب شرع الشعب البولندي — الذي فقد ملايين قتلوا وشوهـــوا على ايدي النازيين — يعيد بناء بلاده ببطولة ومثابرة على اساس اشتراكي ، وبدأ يبني مجتمعا اشتراكيا حديثا فـي بلد متخلف ومتأخر صناعيا ، موروث عن الراسمالية ومخلفات الاقطاع .

وفي غضون فترة وجيزة امدها ٣٦ عاما نجح الشعب البولندي ، بمساعدة ضخمة من الاتحاد السوفييتــي ، في بناء مجتمع اشتراكي متطور رغم مـا يكبله من موارد طبيعية محدودة ومـا يثقله من دمار لحق به نتيجة الحرب .

واليوم تعد بولندا مجتمعا حديثـا ذا قاعدة مادية وتكنيكية عاليــة الانتاجية . وقد تخطت بولندا اليـوم اكثر بلدان العالم الراسمالية القديمة في الانتاج ونوعية الحياة بتواجههـا كافة .

فلقد شيدت مدنا ومراكز حديثـة ومجمعات عملاقة من الشقق السكنية والمؤسسات الصناعية والمدارســـ والمستشفيات والطرق والجســــور والسدود . ولديها قاعدة حديثة للطاقة وصناعة النقل ..

ان المعضلات ونقاط الضعـــف الموجودة في بولندا اليوم — كما فـي سائر البلدان الاشتراكية — يجب ان ينظر اليها في السياق المتمثـل في ان الاشتراكية — يجب ان ينظر اليهــا في السياق المتمثل في ان الاشتراكية الناضجة لم تبلغ بعد مرحلتها النهائية . فهي نظام اشتراكي في عملية تطور . وفي بناء نظام اجتماعي — اقتصادي جديد هناك دوما بعض عناصر التجربة والخطأ .

غير ان للاشتراكية في بولنــــدا سماتها الفريدة ومنها نقاط ضعفهـا الفريدة . فالاشتراكية في بولندا مـا زالت تواجه معضلات حادة مثــل تجميع زراعتها وما زال عليها حــل مسألة علاقات الكنيســة والدولة . وتواجه بولندا على مستواها الخاص معضلات فريدة في تحقيق درجة ارقى من الوعي الاشتراكي .

وهكذا رغم انه من المناســـب والضروري اجراء تقويم نقدي في هذا الوقت ، ينبغي ان يكون مـاثلا في اذهاننـا ان توجيه الانتقادات الى نقاط ضعف محددة يطمس في بعض الاحيان المنجزات العظيمة والتي لا يتطرق اليها الشك في مجرى البناء الاشتراكي . وان السماح بحدوث ذلك يصب الماء في طاحونة اعـــداء الاشتراكيــة ، اعـداء بولنــدا الاشتراكية .

من الضروري لدى مناقشـــة الاضرابات في بولندا ان يكون ماثلا في الاذهان انه في حين كان عدد المضربين كبيرا وخلقت الاضرابات مصاعب جدية ، فالحقيقة تظل ان الاكثرية الكبـرى من العمال البولنديين البالغ عددهم ١٥ مليونا لم تضرب . فلقد استمـر اكثرية العمال البولنديين في ممارسة وظائفهم ، الامر الذي حد الى درجة كبيرة من حجم الاضرار الاقتصاديـة وساهم في الحفاظ على الاستقـرار الداخلي .

وعلينا ان نلاحظ هنا ان اي اضراب في مجتمع اشتراكي يعتبر تناقضـــا بالمعنى الحقيقي . فالاضراب في الظروف الطبيعية ليس ضروريا لان الادارة والعمال يقفان في جانب واحد . وان الملكية العامة تسود وسائل الانتاج فهي ملك العمال والشعب بأسره . وان الانتـاج كلـه مسخـــر لخدمـــة الصالـح العام ورفـــاه الجميع . فلا وجود للشركات الخاصة ولا وجود للارباح الخاصة ولا وجود للتناقض الطبقي بين الادارة والعمال . فكل الارباح وكل ما ينتج من ثروات يذهب الى رفع مستوى المعيشـــة وتلبية الحاجات الثقافية والروحيـة للشعب بأسره .

وعليه حـين يكـون هناك اضراب فالعمال يضربون بمعنى من المعاني ضد انفسهم ، ضد مصالحهم ذاتها .

وحين يجري التفاوض للتوصل الى تسويات فانها لا تكون مفاوضات بيـن خصوم وانما مناقشات حول قضايا مشتركة ومصالح مشتركة ومنـــافع مشتركة وبالتالي حلول مشتركة .

وحين يقوم اضراب بالفعل فالسبب الاساس هو اما انعدام الفهم لـدى المسؤولين في الادارة او غياب الوعي الاشتراكي لدى الافراد .

وفي وضع بولندا يبدو ان عـــدم الفهم كان يصح على الطرفين . ومـا جعل الوضع اكثر تفجرا غيـــاب الاتصال وغياب التواصل مع العمـال من جانب القائمين على الادارة وقادة الحزب والنقابـات . وبسبب غياب الصلة هذه لـم تتخـذ الاجـراءات التصحيحيـــة في الوقت المناسـب للحيلولة دون وقوع الانفجارات .

من الواضح ان التوترات والسخط كانا يتصاعدان منذ فترة الى ان شعر العمال — مصيبين كانوا ام مخطئين — بانه ليس امامهم من بديل ســـوى اتخاذ اجراءات جذرية ودراماتيكيــة لاثارة الانتباه الى مظالمهم .

ويجب النظر الى المطالبة بتشكيل نقابات مستقلة في سياق احباطـــات العمال وانعدام الثقة بالقيادات النقابية القائمة . كما يجب النظر الى هذه المطالبة في السياق المتمثل في انهـم لا يطالبون بنقابات مستقلة عن البنية الاشتراكية للمجتمع البولندي .

ومما له اهمية بالغة ملاحظـــة الحقيقة الهامة في ان المضربين وقـادة الاضرابات اوضحوا على نحو لا لبس فيه انهم لا يضربون ضد طابع واساس الدولة الاشتراكية وانهم لا ينكـرون او يتحدون باي شكل الدور القيادي لحزب العمال البولندي الموحد . فهم يطلبون معالجة مطالبهم في اطـــار البنية الاشتراكية القائمة لبولندا .

هكذا كانت الحال رغم حقيقة ان العناصر المعادية للاشتراكية في الداخل والخارج على حد سواء كانت تتحرك بكثافة مضاعفة . وكانت هــــذه العناصر المعادية للاشتراكية في الداخل والخارج على حد سواء كانت تتحرك بكثافة مضاعفة . وكانت هذه العناصر المعادية للاشتراكية تشمل النشاطات التخريبية لوكالة المخابرات المركزيـة وقوى الثورة المضادة في سائر انحاء العالم وخاصة تلك العاملة من المانيا الغربية .

ان لهذه القوى الرجعية استراتيجية طويلة الامد هدفها تخريب استقـرار العالم الاشتراكي وحرف البلـــدان الاشتراكية المتفردة عن طريــــق الاشتراكية وعن فلك الاشتراكيـــة . وهي لم تتخل عن مخطط لها لا ضـــد بولندا ولا ضد اي بلد من البلدان الاشتراكيــة . ولكنها تعتقد الان ان لديها موقع قدم داخل عتبة بولندا .

وعليه فان المساعي التخريبيــة المضادة للثورة سوف تواصل تصاعد .

ولا يعني هذا الانكار او التقليل بأي شكل من نقاط الضعف الداخليــة واخطاء القيادة البولندية وبخاصـة قيادة النقابات ، بما في ذلك الحقيقة المتمثلة في ان القيادة النقابية نفسها احيانا ما كانت تنتخب بأساليــب لا ديمقراطية .

بيد اننا نريد ان نشير عند هــذا المنعطف الى ان كل الدعاية والافتراءات والاكاذيب التي تصبها اجهزة الاعـلام والدوائر الاحتكارية وايديولوجيوها وقيادة اتحاد النقابات الامريكية لا تستطيـع ان تنفي الـدور التقدمي للنقابات في بولندا .

انه لمن الصعب مقارنة النقابــات والحقوق النقابية في البلدان الاشتراكية بتلك الموجودة في البلدان الراسمالية لان عمال الولايات المتحدة لا يستطيعون حتى ان يحلموا بمثل هذه التغطيـة الواسعة لحقوقهم . ولا يستطيعـون حتى ان يتخيلوا الدفاع عن حقوقهم بقوانين مشرعة لهذا الغرض .

فكما نعرف يجب على عمـــال الولايات المتحدة ان يدخلوا في حرب مع الشركات الاحتكارية من اجـل الحصول حتى على منافع طفيفة ومن اجل كل ما من شانه تحسين ظروف عملهم ومن اجل كل ما يرتقي بمستوى معيشتهم ومـن اجـل كل زيادة في اجورهم .

ولا تراود العمال الامريكان حتـى فكرة الحصول على اجورهم كاملة وهم مضربون ، كما حصل للعمال البولنديين . فان عمال الولايات المتحدة معطلون ومقيدون ومحاصرون بقوانين معاديـة للعمال مثل قانوني تافت — هارتلي ولاندرام — غرفن وبطائفة من القوانين المتعلقة بحق العمل وبكل المعوقـات التي يمكن تصورها امام التنظيـــم النقابي وحق الاضراب .

ان تأييد الدوائر الاحتكارية وكارتر وريغان والقيادة النقابية العليــا للمضربين البولنديين ليس الا ذروة في الرياء فهم لم يؤيدوا قط الاضرابات التي تجري في الولايات المتحدة او في اي بلد راسمالي آخر . ولكــن حين تحدث اضرابات — على ندرتهــا — في البلدان الاشتراكية ينبري هؤلاء ليحملوا لافتات المضربين عنهم .

وتموه القوى المعادية للاشتراكيـة على دوافعها الحقيقية بخطابية مرائية حول الحرص على الحقوق الانسانية والنقابية للعمال البولنديين .

ومما يثير الاهتمام انه حتى اعتى القوى الرجعية ترى من الضروري التستر على اهدافها المعاديـــــة للاشتراكية . فهي تدرك في قـــرارة نفسها ان النقد السافر في عـــدائه للاشتراكية لن يلقى ترحيبـــا مـــن العمال البولنديين .

وحتى لين كيركلاند رئيس النقابات الامريكية وجد نفسه مضطرا في ندائه الى نقابات الاتحاد لاستحــــداث « صندوق دعم العمال البولنديين » لان يدافع عن تصريحات واعمال قيادة الاتحاد . واقتبـس هنا قوله « ان اتحاد النقابات الامريكية لم تكن لـه ضلع ... في اضراب العمـــال البولنديين » . وللتمويه على اهداف ندائه المعادية للاشتراكية وجد نفسه مضطرا لنفي اي هجوم على النظـام الاشتراكي في بولندا بقوله : « اننا لسنا معنيين بان نهاجم او نخرب او نشكك بالنظام الاقتصادي السائد في اي بلد في هذا العالم بما في ذلــك بولندا ... سواء كان هذا النظـام راسماليا او شيوعيا او غيرهما . ولا نزاعنا يقوم ما يتعلق الامر بالاتحاد النقابات الامريكية ... لا يمتد بتاتا الى حال من الاحوال الى قضايا من يملك ادوات ووسائل الانتاج . فان هذا ليس واردا بحق بالنسبة لنا » .

يزعم كيركلاند ان همه الوحيد هو « اضفاء الطابع الانساني على النظام » الامر الذي من شانه ان يخدم قضية السلام .. والانفراج .. والاستدامة علاقات طبيعية بناءة بين الشعوب » .

اذا كان الامر كذلك فلماذا لم تؤيد قيادة الاتحاد قط خلال جيل كامل اية اضرابات جرت في البلدان الراسمالية ومنها الولايات المتحدة ؟ لماذا لم توجه نداء باستحــداث صناديق اضراب لعمال جنوب افريقيا وشيلي ؟ وفي الواقع لحق العمال هنا حين خاض العمال على الدوام معارك اضرابيـة شاقة ومديدة — دار العديد منهـا دون مساعدة صناديق اضرابية ؟

ومتى اصبح لين كيركلاند الـذي يعد من اكثر الدعاة زعيقا الى زيادة ميزانيات التسلح والانتاج الحربي والتفوق العسكري على الاتحـــاد السوفياتي ، ناطقا باسم « السلام والانفراج والعلاقات الطبيعية البناءة بين الشعوب » ؟ .

الواقع ان رأس المال الاحتكـاري وعملاءه في الحركة العمالية يستغلون كل قضية وكل ضعف وكل خطـــا لتقويض النظام الاجتماعي — الاقتصادي في بولندا والاساس السياســـي الاجتماعي للمجتمع البولندي .

ان ايديولوجيي الراسمالية انما يصفرون في مقبرة الاحتكار ان هـــم حسبوا ان عمال بولندا وشعبهـــا سيتحولون عن طريق الاشتراكية . فبولندا ستجري تعديلات تصحيحيـة العديد من الاخطاء ، لكن الخطـــا الجدي الـذي [illegible] الاتحاد عن طريق [illegible] .



الامبريالية الامريكية تـواصـل تـقديـم المسـاعدات للطغمة الفاشية في السلفادور

لنـدن — نشرت صحيفة « التايمز » اللندنية في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة الامريكية لم تنفذ تعهدها المعلن والذي قالت فيه ان ستوقف المساعدات لحكومة السلفادور العسكرية . بل على العكس من ذلك ، تقوم الولايـــات المتحدة الامريكيـة بمضاعفة مـساعداتها المالية لهذه الطغمة العسكرية .

واضــافت « التايمز » اللندنية ان الولايات المتحدة الامريكية شحنت للسلفادور مؤخرا العديد من الاجهزة الحربية والعتاد العسكري والمؤن لافراد الجيش . وانها ستقدم مساعدة مالية قدرها ٦٥ مليون دولار . وان هناك ٢٩ خبيرا عسكريا امريكيا يعملون في قوات القمع التابعة للطغمـــة العسكرية .

وكانت الجبهة الوطنية الثوريـة في السلفادور قد حذرت في بيـان اصــدرتـه مؤخرا من مؤامرات الامبريالية الامريكية ودعمها للطغمة الفاشية في السلفادور المتمثلة بالمجلس العسكري الاعلى ، وقالت ان امريكا تسعى لتدويل الصراع في هذا البلد الامريكي اللاتيني حفاظا على مناطق نفوذها فيه .

هـــذا ومن الجدير بالذكر ان الامبريالية الامريكية كانت قطعت في وقت سابق المساعدات عن نيكاراغوا بحجة انها تقدم المساعدات لجبهـة السلفادور الوطنية الثوريـة التي تحمل اسم فرابوندو ماري . وذلك لحثها على دعمها اللااخلاقي للطغمة الفاشية العسكرية في السلفادور .

١٩٨١/٢/١١ — موعـد النظـر في دعوى رؤساء تحريـر « الطليعة » و « الشعب » و « الفجــر »

القدس — الحـادي عشر من شهر شباط القادم هو موعد الجلسة الذي حددته المحكمة الاسرائيلية العليـــا النظر في الدعوى التي رفعها رؤساء تحرير صحف « الطليعة » و « الشعب » و « الفجر » ، ضد سلطات الحكم العسكري لرفضهـــا السماح لهـم بالذهاب الى اماكن عملهم في القدس . وكانت المحامية فليتسيا لانغر هي التي رفعت هذه الدعوى باسم رؤساء التحرير هؤلاء — بشير البرغوثي ، اكرم هنيه ، مأمون السيد .

وكانت سلطات الحكم العسكري قد فرضت عليهم في السابع من شهر آب الماضي الاقامة الاجبارية في مدينتي رام الله والبيرة ومنعتهم من مغادرتهما بدون اذن مسبق .

الحكم على أربعة فدائيـيـن بالسجـن المؤبــد
* قاعة المحكمة تضج بهتافات التنديد بحكام اسرائيل *

غزة — حكمت المحكمة العسكريـة في غزة ، في الاسبوع الماضي ، على اربعة من الفدائيين الفلسطينيين ، من منظمة « فتح » بالسجن المؤبد .

والفدائيون الاربعة هم : [illegible] — ٢٩ سنة ، من [illegible] الاجئين — الشاطىء ، ورياض حلس — ٢١ سنة ، وسمان الحداد — ٢١ ، وكلاهما من غزة ، و[illegible] — ٢١ سنة ، من جباليا .

وقد اتهم الفدائيون بالقاء قنبلـة بتاريخ ١٦ شباط ١٩٨٠ ، على سيارة [illegible] في ساحة فلسطين مقررة ، مما تسبب بمقتل جنديين اسرائيليين [illegible] في داخل السيارة ، وموت احـد [illegible] في غزة وجرح عشــرة [illegible] وآخرين كانـــوا [illegible] .

كما اتهموا بالقاء قنبلة اخـرى بعد ساعة من القاء القنبلة الاولى ، في المكان نفسه ، مما ادى الى جرح رجال شرطة وجنود ومواطنــين [illegible] .

كما اتهموا بالقاء قنبلة ثالثة ، [illegible] بدومين ، على سيـــارة اسرائيلية ، [illegible] الى جانبه سوق [illegible] في غزة ، مما ادى الى اشعال النيران فيها .

وعندما القي عليهم [illegible] مقاومتهم [illegible] ، وقنابل ومسدسات [illegible] .

[illegible] بالحكم القى احـد المتهمين خطابا استمر عشر دقائــق هاجم فيه سياسة حكام اسرائيـل الرجعية والعدوانية .

وبعد اصدار الحكم ضجت قاعـة المحكمة العسكرية بغزة بهتافـــات التنديد بحكام اسرائيل التي اسمعهـا الجمهور والحضور الذين ملأوا القاعة .

نـدوة عالمية من أجـل السـلام

تاتاريف — بدأت يوم ٢٢ — ١ دورة مكتب هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي في تاتاريف ، عاصمة جمهوريـة مدغشقر الديمقراطيـة . ويشترك في الدورة اكثر من ٩٠ مندوبا عن اربعين بلدا وبحثت في مسألــة « الوضع الخطر في المحيط الهنـدي والخليج » .

وادلى روميش تشاندرا ، رئيس مجلس السـلام العالمي ، بحديث عشية الدورة عبر فيه عن قلقه مـن زيادة التواجد العسكري الامريكي في هذه المنطقــة . وقدر تشـاندرا الاقتراحات الاخيرة التي تقدم بهـا ليونيد بريجنيف والهادفة الى ضمان السلام والامن في منطقة الخليــج العربي والمحيط الهندي .

وقال تشاندرا ان لقاء مدغشقـــر سيولي اهتماما بالغا لمسائل نزع السلاح وحل القضـايا الاجتمـاعية الملحة في البلدان النامية .

واعلن المشاركون في الدورة ان اهم قضايا العصر الملحة هي وقف سباق التسلح النووي ، وكذلك تدخــل الاحتكارات المتعددة الجنسية في شؤون العديد من الدول النامية . كما ادان المتحدثون في هذه الدورة دور قيـادة الصين التخريبي .

* روميش تشـاندرا *

دور المخابرات الامريكية والاسرائيلية القذر في الحرب الايرانية - العراقية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — مع استمرار الحرب الايرانيـــة — العراقية ، وعلى الرغم من اطـلاق سراح الرهـــائن الامريكين تواصل الامبريالية الامريكية حشـد قواتهـا الحربية الضاربة في منطقـة الخليج العربي والمحيط الهندي وتفســح « قوات رد الفعل السريع » وناقلات القتال على اهبة الاستعداد للقيـام بعمليات ضد اهداف في منطقــة الشرق الاوسط .

وكشفت صحيفـــة « برافدا » السوفييتية (١٩ — ١) القنـاع عن الدور القذر الذي لعبته المخابرات الامريكية والاسرائيلية في تأزم الوضع بين العراق وايران وتعميق الخلافـات بينهما ودفعهما نحو الحرب .

واشارت « برافدا » الى ان واشنطن دفعت الى هذا الوضع وفي الوقت نفسه صعدت من تواجدها العسكري في المنطقة . ومن ناحية اخرى صعـد حكام اسرائيل من سياستهم العدوانية المتطرفــة ضد الشعب الفلسطيني وشنوا حملة دعائية في غرب اوروبا من اجل ابعاد الانظــار عن اعمالهم العدوانية .

واضافت « برافدا » ان استمرار النزاع المسلح بين ايران والعراق يضعف كلا البلدين ويفسح المجـال لمؤامرات الامبريالية الخطيـرة في الخليج .

ودعت الصحيفة كلا البلدين الى الاسراع في حل المشاكل عن طريـق المفاوضات الذي يخدم مصلحـة الشعبين ، ويخمد احد مواقد التوتر في الشرق الاوسط .

وقد حذر يوسف الحسن عضـو قيادة جبهة تحرير البحرين الوطنيـة من ان الامبريالية الامريكية لم تتخل بعد عن التدخل المباشر في الخليــج بحجة حماية آبار النفط . وقال ان امريكا شكلت قوة جديدة تضـم ٢٨ قــاعدة لهذا الغرض . وان هـــذه القوات تم بمشاورات عسكريـة مؤخرا في ولاية ميسوري الامريكية . وان مركز هذه القوات هو في كارولينا الشمالية .

وقال يوسف الحسن ان المخرج الوحيد ازالة القواعد العسكرية الاجنبية من المنطقة . وهذا الامر تتفق ومطالب قوى المنطقة والشعبية [illegible] .

في سعيه للخروج من أزمته الخانقة
هـل يشن السادات اعتداءاً عـلى ليبيا ؟!

حيفـا — محرر « الاتحـاد » في الشؤون الدولية — مرة اخرى وفي اقل من شهر يعود السادات الى نشــر التهديد والوعيد ضد الجمــاهيرية الليبية . ففي يـوم الاحد الماضي ، وبعد ان التقى الســادات وزير الخارجية الايطالي ، قال : « ان سياسة القذافي التوسعية تهـــدد بافدح الاخطـار الدول الشرق اوسطية عوضا عن الدول الافريقيـــة » وكرر السادات تهديده السـابق من ان نظامه « لن يقف مكتوف اليدين اذا قامت الجماهيرية الليبية بالاعتداء على الاراضي السودانية من الاراضـــي الليبيـة او التشادية » واضاف ان نظامه « سيرد بكل ما لديه من قـــوة وفي اللحظة الاولى » .

وفي اليوم نفسه انضم وزير خارجية السادات ، كمال حسـن علي ، الى تهديدات رئيسه معلنـــا : « ان السودان هي جزء من العمــــق الاستراتيجي لمصر ، كما ان مصر هي جزء من العمق الاستراتيجي للسودان ، وان اتفاقية دفاع مشترك تربط بين الجانبين » .

وتـــأتي هذه الحملة التهديديـة العدوانية الجديدة بعد ان التقى ، مؤخرا ، السادات بحسين هبري ، الوزير المرتد الهارب من بلاده ، في اسوان ووعده بتقديم المســـاعدات العسكرية والمادية لاعادته الى السلطة في تشاد . وبعد ان اعلن نظــــام جعفر نميري انه على استعداد لتقديم التسهيلات العسكريـــة والقواعـد لقوات الفرنسيـــة المتواجدة في القارة الافريقية . وافادت وكـالات الانباء ان الرئيس التشادي جوكوني عويدي قـام في نهاية الاسبوع الماضي باجراء مباحثات هـامة مع الرئيس القذافي وذلك بهـدف التنسيق بين البلدين الصديقين لمواجهة احتمالات تفجر الوضع مجددا في تشـاد وذلك بدفع من الخارج ، خصوصـــا وان الاستعمار الفرنسي فشل حتى الان في تمرير مؤامرة تدخله المبـــاشر في شؤون تشاد الداخلية . وهذا مـا دفعه لتعزيز قواته المسلحة وتواجده العسكري الان في السودان ايضا .

وعلى ضوء التهديدات التي يطلقها السادات وافراد حاشيته وتقديـــم نظام جعفر النميري المساعدات للقوات الفرنسية فان المراقبين السيـاسيين في افريقيا لا يستبعدون ان يقوم نظام السادات والنميري بشن اعتداء على ليبيا . وان يتخذا من المســـاعدة الليبية للشعب التشادي ذريعـــة لعدوانهم هـــذا ، الذي يهدف في الاساس الى اخراج النظام الساداتي من عزلته الخانقة في العالم العربي . ولتمرير المؤامرات الامبرياليـة على منطقة الشرق الاوسط برمتها .

اخبـار .. احـداث .. وقـائع
اخبـار .. احـداث .. وقـائع

* جمعية للصداقة البلغارية — الفلسطينية *

صوفيا — اعلن هنـــا عن تشكيل جمعية الصداقة البلغارية الفلسطينية برئاسة الدكتور سيرلا افتانوف ، عضو اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي البلغاري ، وعضو البرلمان .

وقد دعت الجمعية الى احتفـــال تضامني بمناسبة ١٦ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية حضره عـدد من المسؤولين وسفراء الدول الاشتراكية والعربية تحدث فيه رئيس الجمعية ، ورياض منصور عن الحركة الوطنية اللبنانية ، وعوني الناظر نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في صوفيا ، وابو خالد حسين ممثـلا لحركة « فتح » ، ومحمد توفيق رئيس فرع اتحاد طلاب فلسطين في بلغاريا .

* تغييرات ثورية هامة في اليمن الدمقراطية *

عدن — وجهت اللجنة المركزيـــة للحزب الاشتراكي اليمني نداء الى جماهير الشعب اليمني ، اتخذته في اجتماعها الاخير جاء فيه انه يجري في السنوات الاخيرة ، في اليمــــن الدمقراطية ، تغييرات ثورية هامة : فقد اسست قاعدة متينة للاقتصاد الوطني ، وتم رفع مستوى معيشة الشعب ، واتقان نظام قيادة الدولة ، وتعميق الدمقراطية ، وزيادة اشتراك الكادحين في حياة المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . كما توطدت مواقف البلاد في الميدانين العربي والدولي . وتساهم اليمـــن الدمقراطية في حرصها على دعم نضال قوى التحرر الوطنية للعالم العربي في سبيل الحريـــة والتقدم الاجتماعي والوحدة العربية ، وضد دسائس الامبريالية والرجعية .

كذلك جاء في النداء انه جرى تعميق العلاقات بين جمهورية اليمــــن الدمقراطية الشعبية والقوى التقدمية في العالم العربي وبلدان المنظومــة الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحـاد السوفييتي الحليف المخلص للشعوب في نضالها من اجل التحرر الوطني ، والسلام والدمقراطية والاشتراكية .

* توثيق العلاقات بين الحـزب الاشتراكي اليمنى والحزب الشيوعى الهندى *

عدن — بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قام وفد عن الحزب الشيوعي الهنـدي برئاسة كريشنـــن ، امين المجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي بزيارة لليمن الدمقراطي .

وقال رئيس الوفد الهندي انـــه بحث في سياق زيـــارته لجمهوريـة اليمن الدمقراطية مع قـــادة الحزب الاشتراكي اليمني القضايا الملحــة المتعلقة بالوضع الدولي ، وقبل كل شيء بالوضع في منطقة المحيــط الهندي ، والآثار الناجمة عن توسيع التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي .

كمـا دار البحث حول القضايـا المتعلقة بتنمية وتوثيق العلاقـــات الحزبية ، بـين الحزب الاشتراكي اليمني والحزب الشيوعي الهندي ، لصالح النضال المشترك من اجـــل السلام ، وضد الامبريالية والرجعية .

* هزيمة جديدة لليمين في حزب العمال البريطاني *

لنـدن — لقي الجناح اليميني في حزب العمال البريطاني بزعامة ديفيد اوين هزيمة كبيرة في مؤتمر الحزب الاستثنائي الذي عقد يـوم السبـت الماضي . اذ قرر منـدوبو المؤتمر تشكيل هيئة خاصة من ممثلي النقابات ونشيطي الحزب وممثليه في البرلمان لاختيار رئيس الحزب ، وذلك خلافا لما كان متبعا حتى الان ، اذ كــان مندوبو الحزب في البرلمان هم الـذين ينتخبون زعيــم الحزب . ولاحظ المراقبون في بريطانيا ان هذا القرار هو انتصار جديد للجناح اليســاري في الحزب بعد الانتصـــار الاول الذي تم فيه انتخاب مايكل فوت زعيما للحزب .

وتشير الانباء الى ان زعماء الجناح اليميني يسعون الان الى شق الحزب وذلك حين اعلنوا يوم الاثنين الماضي عن تشكيل مجلس الاشتراكيـــة الدمقراطية . وذلك لمنـــع حزب العمال من السير نحو « التطرف » ، الامر الذي لا يتلاءم والدمقراطيـــة البريطانية . وفي الحال رحب زعيم حزب المحافظين دفيـد ستيل بهذا الانقسام . الامر الذي لقي اشــد الانتقاد من اعضاء حزب العمـــال البريطاني .

نـاحوم غولدمــان :
* لا ســلام في الشــرق الاوســط بدون مشاركــة الاتحاد الســوفييتي *

باريس — اكد نـاحوم غولدمان ، الرئيس السابق للمؤتمر اليهـودي العالمي ، لمراسل صحيفة « لوماتان » الباريسية (١/٢٤) على انه لا يمكن ان يتحقـق سلام شـامل في الشرق الاوسط بدون مشاركة الاتحـــاد السوفييتي .

وقال غولدمان : « ان اسرائيـــل تأخذ اموالا امريكية واسلحة امريكية وما دامت تحصل على كل ما تريده من الامريكيين فستظل على يقين من انها غير مضطرة الى تقديم تنازلات » .

واتهم غولدمان يهود امريكا بانهــم يسيئون ، بمرور الوقت ، الى القضية الاسرائيلية ، بسبب مساندتهــم العمياء لكل حكومة اسرائيلية . وقال بانه يعتقد ان ريغن « سيضطـر الى الاعتراف بان اهمية العرب بالنسبة لامريكا لا تقل عن اهمية اسرائيل » !

* قـوى الهيمنـة في بكـين تطـور سلاحهـا النـووي *

موسكو — كتبت صحيفة « النجم الاحمر » الصادرة في موسكـــو عن الاهتمام البالغ الذي توليه الصين لتطوير سلاحها النووي ، الصاروخي . وتفيد الانباء ان الصين تمتلـك حاليا اكثر من ٧٠٠ قنبلة نووية بقدرة تتراوح بين ٢٠ — ٤٠ ميغاطن . وتقوم بكين باستبدال صواريخها بعيدة المدى حتى ٧٠٠ ميل بصواريخ بعيدة المدى حتى ١٧٠٠ ميل .

واشارت « النجم الاحمر » الى ان قوة الصين النووية محدودة ولكـن انتشارها السريع نشر موجة مــن القلق في بلدان اسيا وحوض المحيط الهادي .

* الشعب الاسبـاني يطالـب برحيـل الامريكـان عـن أراضيـه *

مدريد — خرج يوم الاحد (١/٢٥) اكثر من ٥٠ الف مواطن اسباني في مظاهرة جبارة اخترقت شوارع مدريد احتجاجا على خطة الحكومة الاسبانية للانضمام الى حلف شمال الاطلسي وضد الوجـود العسكري الامريكي في الاراضي الاسبانية .

وشارك في المظاهرة مجموعات سياسية واعضاء في البرلمان الى جانب عدد من زعماء النقابات العمالية والمفكرين .

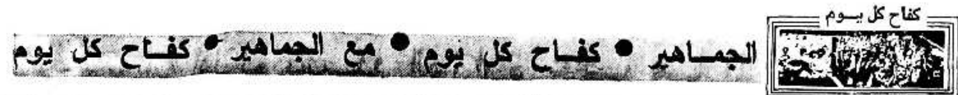
* أسبوع عمل من ٤٤ ساعة في الجزائر *

الجزائر — اقر مجلس الشعب الوطني في الجزائر قانونا بشان تطبيق اسبوع عمل من ٤٤ ساعة في البلاد . وسيصبح اسبوع العمل ، بموجب القانون الجديد ، مكونا من خمسة او ستة ايام حسب طابع العمل .

واستقبلت الطبقة الشغيلة في الجزائر هذا القانون الجديد بكل الترحاب والتأييد .

ساهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم •

كفاح كل يـوم



الجبهة تطالب بتقريب الانتخابات الى ايـــار

※ تحضير برنامج انتخابات الهستـدروت والدعوة الى التعبئة العامة لانجاح الجبهة ※ استنكار جريمة اغتيال النائب أبو ربيعة ※ التحذير من اعتقال عصام مخول وتهديدات منظمة « ارهاب ضد ارهاب » ※

تل ابيب — خاص بـ « الاتحـــاد » — قررت الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في اجتماع ادارتها المصغـرة الذى عقد فى تل ابيب يوم الخميس المـاضى ١/٢١ ، المطالبة بتقريب موعد الانتخابات الكنيست العاشرة الى شهر ايـار لتوفير النفقات الزائدة على حساب الجمهور . واعربت الجبهة عن معارضتها لقرار الحكومة باجراء الانتخابـات فى ٧ تموز الذى يهدف الى المد قدر المستطاع فى عمر الحكومـة القائمة الفاشلة والخطرة على الشعب والمجتمع والاقتصـاد وكذلك لان اجراء الانتخابات فى ٧ تموز هو تعبـير عن عدم اعتبـار المواطنين العرب الذين يحتفلون فى ذلك الوقت بشهر رمضان المبارك ، الامر الذى يلزم التغيير وتقريب موعد الانتخابات .

وكان دار فى الاجتماع نقاش عـام بين الحضور تم فى ختامه تحضـير برنامج الجبهـة لانتخابات مؤتمـر الهستدروت واتخذ عدد من القرارات الهامة : ● تدعو ادارة الجبهة جميع عناصر الجبهة واعضائها الى التجنـد لمعركة الانتخابات وفحص ظهور أسماء مؤيدى الجبهة فى كل مكان فى سجـل الناخبين والى اقامة مراكز انتخابات وتنظيم فعاليات اعلامية شعبية من اجل انجاح الجبهة فى الانتخابات .

● تدعـو ادارة الجبهة جمهـور العاملين الى تصعيد نضاله ضد البطالة الآخذة فى الازدياد فى ارجاء البلاد . وتعرب الجبهة عن تأييدها الكامل لعمال اوفكيم والعفولة وعمـال المجوهرات الذين يتظاهرون من أجل الخبز والعمل . وتدعـو الجبهة جمهور العاملين الى النضـال ضد الغلاء المتفاقم من أجل دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ دون اية شروط وزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ . ان تغيير وزراء المالية لا يغير جوهريا سياسة الحكومة الفاشلة التى تعمل على اغناء الاغنياء وتبذير امـــوال الشعب على المستوطنات ومستوطنى مشارف رفح . هذه الحكومة تسـرب مئــات الملايين لاقامة المزيـد مـن المستوطنـات فى مناطق الاحتلال بينما ترفض رصد الاموال للمطالب بزيـادة الاجور ودفع علاوة الغلاء ومخصصات السوبسيديا . وتطالب الجبهة بوقـف مؤامرات اريك شارون فى المنـــاطق المحتلة فورا ، هذه المؤامرات التى تشكل خطرا على الشعب وتبعد السلام وتمس المصـالح اليومية لجماهـير الشعب .

● تشارك ادارة الجبهة الاعلـين العرب البدو فى النقب وعائلة النائب حماد أبو ربيعة مصابهم الاليم . ان هذه الجريمة الاثمة ناجمة عن نضـال النائب حماد ابو ربيعة وعرب النقب ضد سلب الاراضى وضـد القانـون العنصرى الذى يسلبهم حق النضال القانونى . وتطالـب ادارة الجبهـة بتقديم الجناة الى المحاكمة .

● تشجب ادارة الجبهة الاعتقال التعسفي والاستفزازى الذى تعرض له رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب عصام مخول . ان هـذا الاعتقـال ورسائل منظمة « ارهاب ضد ارهاب » التهديدية ضد بعض أعضاء الكيبوتسات هما اشارة نذر لكل انصار الدمقراطية فى اسرائيــل امام خطر الفاشيـة ومؤامرات حكـم الليكود فى اواخـر ايامه . ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو كل انصار الدمقراطية فى اسرائيل الى التوحد فى جبهة معادية للفاشية من أجل افشال واحباط خطر تسلط الفاشية فى اسرائيل .

فـروع الجبهـــة تستعد للمعركـــة الانتخابيـــة

حيفـــا — لمراسلينـا فى المناطق — تواصل فروع الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة استعداداتها للمعارك الانتخابية القـــادمة واولهـا انتخابات الهستدروت ومجالس العمال . وتقيم الاجتماعات التحضيريـة والاجهزة الانتخابية فى مختلف انحاء البلاد . وقد وافانـا مراسلونا فى الطيبـة وشعب وكابول بالتقارير التالية :

●● الطيبة

فى ٢٢—١ عقد هنا اجتماع موسـع لنشيطي الجبهـة فى القرية باشتراك الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنـة التنفيذية للهستدروت . وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع . فتكلم عن اهمية المعركة الانتخابية ، ودعا الى اقامة اوسع جبهة فى هــذه الانتخابات من اجل تنزيل المعراخ الى اقلية ، وانتخـاب مجلس عمـال فى الطيبة يمثل العمال حقا ويسهر على مصالحهم وحقوقهم .

وبعد النقاش المثمر بين الحاضرين تكلم الرفيق جمال موسى ملخصا ، فتحدث عن دور الجبهة فى الهستدروت وسائر الاطارات النقابية الاخرى ، وعن تخاذل القيادة المعراخية امام اصحاب العمل وحكومة الليكود . وفى ختام الاجتماع تم تشكيل لجنة هـــي نواة للكادر الذي سيعمل على ادارة المعركة .

●● كابول

وفى ١/٢٤ عقدت جبهة كابـــول الدمقراطية اجتماعـــا تحضيريـــا للانتخابات . وقد اقامت الجبهـــة جهازها الانتخابي للعمل فى انتخابات الهستدروت . وقسمت القرية الى احياء لتسهيل الوصول الى جميع عمال القرية .

وتقوم الجبهـــة بفحص سجلات النـــاخبين لاكتشـــاف من لم ترد اسماؤهم فيه من عمال القرية وتقديم الاعتراضات لهم .

●● شعب

فى ٢٣—١ عقدت جبهـــة شـعب الدمقراطية اجتماعا موسعا لها بحثت فيه قضية تأخر وزارة الداخلية فى نشر نتائج انتخابات المجلس المحلي (التي جرت فى ١—١—١٩٨٠) . وقد تقرر ارسال برقيات احتجاج الى السلطات المختصة بهذا الشأن .

جهـــود لانقـــاذ مدرسة باقة الثانوية

باقة الغربية — لمراسلنا — فى اعقاب انتخاب لجنة اوليـاء امـور الطلاب فى مدرسة بـاقة الغربيـة الثانوية تتكاثف جهود اللجنـة مع المعلمين لانقاذ المدرسة من اوضاعهـا المتدهورة . وكان اعضاء اللجنـة قد عقدوا اجتماعا فى ١٧—١ بحضور بعض معلمي المدرسة لتدارس الاوضاع . وتكلم فى الاجتماع فاروق مواسي ، المشرف المؤقت على المدرسة فاستعرض اوضـاع المدرسة والفوضى التي تدب فيها بسبب عدم وجود مدير دائـــم للمدرسة وعدم فعالية اللجنـــة السابقة . وانتخب الحاضرون لجنة اولياء امور جديدة مؤلفة من السادة : ابراهيم بيادسة — رئيسا وعبد الله صالح ابو حسين وعايد حسني ابـو مخ وابراهيم خالد بيادسة وفؤاد احمد مواسي — اعضاء .

> **الى مندوبى المؤتمر ال ١٩ للحـــزب**
>
> يرجى من جميع المندوبين احضـار عدد « الـــدرب » الذى يحوى رؤوس الاقلام المؤتمر ال ١٩ للحــــزب لاستعمـالهم الخاصــــ فى المؤتمر وذلك لعدم وجــود كمية تكفى كل المندوبـين لدى اللجنة المركزية للحزب .

« الهدوء النقابى » بين أوساط المعلمين — بقيـــة

والمساواة ؟

جواب — فى جميع لقاءات لجــــان المعلمين ، خلال معركة الكفاح ، برى فى زملائى ممثلة لكتلة تناضل بجديـة من اجل مصالح المعلم ورفع مستوى التعليم فى البلاد .

وكثيرا ما هاجمنى ممثلو اليمين بين أوســـاط المعلمـين فى الاجتماعـــات الواسعة لانهم كانـــوا يرون التأييـد الواسع الذى كنت احظى به من قبل المعلمين وعقب فشل محاولاتهم ترويع المعلمين من الشيوعيين وفشلهم فى دق اسفين بينى وبين زملائى .

ويمكن استشفاف التقدير الذى يكنه المعلمون لكتلتنا من فيض التوجهـــات الينا من قبل معلمين بعضهم بعدد ، من وجهات نظرهم ، عن « التقدم » لطلب التوجيه والاستشارة والمساعدة في حل مشاكلهم النقابية .

● الهستدروت مذنبة للحكومــة ●

سؤال — ما هى تطورات الوضـــع الحالي فى المعركة ؟

جواب — قرار الحكومة الاخر لــم يأمن شيئا للمعلمين بخصوص تعديـــل اجورهم . حيث انها تتحدث عن تنفيذ التوصيات فقط فى نيســان ١٩٨٢ ، وايضا « وفقا لاتفاقيات الاجور وحالة الاقتصاد » و « على مراحل » لا تحدد متى وكيف ؟

ويخطط مدير وزارة المعارف العام ، شموئيلي ، للبدء فقط الان بالبحث مع ممثلي المعلمين لتقرير رؤوس اقــلام هذه « المراحل » وحجم التعديلات .

ولقد دعت كتلة « التقدم » وتدعـو الهستدروت للوقوف الى جانب المعلمين لاننا نرى فى الهستدروت مصدر قـوة العاملين نابع عن كونها القوة النقابية الاكبر لهم .

وفى الافق تظهر مؤشرات خطرة على النية لبيع كل الوعود وآمال المعلمين فى المزاد العلني .

وتتعاظم الخطر بسبب امكانيـة موافقة الحكومـة ، « مساعـدة » (موافقة) الهستدروت (بصمتها) وخنوع قيادة نقابة المعلمين على الغاء تعديل اجور المعلمين بنسبة ٦٧٪ وفقا لتوصيات لجنة عتصيوني ، والاكتفاء بتعديل نسبة طفيفة لن تكون فيها مـا يحسن أوضاع المعلمين ، وتبقى عليهم فى اسفـــل درجات سلم الاجور فى الاقتصاد .

رغم كل ذلك اؤكد لكم بأن جمهور المعلمين سيستمر فى النضال لتحقيـق ما يستحقه من مطالب مشروعة .

تضاعف عدد الشبان العرب الدروز الرافضين للخدمـــة العسكرية الاجبارية

اعداد : جهـاد سعد

تزداد ظاهرة رفض الخدمـــة العسكرية الاجبارية بين الشبـــان العرب الدروز اتساعا فى الاونـــة الاخيرة . وقد اعترفت بهذه الحقيقة حتى صحف البلاط فكتبت صحيفـة « دافار » فى عددها الصادر فى ٢١ ديسمبر الماضي « ان عدد الشبـــان الدروز الحاصلين على تسريح مـــن الخدمة العسكرية تضاعف فى السنوات الاربعة الماضية . وتدل التلخيصات على ان عدد هؤلاء الشبـان وصل فى الاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، وذلك وفق توصية من الرياسة الروحية للطائفة ، الى ١٥٠ شابا . وهذا الرقم يعادل رقم رافضي الخدمة طول السنــوات ال ١٥ السابقة » .

ورأت « دافار » ان هذه الظاهرة تزداد اتساعا لسببين : الدافــــع الديني ، وتصاعد الشعور الوطني العربي لدى الشبان ابناء الطـــائفة العربية الدرزية . ومهما تكن تحليلات صحف البلاط لهذه الظاهرة فــ[illegible] الحقيقة الباقية هي ان الشبان العرب الدروز يرفضون الخدمة العسكرية الاجبارية لاسباب ضميرية وانسانية ، وان هذا الرفض فى حقيقته رفض لكل ممارسات الحكومات الاسرائيليـــة المتعاقبة التي نهبت الارض ومارست كل موبقات سياسة الاضطهاد القومي على جماهيرنا العربية ومن ضمنهـــا جماهير الطائفة العربية الدرزية .

ومما لا شك فيه ان هذه الظـــاهرة ستزداد على الرغم من ان عشرات الشبان العرب الدروز يتعرضـــون للاحقات سلطات الجيش والشرطة . وهاكم هذه العينة الجديدة :

※ يوسف سلمان عباس ※

منير حامد شاب فى ال ٢٣ من العمر من شفاعمرو ، يعيل اخوته الثلاثـة ووالدته بعد وفاة والده . جند يـــوم ١٧ ايار ١٩٧٦ . وفى اثناء تجنده سجن لمدة ٢٦ شهرا .

وتعرض فى السجن لشتى الممارسات الانتقامية . وكان حينما سئل عـــن سبب رفضه الخدمة اجاب فى المحكمة انه عربي فلسطيني ويرفض الخدمـــة فى جيش محتل . وقد انهى منير حامد خدمته العسكرية فى السجن واطلـــق سراحه فى شباط الماضي .

ماجد عطا الله شاب فى ال ١٨ من العمر من قرية بركا وهو احد افراد عائلة مكونة من ٧ انفــــار . انهى دراسته الابتدائية واستدعي للخدمـــة العسكرية قبل ٧ اشهر الا انه يرفض الخدمة الاجبارية لاسباب مبدئيـــــة وضميرية .

اما الشاب نايف عطا الله ابن ال ١٧ ربيعا ومن بركا ايضا فهو يتهرب من الخدمـــة منذ ايلول الماضي ، وذلك لاسباب ضميرية .

والشـــاب يوسف سلمان عباس (١٧ عاما) من بركا وهو طالب ثانوي استدعي فى ايـــار المـاضي لاجراء الفحوص الطبيـــة الا انه لم يذهب لهذه الفحوص ويرفض التجنـــــــد الاجباري المفروض على ابناء الطـــائفة العربية الدرزيـــة ظلما . وقد اعتقل لمدة اربع ساعات يوم ٣—١—١٩٨٠ فى عكـــا .

زمان « الكيف » !

٥٠ ألـف تلميـذ فى اسرائيل يتعاطون المخـدرات

تل ابيب — لمراسلنا — لا توجد مدرسة ثانوية فى تل ابيب لا يتعاطى بعض تلاميذها المخدرات . و ٥٠٪ من ابناء الذوات ، فى مدارس « الابهة » فى حيفا ، تذوقوا طعم الحشيشة (اي دخنوا) عدة مرات ! هذا ما صرح به ضباط الاحداث فى الشرطة . واضاف هؤلاء الضباط ان هذه الظـــاهرة منتشرة فى مدن « التطوير » فى جميع انحاء البلاد .

واكد الخبير الامريكي ، الدكتور نورمان كرسنفور على ان « اسرائيل انهت شهر عسلها مع ضربة المخدرات » اي بدأ الجد .

واشارت « معاريب » (الاحـــد (٢٥—١) الى ازديـاد عدد متعـاطي المخدرات الذين تتراوح اعمارهم بين ٩ — ١٢ سنة وقـــالت ان حوالي ٣٠ الف فتى تتعاطون المخدرات فى اسرائيل وان ٢٠ الف تلميذ ثانوي جربوا الحشيش ، وان اطفالا فى سن العـــاشرة يقومون بمهمة « حلقـــة الوصل » لانهم لا يثيرون الشبهات ، ولانهم بموجب « قانون نسحاقي » لا يقعون تحت تأثير قانون العقاب .

شهـر عـلى افتتـــاح مركـز الشرطـة فى أم الفحـــم

السـرقـات والاعتـداءات عـلى المواطـنين مستمرة واللصـوص يتخـفـون بزى رجـال الشرطـــة

أهـالى ام الفحم يحملون الشرطة كامل المسؤولية

ام الفحم — لمراسلنا — منذ بداية السنة الجديدة والشرطة تتواجد فى مقرها الجديد فى ام الفحم ، ويقوم افرادها بالمناوبة ليل نهار . ومع هـــذا فان حوادث السطو على المنـازل وسرقـة الحوانيـت لا تزال مستمرة ، وتزداد حتى فى ظل تواجد البوليس فى القرية (!) .

ويقـوم اللصوص بتنفيذ جرائمهـم « بكل طمأنينة » ! ويقومون بالسلب والنهب وحمل السلاح غير المرخص ! ويتخفون بأزياء الشرطة ورجال الامن احيانا . ومنهم مـن يلبس الاقنعـة السوداء كي لا يتعرف عليهم احد .

فقبـل عدة اسابيع قام مجهولـون بالطرق على بيت المواطن زيد ريال ، مدعين بانهم من الشرطة وبأن لديهم امرا بتفتيش البيت . ودخلوا البيت بملابس الشرطة ، وكان بحوزتهم جهاز مخابرات (لا سلكى) . وبعد ان قاموا بتقييد صاحب البيت وزوجته استولوا على مسدسه ومحفظته وكان بداخلهـا ٨٥ الف ليرة ، ثم توجهـوا فى سيارة الى جهة مجهولة !

وقام مجهولـون فى ليلـة ١٦—١ باقتحام استوديو التصوير ، الـذى يمتلكه المواطـن محمـود حمصـي ، واستولوا على جميع الات التصويـر المعدة للبيع ، وآلات التصوير التى يستعملها فى المناسبات . كما سرقوا افلاما جديدة وثلاثة افلام مصورة ذات حركة وصوت .

وفى الليلـة نفسهـا قام مجهولون باقتحام بيت المواطن توفيق حج يوسف اغبارية وسرقة أموال ومصاغ بـالاف الليرات .

ويفيد مراسلنا بان الشرطة ابلغت بهذه الحوادث وقامت بتسجيلهـا فى ملفات الجرائم التى ارتكبت فـــى السنوات الماضية ، والتى لم تتمكن العدالة من معرفة مرتكبيها حتى الان !

وللضريبة دور كذلـك

ومن ناحية اخرى تقـــوم سيارات موظفي الضريبة وبرفقتها رجال الشرطة بالاستيلاء على ما تقع عليه ايديهم من اثاث واموال المواطنين الذين تحكـم عليهم دائرة الضريبة بالحجز ، هذا الاستيلاء الذى لا تجدى بعـــده الشكاوى والاحتجاجات .

ويستنكر اهالي ام الفحم جميع هذه الممارسات . ويطالبون وزارة الشرطة ودوائر الامن ، بوضع حد لاهمـــال السلطات وتغاضيها عن مرتكبــــى الجرائم ، ويطالبون بالسهر على حياة المواطنين والكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة .

رسالة يـافـا

يـافـا اسم على البرتقال واهلهـا محرومون منـه

من مصطفى سيف —

لم تزل برتقال يافا يفرض اسمـه على كل ما تصدره اسرائيل مـــن برتقال الى اسواق العالـــم وفى اسرائيل . وكان هذا بفضل البيارات العربية التى ملأت اسواق البـــلاد والعالم بخيراتها فى الماضى والبيارات التى اقيمت فيما بعد .

لم يبق من يافا وبياراتها الجميلـة الا الاسم الذى يستغله اصحـــاب رؤوس الاموال لتصريف برتقالهم وجني الارباح . حتى غدا ثمن البرتقـــال عزيزا على اهالى يافا بلد البرتقال . وصار ثمن الكيلو غرام (البرارة) منه خمسين ليرة .

فكل ما زرعه العـــرب من بيارات اقتلعه المسؤولون ليقيموا مكانـــه « الشيكونات » للقادمين الجدد وفـي الوقت نفسه يمعنـــون فى هــــدم البيوت العربية .

ان اهالى يافا العرب لا يحرمـون فقط الذى زرعه آباؤهم واجدادهـم محتى برتقال القطاع المحتل القريب منهم اصبح محظورا على بائعيه ايصاله عبر « الخط الاخضر » .

مديرة مدرسة « حسن عرفة » تحجب غور آربيه

بلغ الوضع المزرى فى مدرسـة « حسن عرفة » ، فى يافا ، حدا لا يطاق . فالاهمال المتواصل لقضايا الطلاب وعدم النظافة وسوء الادارة والنقص فى غرف التدريس حتى التعلم فى المموات والنقص الفادح — كـل هذا يبرز فى النتائج النهائية لامتحانات الاجتياز (البجروت) حيث لم ينجح فى السنة الماضية سوى ثلاثة طـلاب من مجموع ٣٠ طالبا ، كما يبرز فى تخرج مجموعة كبيرة من الطـــلاب الاميين .

وعلى الرغم من تدهور الوضـــع هذا فان تصرفات مديرة المدرسـة شولميت ، المفروضة على اهالى يافا العرب منذ قيام الدولة ، تدل علـى سوء النوايا وخبثها .

غير ان بنيامين غور آربـــه ، مستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية ، له راى اخر . انــه لا يترك مناسبة الا ويمتدح فيها هـــذه المديرة ويشكرها ، باسم العرب ؟! ، على جهودها . الامر الذى يجعلنا نفهم اكثر حقيقة الاهداف السلطوية تجاهنا .

ما هو راى عرب الاحزاب الصهيونية ؟!

بنت شركة « حلميش » الحكومية البلدية منذ الانتخابات الماضية عـدة بنايات مؤلفة من عدة طوابق ، على قطعة ارض هى وقف للطائفة القبطية وتقع فى حى العجمي حيث يتركـــز السكان العرب ، بزعم انها استاجرت الارض لمدة ٩٩ عاما .

وهذه البنايات تحتوى على شقـق تتسع لمئات سكان الاحياء الفقـيرة فى المدينة اليهود والعرب .

وقبل ان تبنى هذه الشقق اخـذت مئات الوعود الانتخابية تنهال علـــى السكان العرب بشكل خاص وعلـى السكان اليهود . ولكن هذى الشقق بقيت خالية منذ اكثر من ٣ سنوات .

وما ان اطلت الانتخابات القادمـة بوعودها حتى بدأ اسكان العائـلات اليهودية المحتاجة باجر شهري قدره ١٥٠ ليرة .

وفى الحال سارع اهالى يافا العرب .. وهم يعيشون اسوأ ضائقة سكانية تعرفها البلاد ، الى المطالبة بالسكنى ، وكانوا قد سجلوا اسماءهم منـــذ ايام الوعود السابقة للانتخابـــات الماضية . ولكنهم جوبهوا بالرفض من المسؤولين الذين تعودوا على اطلاق الوعود العرقوبية . وقد تذرعـــوا بحجة ان الشركة ستقوم ببناء شقق خاصة بالعرب ، وذلك بتوسيع مـا يسمونه « شيكون » العرب .

وحين احسوا بان حججهم واهيـة طلعوا علينا بحجة اوهى وهى ان سكان يافا اليهود لا يوافقون علــى السكن مع السكان العرب . هـــذا الاسلوب الخبيث الذى تسعـــى السلطات الحاكمة على تنميته بـــين ابناء الشعبين لخلق العداء فيمـــا بينهما . ولكن اهالى يافا العـــرب يدركون تماما بطلان هذا الادعاء القذر فابناء الضائقة الواحدة توحدهـــم ضائقتهم وهي الاساس لوحدتهـــم والوصول الى اهدافهم .

ولكن ، فى هذه الحال ، ما هو راى اعوان الاحزاب الصهيونيـــة العرب الذين يتسللون الى بيـــوت العائلات العربية المحتاجة الى المسكن الانساني قائلين : سجلوا اسماءكم المسكن الجديد الذى تبنيه الشركة للعرب فقط ! وكل واحد منهم يدعو الى حزبه ويكيل الوعود بان حزبـــه هو المنقذ من الازمة وهو الذى سيبني المساكن !

هل يعتقدون ان وعودهم هذه ستنطلي بعد على عـــرب يافا الذين يعيشون الامرين .

وليـــد صـــادق عضـــو كنيســت

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المنتظر ان يصبح الاستاذ وليد صادق ، عضو ادارة حزب « شلــــــى » الصهيوني ، عضوا فى الكنيست ، عن حزبه ، ابتداء من منتصف شبـــاط القادم وحتى نهاية فترتها (حزيران — تموز ١٩٨١) . وسيحل صادق محل النائب اورى افنيرى ، الذى استقال هذا الاسبوع بموجب الاتفاق الداخلي الذى وقعه عشية الانتخابات الماضية .

والاستاذ صادق هو ابن قريـــة الطيبة فى المثلث ويعمل مدرسا فـــى مدرستها الثانوية ويبلغ ال — ٣٨ من العمر وهو اب لستة اولاد . وقد بدأ حياته السياسية فى حزب مبــام الصهيوني عام ١٩٥٥ . وفى عام ١٩٧٧ انتقل الى « شلى » واصبح عضـــوا فى ادارتها .

نادى الكشافة الاسلامية فى عكـا بدون كهرباء

عكـا — لمراسلنا — اقامت سريـة الكشـــافة الاسلامية فى عكـا يـوم الجمعة الماضي (٢٣—١) احتفـــالا بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف حضره جمع غفير من شباب واهــالي عكـا .

افتتح الحفل بتلاوة من آيـة الذكر الحكيم واحاديث دينية بهذه المناسبة الكريمة . ثم قدمت سرية الكشافة برنامجا حافلا تخللته التمثيليـــات والاغاني قدمتها فرقة الطرب خميس فودي والفنانة فاطمة طـه .

ومن الجدير بالذكر ان التيـــار الكهربائي قطع منذ مدة عن اسـ[illegible] الكشافة الاسلاميـــة بعد ان حجبت بلدية عكـا مساعدتها عن النادي .

هذا وتحجب بلدية عكا مساعداتها عن النـــادي على الرغم من التوجهـات العديدة الى المسؤولـين والاتصالات الفردية التي قامت بها ادارة النـادي للحصول على مساعدات تمكنهــا من الاستمرار فى العمل ، ولكن كما يبدو لا حياة لمن تنادي . وقد ذهبت مسـم الريح جميع التوجهات الى بلديـة عكا ولجنة امناء الوقف الاسلامي التي كانت قد اعلنت تبنيها للسرية فى العام الماضي باحتفال مماثل .

بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب :

لـقـاء طـلابى يهـودى — عــربــى فى النـاصــرة

الناصرة — لمراسلنا — عقد فى المركز الثقـافي البلـدي فى النـــاصرة ، يومـي الجمعـة والسبت الماضيين ، لقـــاء طـــلابي يهـودي — عربـي ، باشتراك مئـــات الطـــلاب ، وذلك بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

وقد افتتح اللقاء بعد ظهر الجمعة ٢٣—١—٨١ بكلمة من رئيس اللجنـة القطريـة للطلاب الثـانويين مصطفى اسنيته اكد فيها وقفة الطـــلاب الثانويين العرب مع شعبهم ، ضـد هدم البيوت ، ضد نهـب الارض ، ضد سياسة القمع بكل مظاهرها ومن اجل المساواة والحياة الكريمـة فى وطن الاباء والاجداد ، كما اكد رغبة الطلاب الثانويين العرب وكل شعبهم فى التعايش اليهودي — العربي على اساس المــاواة والاحترام المتبادل .

والقى كل من الاستاذ منذ غريب المربي المعروف والاستاذ روبين عميئيل المعلم الثانوي فى العفولة ، كلمة حللا فيها مشاكل التعليم ومضمون البرامج واهمية التربية بروح انسانية محبة للشعوب الاخـرى . ودعـــا كل من الاستاذين الى تعميق المبادرات للحوار اليهودي — العربي فى اطـــار الكفاح من اجل السلام العادل والتعايش .

وفى اليوم التالي ، السبت ، كانت نـدوة حول « الســلام الاسرائيلي — الفلسطيني — كيف ؟ » شارك فيهـا الشاعر ســـالم جبران والمحـاضر الجامعي يوسي بن ارتسي احد قادة حركة « السلام الان » . ومع الاتفاق حول ضرورة تصفية الاحتلال والحـــل على اســـاس حق تقرير المصير فقد تطورت الندوة الى نقاش فكري بين الخط العام للجبهة ، كما عبر عنـه سالم جبران ، والخط الذي تتبعه حركة « الســلام الان » التى يتمســك بمنطلقات صهيونية اســاسية ، مثل اعتبار الصهيونية حركة تحرير قومي والمساواة بين ممارسات الاحتلال ومـا يسمى « الارهـــاب من الجـانب الفلسطيني » وغير ذلك .

وقد تطور بعد الندوة نقاش هــام من الطـــلاب عكس روح الوعــــي والنضج لديهم .

كذلك تضمن برنامج يـوم السبت محاضرة هامة حول التعليـم العربي للمحاضر الجامعي الدكتور ســـامي مرعي ، كشف فيها عن المضمون القمعي المنيف لبرامج التعليم ، والتمييز الصارخ ضد التعليم العربي بشكل عام ، وجرى بعد المحاضرة نقـــاش حول دور الحركة الطلابية فى معركـة البقاء والتطور . ثم تكلمت الطـالبة دوريت شيكارسكي من مجموعة ال — ٢٧ الرافضين للخدمـــة العسكرية فى المناطق المحتلة . فتحدثت عن نشاط المجموعة والوقفة البطولية التي تقفها غادي الغازي ضد ضغوط الجيش . وقد قرر المجتمعون ارسال تحية الى الغازي فى سجنه .

وفى ختام اللقاء ، جرى تبادل آراء بين رؤساء مجالس الطلاب من مختلف المدارس فى البلاد ، حول تطور كفاح الطــلاب دفاعـــا عن التعليم العربي ومشاركة نشيطة فى مجمل معـــارك شعبنا .

مجلس الطيبة ينتخب نائبى الرئيس

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيبة المحلي جلسة خاصة تم فيهـا انتخاب السيد حسن عبيد قائمـا باعمال الرئيس والسيد حسن عازم نائبا متفرغا بمعاش .

وعارض هذا التعيين عضو المجلس عبد الرازق عبد المعطي ممثل قـــائمة « النهضة » . وامتنع عن التصويت اعضاء القائمة الموحدة وهم : محمـد ابراهيم ثلاوي وعبد الرحمن عوض ومحمد ابو اصبع وعبد الحميد ابو عيطة .

وتكلم عبد الحميد ابو عيطة باسـم القائمة موضحا الاسباب التي امتنعت بموجبها القائمة عن التصويت وقال : لقـد تكلم رئيس المجلس عن التعاون بين اعضاء المجلس وهذا امر ايجابي على مستوى المجلس والبلدة . ونحن اعضاء القائمة الموحدة نؤكد هــــذه الحقيقة وضرورة استمرار هــــذا التعاون . وامتناعنا عن التصويت هو لاننا قررنا عدم معـــارضة الاقتراح الذي تقدم به رئيس المجلس من منطلق رغبتنا فى ترسيخ هذا التعـــاون . ونظرا لحجم الكتل كــان امامنـــا ان ينتخب عضو من كتلتنـــا نائبا اولا للرئيس . ومع هـــذا سنستمر فى مواصلـة التعاون مع رئيس المجلس وجميع الاعضاء لما فيه خدمة الطيبـــة وسكانها .

بنـــاء لى طلب كتلة « التقـــدم »

نقابــة معلمى الخضيرة تهتـم بوضـــع مدرســة وادى القصب

عرعرة — لمراسلنا — استجابت لجنــة فرع نقــابة المعلمين فى الخضيرة لطلب مندوب كتلة « التقدم » ، مفيد صيداوي ، الاهتمام بتحسين الاوضاع فى مدرسة وادي القصب فى عرعره . وتعهد سكرتير النقــابتان بقوم هو بنفسه بزيارة المدرسة .

وكان صيداوي قد ابلغ ان ميــاه الامطار تدلف على راس المعلمـــين والطلبة . واشار الى تقرير كـان قدمــــه المهندس رد يونس فى ٤—٧—١٩٧٧ عن وضع مدرسة اثبت فيه انها غير صالحة للتعلم .

كما اثار مندوب كتلة التقدم طلب نقابة معلمي ام الفحم اقامة « بيت المعلم » فى القرية . ودعـــا ادارة الفرع الى دعم هذا الطلب .

هذا وكانت ادارة النقابة فى فـرع الخضيرة رفضت عقد اجتماع عاجل لها فى مطلع الشهر الجاري ، ورفضت دعـــوة بهذا الخصوص من ممثـــل « التقدم » (٥—١) لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها فى المنطقة للتعبير عن احتجاج المعلمين على سياسة الحكومة ازاء تقرير لجنة عتصيوني . واصرت على بحث الموضوع فى الاجتماع الدوري (٢١—١—٨١) . وفى هذا الاجتمـاع واصلت ادارة النقابة نهجها التعسفي بحرمان مندوب « التقدم » من عضوية اللجـــان الاســاسية مثل لجنـــة الاضراب .

> **تهـــانينــــا**
>
> ※ الى الرفيق علي حواري وعروسه بمنـاسبة الزواج . وبالرفـــاء والبنين .
> اعضاء الحزب والشبيبة فى حي السلح — الناصرة
>
> ※ الى الصديق سلمان ابو احمد وعروسه لياء منصور بمناسبة الخطوبة .
> اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة
>
> ※ الى الرفيق راسم القاسم وزوجته بالمولود الجديد وليـد . الف مبروك .
> اعضاء الحزب والشبيبة فى حي الروم — الناصرة
>
> ※ الى الرفيق احمد محمود خطيب بالمولودة الجديدة صمـود .
> اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة
>
> ※ الى الصديق سعيد محمد ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد محمد .
> ※ والى الصديق ابراهيم محمود ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد عـــلاء .
> اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة
>
> ※ الى الصديق نقولا جبور وزوجته بمناسبة المولود الجديد يوسف .
> اعضاء الحزب والشبيبة — حيفـا
>
> ※ الى الصديق عفيف بشارة وزوجته بالمولود الجديد ممدوح .
> اعضاء الحزب والشبيبة — ترشيحا
>
> ※ الى رفيقينا العزيزين ميـة وناهض الفاهوم بمناسبة الزواج . ونتمنى لهما حياة زوجية سعيدة ، وبالرفاء والبنين .
> ※ والى رفيقنا العزيز يوسف بسيوني بمناسبة خطوبة ولديه غســـان وصبري . مبروك للعروسين « وعقبال الفرحة التامة » .
> اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة
>
> ※ الى الرفيق فارس علي زبن وزوجته بالمولودة الجديدة .
> ※ والى الرفيق احمد فؤاد جمامعة وزوجته بالمولود البكر فؤاد .
> ※ والى الصديق ابراهيم عرسان خطيب بالمولود الجديد .
> اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — باقة الغربية
>
> ※ الى الزميل الصديق خالد دلـة وزوجتـه وذويـه بمناسبة المولود الجديد .
> اعضاء الحزب والشبيبة — كفرياسيف — ابو سنان

> **الحزب الشيوعى الاسرائيلى**
> **اجتماعا ※ نشاطـات ※ ندوات**
>
> ■ قطاع الجليل (د الشبيبة) — مهرجان رياضي على شرف مؤتمر الحزب الـ ١٩ فى بينج ، الشطرنج والتنس بونج . يوم الاحد ١—٢—٨١ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا فى نادي الحزب فى عبلون .

> **المحكمة الكنسية الارثوذكسية — عكا**
> **تثبيت وتصديق**
>
> مقدم طلب للمحكمة الكنسية الارثوذكسية فى عكا بشأن تثبيت وتصديق وصية المرحوم يوسف سليم جبران من كفر سميع بتاريخ ١٤—٥—١٩٧٩ لصالح زوجته هيلانة اسكندر جبران من كفر سميع .
>
> فمن له اعتراض على تثبيت وتصديق الوصية المذكورة اعلاه ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .
>
> **الوكيل البطريركى فى عكا والقضاء ورئيس المحكمة**
> **الارشمندريت افروسيوس**

لجنـة رؤسـاء السلطات المحلية العربيـة تهـدد بالاضـراب اذا لم تسـدد الوزارة عجـزهـا المـالى

※ استنكار اقتـراح القانون الشـوفينى بالغـاء اللغـة العربيـة كلغـة رسميـة فى البـلاد ※

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى اسرائيل اجتماعا لها ، مساء امس الخميس ، فى الناصرة بحثت فيه القضايا الملحة التى تواجه السلطات المحلية العربية : قضايا التنظيم والبناء ، الازمة المالية الخانقة ، الميزانيات العادية وغير العادية وأبنية المدارس .

وانضح خلال بحث هذه المواضيع ان الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة التى توجهت اللجنة اليها سابقا وطالبت بعقد اجتماعات مع المسؤولين فيها حول موضوع البناء والتنظيم وهدم البيوت فى الوسط العربى لا تزال تتجاهل هذا المطلب ولا ترد عليه باية كلمة . والوحيد الذى رد عليه هو مدير وزارة الداخلية العام الذى اعلن فى رسالة له الى نائب رئيس اللجنة ، السيد ابراهيم نمر ، انه احال الموضوع الى حاكم لواء الشمال اسرائيل كينغ! وقد اثار هذا الجـواب استهجان اللجنـة . فالقضيـة هى قضية المواطنين العرب والسلطات المحلية فى جميع الوية اسرائيل وهي ليست محصورة فى لواء الشمال . هذا عدا سياسة كينغ العنصرية .

وقد قررت اللجنة ارسال المذكرات من جديد الى المؤسسات نفسها معلنة اصرارها على اجراء المقابلات معها . واذا لم تستجب هذه المؤسسات للطلب خلال وقت معقول فان اللجنة ستنفذ قرارها السابق وقرار مؤتمر الناصرة الاخير للسلطات المحلية العربية الذي يدعو الى تنظيم مظاهرة امام الكنيست فى اذار المقبل .

اما بخصوص ابنية المدارس فقد قررت اللجنة مطالبة المسؤولين فى وزارة المعارف بتنفيذ الاتفاق الذى تم قبل اكثر من شهرين والذي يقضي بعقد لقاء بين وزير المعارف وممثلي اللجنة .. هذا اللقاء الذي يماطلون فى تنفيذه طول الوقت .

وبخصوص الوضع المالي الخانق الذى تعاني منه السلطات المحلية العربية والميزانيات قررت اللجنة : ١ — مطالبة وزارة الداخلية بتسديد العجز القائم فى السلطات المحلية العربية فورا والا فانها ستضطر لايقاف الخدمات . و ٢ — التوجه لمركز السلطات المحلية القطرى ومطالبته بمساندة موقفها هذا . و ٣ — تنظيم يوم دراسي خلال النصف الثاني من شباط المقبل لرؤساء السلطـات المحلية العربية ومحاسبيها لبحث موضوع الميزانيات للسنة الجديدة .

وبحثت اللجنة اقتراح القانون الشوفيني المقدم الى الكنيست من كتلة هتحيا الفاشية والذي ينص على ان تكون اللغة العبرية فقط لغـة البـلاد الرسمية فاستنكرت هذا الاقتراح وقررت ارسال مذكرة بذلك الى رئاسة الكنيست ولجنة المعارف وكل الكتل البرلمانية .

شركة « نيشر » للاسمنت تفرض حرمانا على طمرة

طمرة — لمراسلنا — منذ ان هدمت السلطات المختصة بيت المواطن عبد الطرابلسي فى قرية طمرة قبل شهر ونصف الشهر وشركة « نيشر » للاسمنت تعمل على مقاطعة القرية مقاطعة تامة . فترفض تزويد السكان والمجلس المحلي بالاسمنت بحجة حرق مكاتب « نيشر » التى تقع قرب البيت المهدوم . وقد اتصلت ادارة المجلس بادارة الشركة فى حيفا وطالبتها بالغاء هذه المقاطعة . لكن الادارة وضعت شروطا مهينة أمام رئيس المجلس . فحاولت فرض « صلحة » ودفع تعويضات وضمان عدم الاعتداء على الشركة ، وكان المجلس أو أهل القرية قاموا بالاعتداء ! وقد استنكر رئيس المجلس السيد عباس حجازى هذه المحاولة المهينة ورفض اتهامات الشركة المتعصبة وطالبها بالقيام بواجبها بالغاء المقاطعة وهددها برفع دعوى قضائية عليها .

هذا .. ومن المعروف ان شركة « نيشر » لم تف حتى الان بشروط الاتفاق الذى وقعته مع المجلس السابق فى طمرة ، والقاضية ببناء سور حول مصانعها ، وغرس الاشجار ، ودفع الضرائب للمجلس . ويبحث المجلس الدمقراطى الحالى امكانية رفع دعوى قضائية ضد الشركة حول هذا الموضوع ايضا .

عدد العاطلين عن العمل فى البلاد ٧٢ الفا



● مع دخوله الى منصبه الجديد كوزير للمالية قام يورام اريدور بتعيين سبعة مساعدين له فى الوزارة . من هنا .. كان طبيعيا ان يقول لسكرتير الهستدروت : لدي ، لا يوجد بطالة ! ●

(« عل همشمار » ٨١/١/٢٨)

اجتمـاع شعبى فى كفر ياسيف على شرف مؤتمر الحزب

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي كفرياسيف — ابو سنان عقد مساء الخميس اجتماع شعبي ضخم فى قاعة بيت الصداقة فى كفرياسيف وذلك على شرف المؤتمر ال — ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد افتتح الاجتماع الرفيق راضي كريني وتكلم فيه كل من الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، والرفيق ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية .

توفيق طوبى — بقيـة

منذ صعود الليكود الى الحكم ، هو حول عرض الوقائع الجاهزة . وقال : « انني اقول علانية ان فرضنا وقائع جاهزة (فى المناطق المحتلة — المحرر) لن يمكن من تسليم هذه المناطق بدون بديل ، او مقابل بديل يشكل خطرا امنيا على قيام دولة اسرائيل (الدولة الفلسطينية المستقلة — المحرر) » .

اقرا الافتتاحية .

ومن جهة اخرى افاد مراسلنا فى القدس ان ثمة مخططا فى الافق لمصادرة اراض واسعة فى قرى بيتونيا وجيب وجديرة ورفات (منطقة رام الله) لصالح المستوطنات الكولونيالية القائمة والمخطط لاقامتها . ويدل على ذلك اعتقال ٣٢ فردا من أصحاب الاراضي المزمع مصادرتها واطلاق عيارات نارية على احدهم بينما كان يعمل فى أرضه . وازاء هذا الخطر الداهم تنادى الاهلون الفلسطينيون فى هذه القرى وأعلنوا عن تشكيل لجنة متابعة لاحباط المخطط مؤلفة من السادة احمد لطف عثمان ، من بيتونيا ، والحاج فوزى ذياب ووجيه عبد المطلب ، من رفات ، ويوسف علي علام وخميس علام ، من جيب ، ومخيل احمد تميم ، من جديرة .

غروميكو — بقيـة

بلاده بنية بادرة للسلام والانفراج الدولى ما كان مصدرها . وقال ان الاتحاد السوفييتي سيبذل من جانبه كل ما يستطيع من أجل تحسين العلاقات بينه وبين الادارة الامريكية الجديدة .

وادان غروميكو بشدة سياسة سباق التسلح الذى يسعى اليه المعسكر الغربى بقيادة الولايات المتحدة .

بعد الاعتـداء على مجلس البـعنـة ، البوليس يفبرك لائحة اتهام ضد رئيس المجلس

※ حنـا ابراهيم ، رئيس المجلس المعتدى عليه و « المتهـم » (؟!) : هـذا وضـع خطـير يكشـف مـدى تدهـور هذه السلطـة ※ انهـا محاولـة سافلـة لاثـارة الضغائـن فى القريـة ※

البعنة — لمراسلنا — اقدمت قيادة شرطة اسرائيل ، التى اصبحت تعرف بشرطة الفضائح ، على اجراء تعسفى جديد — وهذه المرة فى منطقة عكا — تشمئز منه النفوس .. اذ قلبت الحقائق التى يعرفها كل الناس فى قرية البعنة وخارجها راسا على عقب وحولت المعتدى عليه (رئيس المجلس الرفيق حنا ابراهيم) متهما بالاعتداء على المعتدين الحقيقيين وتهديدهم . وفبركت ضده لائحة اتهام مزورة « لينال العقاب » .

والحادثة التى زورت الشرطة وقائعها حدثت فى يوم ٢—١—١٩٧٩ ، ففي ذلك اليوم عقد مجلس البعنة المحلي برئاسة الرفيق حنا ابراهيم جلسته الاولى بعد انتخابه . ولكن نفرا من ابناء القرية اعتدوا على الجلسة وعلى الاعضاء والرئيس . وقام المعتدى عليهم بتقديم شكوى للشرطة . لكن هذه ، كالعادة ، لم تتخذ الاجراءات اللازمة واكتفت بالاجراءات التقليدية . وبعد اقل من سنة حولت الاعتداء الى « طوشة عمومية » ! وهكذا أصبح المعتدون والمعتدى عليهم متهمين على السواء .

وقد اثار هذا الاجراء التعسفي موجة احتجاج فى حينه . وقام رئيس مجلس البعنة المحلى بتقديم شكوى الى المدعى العام . فرد هذا بايقاف الاجراءات القضائية حول الموضوع .

وفى هذه الاثناء تم الصلح فى القرية بين جميع الاطراف ، وعادت المياه الى مجاريها . لكن الامر كما يبدو لم يعجب الجهاز اياه . واذا بالنيابة تحرك القضية بقلبها رأسا على عقب ، متلفى حتى قضية « الطوشة العمومية » . وتحمل رئيس المجلس المحلى متهما وحيدا . وتفبرك ضده التهمة المزعومة : « تهديد وتخويف وتلويح بالطورية .. ؟! » . وستبدأ المحكمة النظر فى هذه التهمة بتاريخ ١٠—٢—١٩٨١ .

لقد اثار هذا الاجراء الارهابي استنكارا وسخطا عارمين فى القرية ولدى كل من سمع به .. خصوصا وان هذه ليست المرة الاولى التى تتحامل فيها الشرطة على الحقيقة . ففى ٨—٧—١٩٧٩ أيضا تعرض الرفيق حنا ابراهيم لاعتداء مباشر عليه (محاولة اغتيال) فى ملعب كرة القدم أصيب من جرائه بجراح بالغة فى وجهه عطلته عن العمل لعدة أسابيع . ولكن الشرطة ، التى أبلغت بالحادث ، لم توقف احد المعتدين الا بمقدار اخذ الافادة منه . ولا نعرف ان كانت ستقدم المعتدين الى القضاء (حتى الان مر على هذا الاعتداء ١٨ شهرا) ام ستفتعلها مرة اخرى وتوجه تهمة الاعتداء الى المعتدى عليه — حنا ابراهيم — مرة اخرى ! وبهذا تكون شرطة اسرائيل قد قامت بدورها فى العداء للشيوعيين وتشجيع الاعتداءات عليهم — الامر الذى تعرفه من انظمة اخرى تخلصت منها الانسانية بعد ان ذلت الكثير من الدماء .

هذا وصرح الرفيق حنا ابراهيم لمراسلنا بانه يرى فى ذلك التهمة هذه اجراء خطيرا يدل على مدى تدهور الشرطة ومحاولة سافلة منها لاثارة الضغائن فى القرية . واكد ان اهالى البعنة سيمثلون بوعيهم ووحدتهم هذه المحاولة . ولا شك ان جماهيرنا عامة بمختلف هيئاتها الشعبية لقادرة بتضامنها مع البعنة ورئيس مجلسها ، على كشف الحقيقة وادانة الشرطة المعتدية نفسها .



● حنـا ابراهيم ●

حكام اسرائيل — بقية

صفوف القوات الدولية وبلغ حتى الان ٥١ قتيلا . ويذكر ان حكام اسرائيل حاولوا طول الوقت القاء تبعة ذلك على الفدائيين الفلسطينيين .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

الاوضاع المواتية لتحويل بدلنا الجنبى الى بشر سوى . انه يد السلام الى يمدها الشعب العربى الفلسطينى ، عبر « الارض المحروقة » الاتكودمة وعبر الاستخذاء المعراضى المخزى ، الى الشعب الشقيق — الشعب الاسرائيلى .

هذا هو الواقع وذلك هو البديل ! ولا يصح ، فى نهاية الامر ، سوى الصحيح ..

اعلان مجلس طمرة المحلى

تعلن بهذا ادارة مجلس طمرة المحلى عن يوم ٨١/٢/١٥ موعدا اخيرا لتقديم طلبات للحصول على منح لطلاب الجامعات والمعاهد العليا .

فعلى الطلاب الاسراع بتقديم طلباتهم الى ادارة المجلس قبل التاريخ المذكور .

عباس حجازى
رئيس المجلس

انتخابات الطلاب العرب فى جامعة القدس يوم الثلاثاء ٣—٢—٨١

جبهة الطلاب العرب تدعـو الى التقيـد بـروح وحـــدة الصف والنزاهـة

القدس — لمراسلنا — اخيرا وبعد مماطلات وتأجيل موعد الانتخابات من يوم لاخر اعلنت لجنة الطلاب العرب الحالية فى جامعة القدس عن موعد الانتخابات انني تقرر اجراؤها يوم الثلاثاء القادم ٨١/٢/٣ وسيستمر الاقتراع من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء فى قاعة « بيت هيلل » جبل المكبر (سكوبس) .

واصدرت جبهة الطلاب العرب بيانا وزعته على جماهير الطلاب العرب فضحت فيه الممارسات اللادمقراطية التى تنتهجها لجنة الطلاب الحالية وفرضها شروطا وانظمة تتناقض مع الدستور والعرف المتبع منذ سنوات فى الجامعة بهدف احراز الفوز فى الانتخابات بأي ثمن .

واكد البيان على ضرورة سير عملية الانتخاب بروح وحدة الصف والنزاهة . كما دعا الطلاب الوطنيين والقيوديين الى رص صفوفهم والالتفاف حول الجبهة لانجاح مرشحيها فى الانتخابات وبرنامجها الطلابي — السياسي لما فيه مصلحة الطلاب العرب والجماهير العربية .

مؤتمـر منطقـة حيـفـا للشبيبة الشيوعيـة ينهى اعمـاله بنجـاح

حيفا — لمراسل « الاتحاد » عقدت منطقة حيفا لاتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي مؤتمرها ، يوم السبت الماضي (٢٤—١—٨١) ، بحضور مندوبين عن مناطق الشبيبة الشيوعية فى البلاد ، وبحضور الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة حيفا ، والرفيق محمد نفاع مركز سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

افتتح المؤتمر الرفيق شحاده شحادة عضو لجنة المنطقة مرحبا بالضيوف ومؤكدا على اهمية المؤتمر . ثم قدم بيان لجنة المنطقة سكرتيرها الرفيق توفيق الصالح ، فأبرز النجاحات التي حققتها المنطقة فى مجالات عديدة منها : توسيع صفوف الشبيبة فى المنطقة بنسبة ٤٥٪ ، وصفوف ابناء الكادحين بنسبة ٢٥٪ ، وزيادة ما يوزعه أعضاء الشبيبة من « الاتحاد » بنسبة ٣٠٪ ، واشراك ٩٥٪ من هؤلاء الاعضاء فى عملية التوزيع . واكد على ضرورة دعم وتطوير فرع الشبيبة فى دالية الكرمل واقامة فروع جديدة فى المنطقة .

وقدم الرفيق زاهي تحية الحزب — اللجنة المركزية ولجنة المنطقة — للمؤتمر . ثم تحدث عن الوضع السياسي فى العالم وفى المنطقة واشار الى اهمية دعم الحزب للشبيبة وتقديم كل المساعدات الممكنة من اجل تطوير عملها .

ثم قدم الرفيق محمد نفاع تحية سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة . وعبر عن تقدير اللجنة المركزية لنشاط اعضاء الشبيبة فى منطقة حيفا .

وقدم الرفيق عوني عباس تحية منطقة الناصرة ، والرفيقة سميرة مرقس تحية منطقة عكا ، والرفيق فؤاد حمدى تحية منطقة المثلث .

وبعد النقاش والتلخيص واتخاذ القرارات قدمت الفرقة الموسيقية للاناشيد التابعة لشبيبة حيفا بعض الاناشيد الثورية بمشاركة كل المندوبين .

واهم القرارات التي اتخذها المؤتمر هي :

● اقرار بيان لجنة المنطقة والتلخيص .

● الموافقة على رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب ال ١٩ .

● بذل اقصى ما يمكن من الجهود لتجنيد كل اعضاء المنطقة الى جانب الحزب فى معاركه القادمة ، وخاصة انتخابات الهستدروت والكنيست ، وفى انجاح مؤتمر الحزب ال ١٩ الذي سيعقد فى حيفا .

● التضامن مع غادي الغازي والمطالبة باطلاق سراحه .

● التضامن مع شباب الاراضي العربية المحتلة فى نضالهم ضد الاحتلال .



شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤